



المصدر: وطني

التاريخ: ١٢ أبريل ١٩٦٨

كيف شاهدت الجماهير العذراء في قبة كنيسة الزيتون

ماذا ظن الناس في الفتاة التي كانت تجثو عند الصليب في أعلى القبة
عمال جراح مؤسرة النقل أول من شاهد العذراء وبعدها شاهد الألاف
الجموع ترابط أمام الكنيسة وتظل ساهرة حتى الصباح

اهتمام عالمي بظهور العذراء في مصر ..

ساحات مملوءة بالجماهير وهي
نهال وتنشد التراتيل ، قدم إلى
الكنيسة زوار من كل مكان
وسياح من مختلف البلاد ، ترابط
الجموع حول الكنيسة في انتظار
ظهور مساء كل يوم إلى الصباح .
إنها ليست مجرد رؤيا عابرة
تراءت للبعض ، فقد شاهدتها

شاهد الألاف من المواطنين
العذراء مريم تظهر في هالة من
النور في قبة كنيسة العذراء
بالزيتون - خط المطرية - تكرر
ظهورها عدة مرات في خلال
الأسابيع الثلاثة الماضية، تحولت
الشوارع المحيطة بالكنيسة إلى

- ظهور العذراء في الزيتون يفوق ظهورها في فاتيما ولورد واسبانيا .
- تقرير الى الفاتيكان من راهبات السكرير اللاتي شاهدن العذراء .
- لم يقتصر ظهور العذراء في الزيتون على المسيحيين وانما شمل الجميع وعبر عن وحدة المواطنين .
- بشرى الظهور تملأ النفوس بالتفاؤل والاستبشار بقرب الانتصار .
- قداسة البابا كيرلس السادس يتحدث الى « وطنى »
- ما رآه الناس ظهور حقيقى وليس انعكاسا للضوء ، فقد حطموا مصباح الاضاءة .
- « وطنى » أول من نشر النبا .. وبعدها انتشر في أنحاء العالم .
- ماذا يقول كاهن الكنيسة حينما توهجت الكنيسة بالضوء فجأة في يونيه الماضى وصاح الناس « اطفئوا النور » وبعدها أطلقت حرية الاضاءة .
- المستشار الذى عاد الى الكنيسة لرؤية العذراء مرة أخرى وود لو لم تغب عن الأنظار .
- كليل البصر الذى رأى العذراء وسط الظلام .
- تبدد أثر ضوء المصباح الكهربائى أمام نور العذراء في الكنيسة القبطية الارثوذكسية .

العدد الماضى حتى تناقلته الانسة ، ونقلته الانباء وتقاطرت الجموع على الكنيسة ، شهدت الضاحية الصغيرة وجوها لم تشهدها من قبل من مختلف الاجناس وشتى العقائد ، من السواح ، ومن رجال السلك السياسى ، واصطففت المركبات فى الطرق المؤدية الى الكنيسة فى شارع طومان باى بالزيتون حتى كادت تسد المنافذ اليها واستعان رجال الشرطة بقوة لتنظيم المرور

ظهور نادر

انها من المرات النادرة التى تظهر فيها العذراء لجموع غفيرة أكثر من مرة ، فالمعروف أنها قد تظهر لفرد حينما يستنجد بها فى لحظة من لحظات الصفاء الروحى فتتراءى له برهة قصيرة كالطيف العابر ، وقد تظهر لافراد قلائل حينما يلجأون الى الله فى صلاتهم متشفعين بها ملتجئين عونها وقد شفت نفوسهم ، وصفت قلوبهم ، وتوثقت رابطتهم حتى أصبحوا كشخص واحد ... هكذا بدت العذراء للبعض فى عدة بقاع من العالم ، واقترن ظهورها بايات

المئات والالوف وراوها بعيونهم وتحققوا منها بانفسهم : العذراء بملامحها المعروفة وهى مؤتررة برذائها الابيض وقد ضمت يديها على طرفى الرداء عند صدرها ، الصورة نفسها المتداولة عن العذراء ، ولم يشاهدها الناس مرة واحدة فى الليلة ، وانما عدة مرات ولعدة ليال ، وفى كل مرة كانت تظل ظاهرة لبضع دقائق والناس يهللون ويصلون ، كثيرون كانوا يرتلون وآخرون يكون من التأثر ، وبلغ التأثر ببعض أن أغمى عليه ثم أفاقته الصورة المشرقة بالضوء وهى تتطلع الى الجموع بنظرات حانية .

القاهرة كلها وكثير من بلاد الاقاليم وبعض اصم العالم تتحدث عن العذراء التى تظهر جموع فى قبة كنيسة الزيتون ، لقد بدا حديث همسا بين جيرة الكنيسة والمارين بها ، تنشر النبا الى سكان الضاحية الصغيرة ثم نقل الى الضواحي المجاورة .

وما كادت « وطنى » تنشر الى النبا فى

والى هنا لم يكن احد من خدم الكنيسة قد انتبه لما يجرى في قبتها او خارج اسوارها، الى ان وصل اليها الشاب عبيد ابراهيم يوسف نجل قرايى الكنيسة ، ودلف الى داخل الغرفة التى يقطن فيها مع والده عند سور الكنيسة الخلفى لينام ، ويتحدث عبيد فيقول :

سمعت طرقات على الباب فنهضت وشاهدت حوالى عشرة اشخاص بينهم بعض النسوة يتصايحون ويشيرون بأيديهم الى فوق فظننتهم يشيرون الى احدى الطائرات عابرة ، ولم اهتم باذى الامر ، ودلفت الى غرفتى ، واشتد الضجيج ، وسمعت من يصيح : « انتم مش شايفين .. ستنا مريم امة » وقفزت الى خارج السور ورفعت راسى الى القبة فشاهدت بعينى راسى العذراء بصورة نورانية تشرق وسط الظلام بردائها الابيض و « طرحة » يميل لونها الى السماوى ، لقد كانت كلها من النور ، ودهشت كيف تبدو الطرحة بلون سماوى وهى كلها من النور ، وكانت يداها ممسكتين بطرفى الطرحة من الداخل ، وقد تحققت من مراها جيدا ، فهى تماثل الصورة التى نراها دائما ، واستمرت العذراء واقفة بين اعمدة القبة من الداخل زهاء عشر دقائق مرت كلمح البصر ، فقد كنا مبهورين بالمنظر .

بعد تحطيم الفانوس

ويستطرد عبيد ابراهيم يوسف قائلا : وفى يوم الثلاثاء التالى ٩ ابريل الحالى ، تكاثرت الناس امام الكنيسة كانوا يصيحون وهم يشيرون بأيديهم الى قبتها قائلين « العذراء » اهى « واغلقت ابواب الكنيسة الخارجية خوفا عليها من شدة الزحام ، وازداد تكاثر الناس وهم يهللون لراى العذراء ، ووقف البعض يصلى ، والبعض الاخر يرنل .

وفى مساء اليوم التالى ، الاربعاء ١٠ ابريل عاد الناس الى التجمع امام الكنيسة ، وعادت العذراء الى الظهور ، واراد البعض ان يقطع الشك باليقين خشية ان يكون ما يراه الناس انعكاسا لضوء المصباح فى الطريق ، فعمد الى تحطيم المصباح ونزعه من قاعدته ، واطلم الشارع ، وبقيت العذراء مضيئة وسط الظلام ، فتأكد الجميع انه ليس هناك انعكاس للاضواء انها هو ظهور حقيقى للعذراء .

وفى الايام التالية استمر قدوم حشود كبيرة من الناس لرؤية العذراء ، وكانوا يزددون يوما بعد يوم ، ويبصرون بانفسهم العذراء فى فترات متفاوتة ، وتبقى واضحة كأنها جسم من النور مددا تتراوح بين بضعة دقائق ونصف ساعة ، وكان ظهورها

الاعجاز التى خلدت مع الزمن ، وبنيت فى الاماكن التى ظهرت فيها الكنائس باسمها وحج الناس اليهما من كل مكان .
اول مرة يشاهدها الناس فى كنيسة الزيتون

كان ذلك مساء الثلاثاء الاسبق ٢ ابريل الحالى ، بعض العاملين بجراج مؤسسة النقل الذى يقع خلف الكنيسة يقفون عند سورها كعادتهم كل مساء ، وبعض النسوة يسرن فى الطريق ، وكان الوقت حوالى الثامنة والنصف مساء ، وبدأت حركة غير عادية عند قبة الكنيسة

الوسطى التى يعلوها الصليب ، ولفتت الحركة أنظار النسوة المرات ، وشدت اليها عيون عمال الجراج الواقفين عند السور ... بدأ المنظر فى الظلام فتاة فى ثياب بيضاء تجثو عند الصليب فى أعلى القبة ، وكان المنظر غير مألوف ، فجدار القبة اسطوانى شديد الانحدار ويستحيل الوقوف عليه ، واسترعى المنظر دهشة الواقفين والعابرين فتسمرت أقدامهم فى الارض وهم يشيرون بأيديهم الى القبة ، وارتفعت صيحة من أحد العمال وخشى على الفتاة من السقوط وراوده خاطر غريب ، ولم يكن قد تبين وجه الفتاة الجاثية بعد ، فقد ظلها فتاة تهم بالانتحار ، وأسر الى أحد الواقفين بهواجسه ، وارتفعت الهمسات الى صيحات ، وما لبثت الفتاة الجاثية أن وقعت ، فبدأ مراها فى غلالة من النور ، المنظر نفسه الذى عرف به الناس العذراء من صورها المتداولة ، فصاحت احدى السيدات : « دى ستنا مريم » ثم انطلقت فيها على غير ارادتها زغرودة طويلة ومضت تهتف « بركتك يا ستنا مريم » .

العذراء ، امنت ، سامحيني يا عذراء « وكان جسمي ينتفض من شدة التأثر .

لم يكن يستطيع رؤيتها

أما نبيل جرجس ملبكه - مدرس تربية موسيقية - فيقول « اننى لم اكن أستطيع رؤية قبة الكنيسة « فقد أصبت بكل في بصرى أفقدنى القدرة على الابصار الا من قرب ، واجتذبتنى الحشود المتدفقة على الكنيسة وقادتنى زوجتى اليها ، ولم اكن اطعم في رؤية العذراء وهى تظهر في القبة فانتى أعرف ان مدى ابصارى لا يصل الى هناك ، ولكنى كنت قابعا بالتبرك بزيارة الكنيسة ، وفي حوالى التاسعة والنصف مساء قالت لى زوجتى وهى تشخص بصرها الى أعلى ان العذراء ظهرت ، ورفعت وجهى الى القبة فاز بى ابصرها بين أعمدة القبة جسما من النور وفي ثوب ناصع البياض ، ودهشت كيف امتد بصرى الكليل الى هذا المدى ، اننى لم اكن أستطيع ان ابصر القبة الكبيرة ، فكيف أرى الان الصورة وهى اصفر حجما ، لقد شهدتها كأنها تنظر الى وترينى نفسها ، واهتز جسمي لمراها ورفعت يدي الى السماء شاكرًا ومصليًا ومبتهلا ، ان جسمي مازال يهتز لمراها .

كانت تمشي نحو الصليب

ويقول سمير حلمى وهو يقطن بشارع سنان رقم ١٢ بالزيتون : لم اكن أصدق ما يرويه الناس عن رؤيتهم العذراء في كنيسة الزيتون ،

الى ان حضرت اليها في الساعة العاشرة والنصف مساء السبت الماضى فاز بى اراها جسما مضيئا كانه تمثال من الفسفور المشع ، لقد بدا ظهورها من خلال أعمدة القبة الشرقية في واجهة الكنيسة ، وكان الناس الذين قفوا لمشاهدتها قد تجمعوا في الجانب الخلفى من الكنيسة حيث شوهدت قبلا ، وما كدت اراها تظهر من الجانب الاخر عند الواجهة حتى اشرت بيدي الى الناس المتجمعين في الخلف وصحت فيهم ان يأتوا لرؤيتها هبًا ، وفي لمح البصر تدفقت الجموع الى واجهة الكنيسة وشاهد الناس معى العذراء وهى تفرج في هدوء ونودة من بين أعمدة القبة الشرقية وتسير ببطء نحو الصليب في أعلى الواجهة ، لقد ظهرت بطولها كاملة الجسم وبردائها الابيض الذى يصل الى قدميها ، وما كادت تصل الى الصليب حتى عادت ثانية الى القبة والناس يهللون ويصلون ويسبحون ، وبعد برهة غامت صورتها داخل القبة واطبق الظلام على المكان ، فقد كانت تضيئه بجسمها المشع .

استوقفته الجموع

وفي احدى امسيات الاسبوع الماضى كان يمر بالطريق امام الكنيسة الاستاذ فتحى رياض رزق الله رئيس نيابة طنطا ، فاستوقفه ازدحام الطريق بالجماهير وتطلعهم الى قبة الكنيسة حيث ظهرت الصورة في غلالة من

بوضوح على التوالى في ايام : الثلاثاء ٢ ابريل والاربعاء ثم الثلاثاء التالى والاربعاء والسبت ١٣ ابريل والثلاثاء ١٦ ابريل .

ورائحة البخور

ومحى الدين العطار بكلية تجارة القاهرة والقاطن بشارع الصديق رقم ٢٥ بالزيتون لم يكن وحده حينما شاهد العذراء في قبة الكنيسة ، فقد كان معه زميله نسيم حبيب ونوفيق سمير ، وكان الثلاثة يسرون معا في الطريق مساء السبت ١٣ ابريل وحينما وصلوا قبالة الكنيسة ابصروا الصورة المضيئة في قبتها ، وكانت الساعة التاسعة والرابع مساء ، ويقول محى الدين العطار انه حسبها راهبة من الراهبات اللواتى كان يشاهدن في الطريق ، وحينما دقق النظر اليها وجدها جسما من النور يتشح بالبياض فصاح أحد زميليه « العذراء » وهنا انتشرت في المكان رائحة بخور ذكية ، ويصف محى الدين هذه الرائحة فيقول انها ملأت المكان وانه أحس وهو يستنشقه بنشوة لا مثيل لها ، واستمر ظهور العذراء حوالى ساعة الا ربعا .

جسم مضيء

ومحمد عبد السلام ويقطن بالمنزل رقم ٣ بشارع خليل ابراهيم ، وهو الشارع نفسه الذى تقع فيه الكنيسة ، يقول انه شاهد العذراء في قبة الكنيسة جسما من النور ، وظلت آمن في الصورة برهة الى ان توارت .

واضحة المعالم

وعند سور الكنيسة التقيت في الساعة

العاشرة مساء الاربعاء الماضى بالمستشار الهامى عبد الملك رئيس قضايا الحكومة بيور سعيد ، قال انه شاهد بنفسه العذراء تضيء في قبة الكنيسة مساء السبت الماضى ، وقد تحقق من معالم صورتها ، وكانت يدها منتبئة على صدرها .. تماما كالصورة التى يحتفظ بها الناس في بيوتهم ، لقد عاد ليشاهدها مرة اخرى ، وقال لى ان من يراها يود الا يغيب بصره عنها أبدا ، ويتوق الى رؤيتها يوما .

حينما تشككت

وروى « يحيى فؤاد نصيف » بوزارة الحربية كيف شاهد العذراء في الوقت الذى كان يتشكك فيه في ظهورها ، اذ كان واقفا مع صديق له اسمه نبيل منصور في قناء الكنيسة ، وكان نبيل يروى له كيف شاهد العذراء مساء الثلاثاء الماضى .

ويكمل يحيى فؤاد الحديث ، قائلا : وأبديت لنبيل تشككى فيما يقول ، فاتكر على ما أبديت مؤكدا رؤيته للعذراء ، وفي هذه اللحظة أشرق في قبة الكنيسة نور باهر أبيض رأيت فيه العذراء فلم أتمالك نفسى وصحت في نبيل وأنا اتشبهت به « الله ... أهى

ورأيت داخل القبة الصغيرة المفتوحة المظلة على شارع طومان باي جسما نورانيا ساطعا لا مجال فيه للشك يمثل الصورة المعروفة للبتول العذراء مريم من وضع جانبي « بروفيل » وكنت وجميع الواقفين مأخوذين بالنظر ، ومضيت في الصلاة والابتغال الى أن توارى المنظر .

وفي حوالي الساعة الثانية عشرة في منتصف الليل أبيت لزوجتي وزوج ابنتي اللذين كانا يرافقاني رغبي في العودة الى البيت لأنني كنت مجهدا ، ولكنها أثرا البقاء الى جوار الكنيسة ، فتركتهما وعدت الى البيت ، وفي الساعة الثانية والنصف صباحا عادت زوجتي لتروي أن العذراء عادت الى الظهور أكثر وضوحا من قبل .

تحققت أهيتي

وينهل وجه زمري عزيز - ٤ - ميدان العزيز بالله بالزيتون - ويبدو فرحا وهو يقول : « كانت أمني أن أرى العذراء كما رآها الذين شاهدها في الكنيسة ، وشأت ارادة الله أن تتحقق هذه الأمنية ويقترن تحقيقها بالبهجة والسلام والسكينة تملأ نفوسنا أنا وأفراد بيتي ، وكان ذلك في مساء السبت ١٣ أبريل اذ دق جرس التلفون في

الساعة العاشرة والنصف وأبلغني أحد أقاربي بظهور العذراء ، وفي لحظات كنت وزوجتي وأولادي أمام الكنيسة حيث كان يستطيع فوق القبة الكبيرة ومن خلال الصليب نور وهاج ، ثم بدأ نور العذراء يظهر تدريجيا الى أن ظهرت واضحة بصورتها الجميلة وبثوبها الأبيض الناصع ، وتكرر الظهور على هذا النسق عدة مرات ، بينما الجموع ترفع أيديها بالصلاة والابتغال ، أن المنظر لا يمكن أن يقيب عن خاطر من رآه ، ولقد أحسننا بعدها بالبهجة تملأ نفوسنا والسلام يعمر قلوبنا .

الامتلاء بالإيمان والسلام

والآنسة منى رزق الله الطالبة بكلية البنات بجامعة عين شمس تروي ما شاهدت فتقول : « ما أجمل ما رأيت في الساعة الثامنة والنصف مساء الأربعاء ٩ أبريل ، أن القلم لا يمكن أن يصف جمال أو جلال هذا المنظر الرائع ، منظر السيدة العذراء ببهائها ووداعتها وهي تضيء من أجل ابنائها ، كان النور يشع من جسدها ، وثوبها الأبيض ينبعث منه قبة الكنيسة ، والجواهر خارج الكنيسة تكاد لا تصدق ما ترى ، فالبعض يبكي ويزغرد في وقت واحد ، لقد كان ضوء العذراء يفوق أية طاقة ضوئية أخرى فلم يكن هناك مجال لتصوير أي انعكاس ضوئي ، ولقد شاهدت الناس وهم يحطمون مصباح الطريق وينزعونه من قاعدته ، فاذ بنور العذراء يزداد وضوحا وتوهجا ، ولم أستطع أن أقف أمامها أكثر من دقائق ، لأن هذه الدقائق كانت تشبع

النور ، وكان الضوء خافتا ، والناس يهللون ويصيحون : « العذراء .. العذراء » .

تتحرك داخل القبة

ونشأت فخرى بشارع نصوح رقم ٣٣ « ١ » يقول : « شاهدت العذراء تتحرك داخل القبة ، وترتفع رويدا رويدا حتى بدا نصفها الأعلى من خلال الاعمدة ، وتوجه الى ناحية الصليب ثم تستدير الى مكانها الاول الى أن غابت عن الابصار » .

تشفى أصبعي

وارتسمت الصليبان على قميصي

ويقول سيد حسن أحمد « رأيتها لأول مرة في الساعة التاسعة مساء الثلاثاء في أبريل ، وكان هناك عدد غير كبير من الناس يشاهدونها ، كانت كراهية في ثياب بيضاء ، ولكنها كانت كلها عبارة عن جسم من الضوء ، وظلت برهة واقفة خارج القبة بطرحتها البيضاء ثم اختفت ، وبعد نصف ساعة رأيتها داخل القبة ، ثم رأيتها مرة ثالثة عند منتصف الليل ، وبدا كان الهواء يحرك أطراف طرحتها » .

« وكان أحد الواقفين ممسكا بدراجة بخارية « موتوسيكل » فادار مصباحه الوهاج نحو العذراء ، فاذا بضوء المصباح لا اثر له ، بل ان صورة العذراء ازدادت وضوحا .

وكنت قد أصبت في أصبعي من جراء شوكة دخلت بين الظفر واللحم ، واجريت لأصبعي ثلاث عمليات نزع فيها ظفر الاصبع ثلاث مرات ، وكان آخرها في مستشفى قصر العيني ، ولم يشف أصبعي ، وعرض على الطبيب نزع العقلة الاولى من الاصبع فرفضت .. الى أن حدث ليلة مشاهدتي العذراء ان اصطدم أصبعي بسيارة أتوبيس كانت تقف أمام الكنيسة فانفجر منه دم غزير وتناثر على قميصي الأبيض .

وعدت الى البيت في حوالي الساعة الثانية بعد منتصف الليل ، ووضعت القميص في الماء وغسلته ثم نشرته على الحبل ليجف ، وفي الصباح ابصرت علامات الصليب منتشرة في جميع أجزاء القميص ، أما أصبعي فقد شفى بعدها مما كان يؤلمه ولأول مرة نمت نوما هائلا خاليا من الألم » .

ويستطرد سيد حسن أحمد قائلا « وشاهدت العذراء مرة أخرى بعد ذلك مساء السبت ١٣ أبريل في الجهة الشرقية للكنيسة ، وكانت بكامل جسمها المضيء تسير بين قبتي الكنيسة خلف الصليب الذي في وسطها » .

وقفت أصلى

وحلمى يوسف خلفه - ٣ - ميدان العزيز بالله بالزيتون - يروي كيف شاهد العذراء فيقول :

« في الساعة الحادية عشرة مساء الثلاثاء ٩ أبريل اتصل بي تلفونيا زوج كريمتي الدكتور سامي ميخائيل سليمان الصيدلي بشركة ممفيس الكيماوية ، وأخبرني بظهور العذراء مريم بكنيسة الزيتون ، فأسرعت الى الكنيسة ،

هرمى على رؤيتها من الوهلة الاولى التى علم فيها نبأ ظهورها ، وراها بعينه وهى تسير فى تودة من خلال القبة الشرقية الى الصليب

الوسط ، ثم تعود الى القبة ثانية ، ان الصورة لا تبرح خاطره ، وتبقى ماثلة امام عينيه .

ويقول المهندس بدر انه كان يهيب بالناس المتطمعين الى مشاهدة العذراء ان يمشوا فى الصلاة والترتيل والابتهاال ، لكى يتحقق رجاؤهم فى رؤيتها .

التلفزيون الالماني

يلتقط فيلما للمعجزة

اوفد التلفزيون الالماني بعثة الى كنيسة العذراء بالزيتون اول أمس التقطت فيلما للكنيسة والحشود التى حشدت لرؤية العذراء، البعثة مؤلفة من ستة أشخاص أربعة رجال وسيدتان .

وطنى تتابع أبناء الحدث الهام

وستتابع « وطينى » أبناء هذا الحدث الهام وتوافى قراءها بتفاصيله أولا بأول .

تقدير عالمي لظهور العذراء فى مصر

بدأ تقدير عالمي لظهور العذراء فى كنيسة الاقباط الارثوذكس بالزيتون ، وظهر أثر هذا التقدير فى المحافل الدينية وفى أوساط الكنائس الغربية وبين رجال المسلك السياسى ، فتناقلت بعض محطات الاذاعة النبأ مشيرة الى اهميته ، اذاعته محطة اذاعة لبنان ، وصوت أمريكا ، ونشرته صحف الفاتيكان .

وفى ضاحية الزيتون تقاطر على كنيسة العذراء كثير من السياح والضيوف الاجانب ، وتوافد عليها رجال المسلك السياسى من مختلف السفارات .

وتصادف عند حضور عدد من راهبات « السكرى » الكاثوليكيات ان شاهدن العذراء فكتبن تقريراً بما رأين وأرسلنه الى دوائر الفاتيكان التى أبدت اهتماما بالغاً به، وطلبت متابعة الظهور وموافاتها بانبائه أولا بأول ، كما أرسلت وكالات الانباء مندوبين عنها لأمداها بالزبد من التفاصيل ، ان منطقة كنيسة العذراء تتحول فى كل مساء الى ما يشبه خلية النحل ، تموج بالالوف من شتى العقائد والاجناس .

النفس بالايمان والسلام » .

وأدلت بشهادة مماثلة السيدة نعيمة قرينة المهندس نقولا كامل بالزيتون .

كنت أنادى العذراء

ويقول نبيل درياس : « كنت جالساً الى جوار والدتى المريضة حينما دخل علينا احد الاقرباء ، وسألنى فى لهفة وهو ما زال بالباب: هل رأيت العذراء ؟ ودهشت لسؤاله ، فعاد يقول : ان العذراء ظهرت فى قبة الكنيسة بالزيتون ، وقبل ان يخطو عتبة الباب كنت أقفز درجات السلم ، وفى الطريق مضيت أجرى نحو الكنيسة وأنا أناجى العذراء وأناديها الا تختفى قبل ان أراها ، وهناك رأيتها بعيني داخل القبة الشرقية ، كان نصف جسمها الاعلى يبدو فضى اللون متوهجاً كالفسفور ، يزداد توهجه برهة ثم يخفت برهة أخرى ليعود الى الظهور ثانية ، وظلت على هذه الحال ساعة وربع ساعة ، وكان ذلك فى الثامنة والربع مساء الاربعاء ١٠ ابريل الحالى .

ليس بدعا

ويقول « مجدى لبيب - وكيل مأمورية المتابعة بمحافظة القاهرة » : « ان ظهور العذراء القديسة مريم بالكنيسة القبطية الارثوذكسية ليس بدعا او جديدا ، فهو متواتر على مر العصور ، وقد شاهدها فى قبة كنيسة الزيتون مع الالوف من أبناء الضاحية ومن الوافدين من انحاء مختلفة ، وهذا الظهور جدير بان يدعونا الى ان نمجد الله فى قديسيتها » .

كنا نرقب القبة

وعادل يوسف - ٢٢ « ١ » ميدان بن الحكم بالزيتون يقول : « كنت أقف أنا وصلاح السيد المشماوى ومحمد السيد نرقب قبة الكنيسة مساء الثلاثاء الماضى ننتظر ظهور العذراء لنشاهدها بعد ان شاهدها مساء السبت الماضى ، وبعد برهة ظهرت فدوى المكان بالتهليل ، وارتفعت الصلوات والتراتيل وانطلقت الزغاريد ، انها من اللحظات الخالدة فى تاريخ حياة الانسان والتى يحب لغيره ان يشاهدها ويعيش فيها » .

بغير موعد معين

وعوضى يوسف يقول انه شاهد العذراء فى قبة الكنيسة عدة مرات فى المساء ، ولكن فى غير موعد معين ، كما ان بقاها فى الظهور لا يتقيد بوقت بالذات ، فقد تبقى ساعة او بعض ساعة ، وقد تظهر برهة وجيزة .

لا تبرح خاطره

والمهندس بدر رزق الله يعود الى زيارة الكنيسة فى مساء كل يوم ليرى العذراء ، لقد

المصدر: وطني

التاريخ: ١٢ أبريل ١٩٦٨

ماذا يقول

كاهن الكنيسة

وفي حديث خاص مع القمص قسطنطين موسى كاهن الكنيسة قال لوطني ان ظهور القديسين في الكنائس والمقاديس امر غير مستغرب على مدى الازمنة ، ولكنه يؤثر الا يتحدث عن هذه الظاهرة في كنيسة هو بالذات ، وانما يدع الحديث عنها لغيره . . ويعود القمص قسطنطين بخاطره الى اشهر مضت في اعقاب المدحون الصهيوني على الارض العربية ويقول : « كانت قيود الاضاءة وقتها ما زالت مفروضة ، فاذا بالكنيسة تضاء جميع مصابيحها دفعة واحدة فجأة ، وسطع الضوء من الخارج وسط الظلام وبذت الكنيسة كأنها تسبح في بحر من النور ، وصاح الناس « اطفوا النور » وأسرعت الى الكنيسة فاكشفت ان أبوابها جميعا مغلقة وان احدا لم يمس مفاتيح الاضاءة بل انه كان يستحيل اضاءتها كلها دفعة واحدة ، واخذت في اغلاق مفاتيح الاضاءة واحدا بعد الآخر واستغرق هذا وقتا ولم اعرف الا في اليوم التالي انها كانت بشيرا باضاءة الانوار ، فقد صدر بعدها قرار اطلاق حرية الاضاءة

قداسة البابا
يتحدث الى وطني



قال قداسة البابا كيرلس السادس لوطني ان العذراء حينما قدمت الى مصر تحمل الطفل يسوع مرت بضاحية الزيتون وخط المطرية وما زالت لها هناك آثار معروفة يزورها الناس ، فظهورها في كنيسة الزيتون امر غير مستغرب ، انها تعود الى المكان الذي سلكته في حياتها على الارض ، وهو مكان مبارك ، فقد باركت الاسرة المقدسة كل مكان حلت به ، وصدق القول الالهى « مبارك شعبى مصر » .

وينتظر أن يزور قداسة البابا كنيسة العذراء بالزيتون ليؤدى الصلاة فيها قريبا .

ظاهرة تبشر بالخير

يعتبر ظهور العذراء في الكنيسة القبطية الارثوذكسية بالزيتون من الاحداث الفريدة الهامة ، فهو يمتاز بالوضوح ، وتكرر الظهور امام الجماهير بصورة لم يسبق لها مثيل في أية بقعة من بقاع العالم ، انه اثار لوطننا الذي حلت به العذراء والطفل يسوع حينما جاءت تحمله الى مصر هروبا من وجه هيروندس .

والمرات التي ظهرت فيها العذراء وخلد فيها ظهورها وكان له دويه العالمى انما اقتصر الظهور فيه على افراد قلائل ، فقد ظهرت لبرناديت في فرنسا وعرفت باسم « عذراء لورد » وظهرت لثلاثة في فاتيما بالبرتغال واشتهرت باسم « عذراء فاتيما » ام ظهرت في أحد أديرة اسبانيا وذاع صيت الدير الذي ظهرت فيه ، وأصبحت هذه الاماكن مزارات سياحية عالمية .

وظهور العذراء في كنيسة الزيتون بشير بالخير لمصر وعلامة على قرب اندحار الشر والعدوان الصهيونى من ارض الوطن ، وقد اتسمت الظاهرة برباط الوحدة ، فلم يقتصر ظهورها على المسيحيين وانما شملت الجميع ، وهى جديرة بأن تجتذب انظار العالم الى هذا الوطن الذى يكافح من أجل حياة أفضل لابنائيه جميعا على السواء ، ويسعى الى السلام للعالم اجمع .

ويطوى هذا الظهور في الشرق بعد الظهور في الغرب على مايربط بين الكنائس ويعتبر ايدانا بوحدتها كما كانت في القرون الاولى للمسيحية .

معجزة .. ١١

أم أيمن .. ١٢

أم قرة أيعاء جبارة تنبعث من الآلوق الذين جاءوا على تأكيد من الآخرين بأنهم رأوا العذراء .. ويعتبرون الليل بطوله وسط مشهد ديني مشر ناض بالترانيل والصلوات والدعوات والانسكار الممتدة بعيدا إلى القدس الحبيبة حيث أوتق المدوان هذا العام جواهر الاقباط من الاتجاه إليها حفا .. ولقد يسا ١٢

أم هو .. ووسط هذا الجو كله أيضا مجرد خداع يقع فيه النظر هنديا تتسلط أضواء الشارع وانوار جراج كبير لهيئة النقل ملاصق للكنيسة على نوانذها الملونة ١٢

ب لا .. ليس خيالا ..

هكذا قال القس قسطنطين موسى

رأى كنيسة الزيتون ..

بعد مغروب يوم ٢ إبريل الحسالي بنحو ساعة ونصل ساعة .. كنت في منزلي على بعد خطوات من الكنيسة .. ودخل على خادم الكنيسة وأبسه إبراهيم لزمنا وهو يقول بصوت مرتجف : « الحق .. ظهرت العذراء مريم فوق القبة الشرقية » .. وأرببلت معه أبني نبيل الطالب في الجامعة الذي جاء مسرعا ليؤكد الخبر

ونزلت إلى الكنيسة ه حيث شاهدتها بعيني « صورة نورانية نصفية للسيدة العذراء خارج القبة الشرقية .. وعدد من المارة حول الكنيسة يهللون ويكبرون .. ولقد حاول عدد من رجال جراج هيئة النقل المراجعة لسور الكنيسة ان يسلطوا ضوءا كشافا على الصورة النورانية .. ولكنهما ازدادت تألقا ونورا .. استمرت صورتها واضحة بجمع دقائق .. ثم اختفت وحاولت ان اكذب نفسي وهينى .. ولكن ليلة ٢ إبريل شاهدتها كاملة ..

منحنية بحجبتها الطيبي على القمة الكبرى التي تحمل الصليب ونظراتها منكسرة إلى أسفل كما تبدو في صورتها وهي تحمل السيد يسوع .. استمر طيقها نحو ١٠ دقائق لم أختلئ .. في الليلة التالية .. شاهدتها للمرة الثالثة .. بالحجم الطيبي أيضا .. ولكنها هذه المرة مدت يدها إلى الجماهير المحتشدة أمام الأسوار بفصن زيتون ومن قوتها طارت بضع حمامات ببض .. ساعتها صدقت أنها السيدة العذراء بالفعل جاءت لتبارك الكنيسة ولتبارك الناس ..

.....

□ المكان : من حول كنيسة الزيتون.

□ الوقت : الثانية بعد منتصف الليل

□ الناس : من كل الأديان والطوائف

والملاد .. من كل الطبقات ومن كل المهن والحرك .. « المدينة » وهما وفلاحين بالبلايب ونساء يلبن أحسن الألبان « المملية الملك » والطريحة والملي أيضا .. وأطفال صغار .. وشباب وشيوخ وكهول جاءوا يستقنون على نراع زوجة أو قريب أو على مكان من الخشب .. وبين الوجوه .. غرباء من القاهرة من الصعيد والريف البعيد .. من كل ركن في مصر جاءوا .. ولم تغلر الصورة من وجوه أجنبية من السواح ومندوبي وكالات الأنباء العالمية والصحف والمجلات الغربية والاذاعات ومحطات التلفزيون

في الخارج .. كل هؤلاء باعدادهم التي
لاتحصى .. وثوب منذ غروب الشمس
.. انظارهم معلقة في اهتمام بالختاب
المكبسة الثلاث .. في انتظار ظهور
السيدة العذراء .. وبصبح مجول مستند
الى السور بكل ما في فيه من قوة وهو

شبح الى القبة البحرية : « شوموا ..
المعتمرا ظهرت » .. وبنجة العيون الى
حيث اشار .. وبهت الكثيرون .. وبصيح
المتمنون : ابن .. ابن ؟
وكل ليلة تتكرر الصورة .. ولقد تكررت
حتى امس ٢٤ مرة .. خلالها قال كثيرون
انهم شاهدوا العذراء .. وقال كثيرون
غيرهم انهم يجيئون كل ليلة ويظنّون
ثم يمودون ويجيئون في الليلة التالية
على أمل :

● فاروق محمد عطوه .. سائق في هيئة
القتل : ليلة ٢ أبريل كنت اوقع على
منز الحضور في الجراج المواجه للكبسة
.. سمعت الناس تصرخ في الشارع ..
جرمت رايت سيدة تلبس ملابس بيضاء
واقفة فوق القبة الخربة كانها تنظر
نفسها الى الشارع .. سمعت بها :
« هاسي .. انتظري » ونكها لم تحرك
من مكانها .. الناس من حولي نهت
مرج العذراء .. دقت القنطرة .. شاهدتها
كانها راحة .. ولحاة طار من لونها
حسام ابيض لا ادري من اين انى ..
استمرت خضع دقائق ثم اختفت .. حتى
الآن شاهدتها ٧ مرات .

● فؤاد ابو البندر - طالب بكلية

الفنون : شاهدتها ثلاث مرات .. مرة :
ليلة أحد الزعم وكانت حشورتها الكاملة
ومن لونها طارت هباءة بيضاء كبيرة ..
ومرة في صورة نصيبة مضببة .. ومرة
وهي تحمل بسوع .

● مانيلا فرج - مطبوعة مدرسة

« الام الحنون » : الساعة ١١ ليلا
شاهدتها حين ولحق رأسها تاج اصفر
فوق القبة الثالثة .. ولما هلت الناس
.. اختفت .

● ميشيل ميخائيل - موظف

بالاسكندرية قال هو وزوجته : حبرا
من الاسكندرية لنشاهدها .. رايناها
مرة .. في صورة نصيبة منيرة وفوق
رأسها هالة من نور .. ولما كنا لم
شاهدها ثلاثة أيام متوالية بعد ذلك .

● منعم محمد رجب - تلميذ ليلي

عمره ١١ سنة : رايتها مرتين .. مرة
فوق القبة الكبيرة .. مثل خيال ابيض
.. ومرة بجوار نافذة القبة البحرية وهي
تنظر الى أسفل .

● حرم الدكتور عزيز لوقا - ربة

بيت : شاهدتها ٤ مرات مع ابني عزت
الطالب بالمعهد الإيطالي وانتي لبلى
الثالثة بالتوجيه .. في عدة صور منها
العذراء داخل دائرة من نور بجوار القبة
الشرقية .. ومنها العذراء تخرج بعدها
لناس فوق القبة الكبيرة ..

● ميشيل واصف - مكوي

وابنتها مرة واحدة .. على هيئة ملاك
من السماء فوق رأسه دائرة من النور .
● اللواء ولیم میخائیل : انا لم

● وقالوا : ان الشوارع المحيطة بالكنيسة مملوءة من اخرها بالباس من كل البلاد من السادسة مساء حتى السادسة من صباح اليوم التالي وان المكان تحول الى احتفال ديس كبير - لرمل ميه تراثيل للعدراء من كل الطوائف والممل ..

● وان ثلاثة من المرضى اعتقوا انهم قد شفوا من أمراضهم بعد ان ظهرت لهم السيدة العذراء .. من هم ؟

١ - سيد حسن أحمد : اجريت لامبمي ثلاث عمليات حيث ان الظهر قد خرج من اللحم وعلن الأطباء انه لابد من شتر الاصبع المشوه ولكن عندما شاهدت السيدة العذراء تمد يدها اليها رغبت بدى أرد عليها التحية .. ولجأة وجدت الدم ينزف غزارة من اصمى

ويلا تسمى .. وعدت الى المنزل .. وربطت اصمى جيدا .. وفي المسباح راحت الالام منه .. عرضته على الأطباء قالوا لقد شفى اصمى !

٢ - الهامى سعيد الله : اصيبت بمرض البنى بالروماتزم .. عندما ظهرت العذراء طلت ورعت لراهمى المريضة وصحت : يا أم التور .. في الصباح لم اشعر بأى ألم في ذراهمى بالرة !

٣ - صبرى عوض موظف بمسطرد : أشكر من الربو .. ول كل وقت لاند وان احمل في جيبى اندواء منها تفاجئنى الأزمة .. هل تتصور اننى منذ ظهور العذراء ليلة ٢ ابريل وانا لم اتسائل هبة واحدة من الحبوب ولم تفاجئنى أى أزمة اننى اصبر كل ليلة أمام الكنيسة حتى الصباح املا فى رؤية العذراء ..

.....

أشاهدها وليسكن لوجنى وانتى بشيرة الطالبية بكلية الاداب نالنا انهما شاهدتها داخل دائرة من نور .

● رشاد محمد يوسف - موظف بالتليفونات : رفعت أمام الكنيسة أكثر من ٢ ليال ولكن لم اشاهد شيئا .

● المهندس هدى سليمان : شاعت فوق الشقة الكبيرة دائرة نور برتقالي في وسطها ظهر وجه السيدة العذراء واضحا اسفل لدنة دنانى .

● مامون عفيفى حبيب ساتفن : رايت نورا بفوق شور الضر فى داخله سيدة تحمل طفلا .. استمر ذلك مع نور .. واختفى المظهر .

● مرقص قرج مرقص - تاجر : حضرت من قوبسنا منذ ٤ ايام لاشاهد العذراء .. ولكنى لم اسعد لقلبها حتى الآن .

● ماجدة واصف الطالبة بكلية التجارة : رأيت العذراء مع اختى مهنج الطالبة فى التوجيهية ليلة احد الزمى مرة واحدة فى صورة راحة اللحم الطيلى تنم الى الناس بيدها التي تحمل فمن الزهور .

وسط زحام الناس من حول الكنيسة .. رقت ثلاثة من التفسير فى لباسهم الاسود التقليدى .. انهم فى مهبة من قبل المنايسهرون مع الناس القادمين من كل ركن لمشاهدة العذراء .. ويجمعون كل الحقائق .. والثلاثة هم القمص جرجس متى - جدير - الديوان المناوى . القمص

يوحنا صدامسيح سكرتير اللجنة المناوية والقمص نيامين كامل سكرتير الباباكيلىس ماذا قال الثلاثة ليقربهم الذى قدموه الى البابا بعد اسبوع كامل امضوه وسط الناس ؟

● قالوا : ان حو ٨٠ / من الدين قالوا انهم شاهدوا العذراء من المسلي

● قالوا : ان حو ٨٠ / من الدين قالوا انهم شاهدوا العذراء من المسلي

وتنفي الليالي ..
 ورجاء .. يوم الثلاثاء الماضي ..
 هجرت مارسيل سليمان التي تسكن في
 بيت صغير من دورين على بعد أمتار
 من الكنيسة تقول إن المحرم انتقلت
 إلى بيتها .

ولمّا لروايتها : كانت الساعة تمزج
 من الصابئة مساء .. والزوجة مارسيل
 سليمان في سريرها جالسة بين زوجها
 نبيل فرياس نائم تبالا .. وطفلهما
 الصغير وعمره ثلاثة شهور نائم

مثل أبيه ولكن داخل حرفة الصغيرة
 إلى جوار السرير .. المرحلة ممتدة من
 الدائن .. ورجاء الننع الشيك المواجه
 للسرير تمها .. كأن هائلة انضمت
 مصراعيه وظهر أمام الزوجة جعب
 العذراء كاملا .. كأنها أمام من ..

كانت تحمل فمها في يدها .. السوء
 في الحجرة خافت مسحت من أياجور فمها ..
 بجوار السرير .. لم تستطع السيدة
 مارسيل أن تنكم حاولت أن ترفط زوجها
 لم تستطع .. الكلام على لسانها لا يخرج
 أبدا من فمها .. فيها فقط لها اللتان
 للعذراء ناحية العذراء التي تحدثت بلغة
 مربية سليمة وبصوت يكاد يكون هيا :
 لا لا تخافي .. لقد طلبت أن تشهدينني
 وهما أنا أمامك .. سوف لتخلصين من

الأمك .. سيحلى أيضا غايده رمزي
 ومادلين برياس من مرغسهما .. سلعود
 إليك .. لم هالت « استأفروا » ومبت
 يدها إلى الطفل النائم .. ورجاء اختنت
 كما ظهرت ... والشبك ما زال مفتوحا
 صاحب مارسيل : لا لنبيل .. نبيل ..
 جاءت العذراء « .. وقيل نبيل من مريم :
 « أين .. أين أيا »

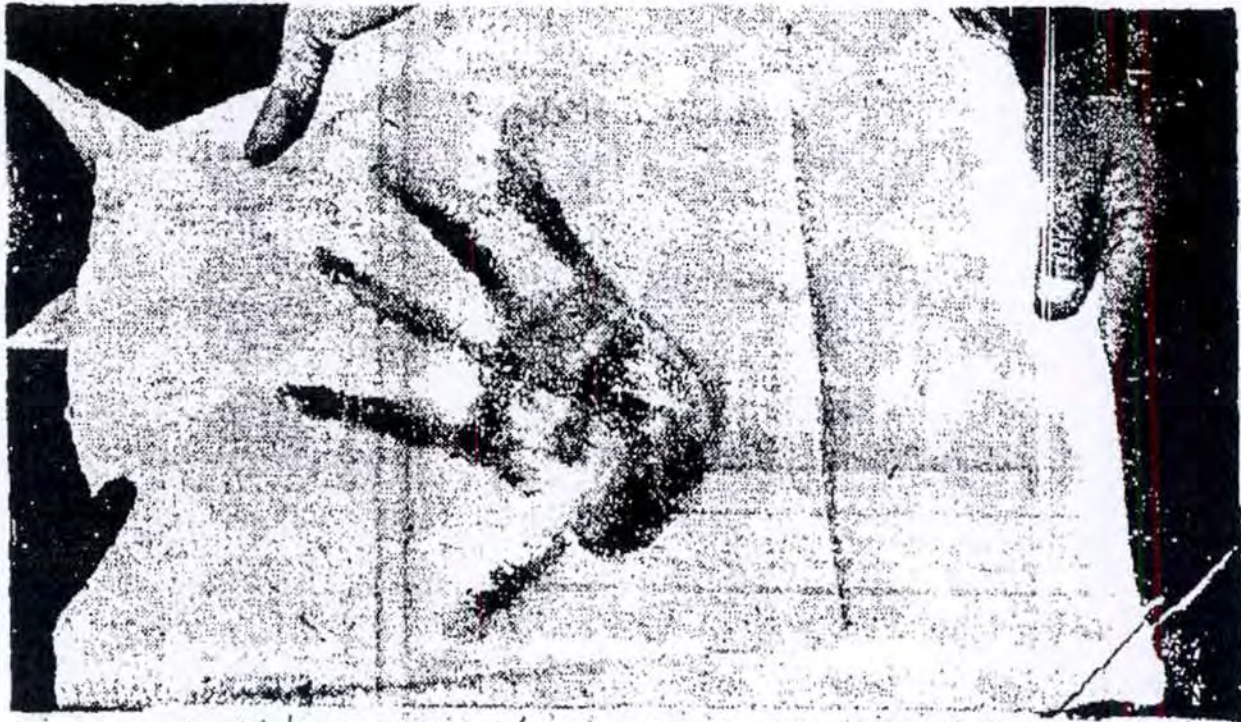
● لماذا - بالذات - اختارت الطراء
لظهورها كتيبة الزيتون ؟

يقول رامي كتيبة الزيتون :
« من حوالي ١٩٦٧ سمعة حضرت
السيدة الطراء الى مصر تحبل على
دراعيها المهد المسبح وهو طفل صغر
ومعها يوسف الجار حيا من طمبان الملك
عبرودوس في بيوتهم .. ومبروا في مريمهم
الى مصر القديسة الصحراء الشريفة
وخطوا رجالهم في المطرية فتوة من الوقت
.. لم صافروا من مصر القديسة الى دير
المحرق في أسيرط .. ولقد تباركت منطقة
المطرية والزيتون بزيارة القلاية .. ومن لم
فان ظهور السيدة الطراء في كتيبة
الزيتون أمر محتمل جدا .. وفي قول
المهد : مبارك شعب مصر .. بل ان
كتيبة الزيتون بالذات وقعت داخلها
بعض الظواهر التي لا تفسر لها .. مثلا
ليلة ١٠ يونيو الماضي وكانت القاهرة
مظلمة بسبب الصحوان وطير مسروح
باضائة الانوار ليلا .. وفجأة اضيئت
انوار الكتيبة من الداخل كلها .. كانت
الباعة الثانية مساء ولا أحد داخل

وامتدقت الطفل على المسبح وحملت
الأم على ذراعيها .. وجدت على فيه
« رفاوى » أمسكت بيديله الصغير الأبيض
لتمسحها ولكنها وجدت المندبل مبلابلون
الاحمر .. صاحت : « دم .. دم .. دم يا فييل
... » أمسك زوجها بالمندبل الصغير
وفرده وجد كفا كاملة مطبوعة باللون
الاحمر على المندبل الصغير .. كفا
باصابعها الطويلة .. في وسطها صليب
صغير احمر !!

لماذا زارت السيدة الطراء هذه الأسرة
الصغيرة بالذات ؟ وكيف تحدثت اليها من
مريضتين بالمنزل بالفعل واسميهما ايضا
مانلين وهابدة وتشسگران من انزلق
لفردوى ؟ بل ان معنى كلمة « استغفروا »
يعني « الصليب » !

لقد حبلت النوجة المندبل الذي طبعت
عليه الطراء بصفتها كلها واصابعها الى
البابا كيرلس السادس الذي أعلن : « انه
بركة من بركات الطراء وطالع مسعد
وغيره » .



بعض تلك التي قالت مارسيل ان الطراء تركتها بالزيتون .. الاحمر .. على « مندبل » الطفل الصغير .. في وسطه صليب

الرئيس فرماتا بعدم هدم الكنيسة ..
ودخل من نافذة نيران الخليفة طائر خلد
الفرمان من أمام الخليفة حيث حملته إلى
رامسى الكنيسة في مصر في اليوم الثالث ..
على الرغم من أن المسألة بين بغداد
ومصر كانت القواقل تقطعها في ثلاثة
سهور كاملة ؟

والمرّة الثانية التي ظهرت فيها العذراء
في مصر - والكلام للقصص بنهاين كامل
سكربتير البابا كيرلس - : كانت أيام
الخليفة المعز لدين الله الفاطمي ..
وظهرت العذراء أمام البابا أبا إبراهيم
السورياني في كنيسة المعلقة في مصر
القديمة .. وحديثه في أمور الدين ..

● ولكن هل أظهرت العذراء على أرض
مصر مصرية من قبل ؟
- بالفعل - يقول القصص جرجس
مبنى مدير الديوان البابوي - حدث ذلك
ثلاث مرات : مرة في كنيسة مدينة «لورد»
في فرنسا .. ومرة في مدينة «فاطميا»
في البرتغال وكان ظهورها هذا لجباة من
الرهاة الرحل .. وقد بنوا مكان ظهورها
كنيسة باسم «فاطميا» .. وكانت الثالثة
والأخيرة منذ نحو ١٠ سنوات في مكان
بنيو الأقباط بمدينة «القدس» وقد بنيت
بمكان ظهورها كنيسة داخل الدير ..

الكنيسة في تلك الوقت على الإطلاق ..
وصرخ على جراح هيئة النقل : « اطلوا
الآنوار .. » وهدموا إلى بيتي حيث
ذهبت معهم إلى الكنيسة وقتحتها بفتح
بسي .. ووجدت طابيح النور مضادة ..
اطنلت الآنوار .. إذا بضياء لا يعرف
أحد من أين جاء بلأ بهو الكنيسة كله
لمدة ثقيقتين ثم يختفي ليعود الظلام ..
● يقولون أن هذه أول مرة يظهر طيف
السيدة العذراء لأحد على أرض مصرية ؟
ول دهنه يقول القس قسطنطين :
من قال .. صحيح أن هذه أول مرة تظهر
فيها العذراء في العصور الحديثة .. ولكن
في الزمان القديم لقد وثقت العذراء دائما
إلى جوار القديسين .. ومن هنا كان
ظهورها لرامسى كنيسة مدينة «انريب»

التي اندثرت وأقيمت فوقها مدينة «بنها»
عاصمة القبطية .. كان ذلك أيام هارون
الرئيسد الخليفة العباسي الذي أوصل
إلى وائي مصر يطلب منه هدم كنيسة
« اقريب » وراح كاهن الكنيسة يسعى
إلى الله ليل نهار لمدة ٢ أيام حتى لا يهدم
الكنيسة .. وظهرت له العذراء في اليوم
الثالث ووعده بالحصول على فرمان من
الخليفة العباسي نفسه في بغداد بالطور
.. وبالفعل .. كما تقول الكتب الدينية ..

وبطريقة لم نذكرها السكب ومع هارون

— وعند القمص بن يامين كامل مسكون
لدايسة البابا : ان غصن الزيتون الذي
لحمه العذراء في يدها في المرات التي
ظهرت لها فوق قباب الكنيسة .. معناه
ان السلام سيمود .. وما طماع سيرجع
مرة اخرى ...

.....
مجيئة ٤. لم ايمان ا ا ح قوة ايهام
هينة جبارة ؟

سؤال لا يمكن ان يجد جوابا محمدا
وسط حشد من الوف .. كل لهمة ..
واقفون باصرار حول كنيصة الزيتون من
المغرب حتى المباح .

● ما معنى ان يظهر طبق العذراء
للجواهر من فوق برج كنيسة ؟

— التفسير عند البابا كيرلس السادس
— بعد ان سمع بالخبر — : « انه لبشر
خير .. وعلامة سلام .. واتحاد بالنصر
المريع .. ونظلمس الارض المقدسة في
القدس .. والارض العربية كلها من بين
يدي العدو .. منتصر باسم الرب »

— وعند القمص حنا عبد المسيح مسكون
اللجنة البابوية : « ان العذراء لا تظهر
الا لبشر بالخير او النصر القريب ..
انه لكل حسن »

— وعند اليس كسطنطين موسى داهي
كنيسة الزيتون : « سوف يعود اللاجئين
الى ارضهم ونمود القدس هربية .. »

تحقيق : عزت المسعدني

تصوير : اميل كسرم



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٨ أبريل ١٩٦٨

البابا يعلن عدم صحة قصة كف العذراء على المتنيل

صرح البابا كيرلس السادس بان القصة التي روتها السيدة مارسيل سليمان عن ان السيدة العذراء قد تركت كفها مطبوعا على متنيل مطبخ ولى وسعته صليب ، غير صحيحة او مصدقة باى شكل من الاشكال .

وكان البابا كيرلس قد استدعى السيدة مارسيل أمس ومعهما المتنيل حيث عاينه بنفسه ثم اصدر هذا البيان .

المصدر: اخرساعة

التاريخ : ا مايو ١٩٦٨

آلاف الناس يزحفون كل ليلة الى شارع طومان باى بالزيتون .. ويتوقفون قرب نهايته حيث تقبع كنيسة صغيرة .. اسمها كنيسة العذراء .. وفي الليل تتعلق عيون الناس - من كل الاديان - في انتظار ظاهرة غريبة .. حيث تظهر السيدة العذراء في غلالة من نور .. وحولها حمام ابيض و .. بعد دقائق تختفي السيدة و .. تتلاشى اسراب الحمام .. والناس - كل ليلة - في ذهول من معجزة تظهر في عصر « اللامعجزات » و .. كانت آخر ساعة معهم تسجل وتحقق و .. كان هذا التحقيق السريع

آخر ساعة كانت هناك :

سر ظاهرة كنيسة الزيتون

والسؤال الآن : هل يمكن ان تظهر حقاً العذراء عند قبة الكنيسة أو في أي مكان آخر .. وهل تحضر بجسدها .. أم أنها مجرد غلالة نورانية !!

يقول الدكتور رؤوف هبيل الاستاذ بجامعة عين شمس ، وأحد كبار التخصمين في علم الأرواح :

- ان مسألة ظهور السيدة العذراء ليست بالظاهرة الغريبة ، ولا يمكن ان تدخل في دائرة ((المعجزات)) المستحيلة .. فبالنسبة للعذراء بالذات ، فقد ظهرت روحها مجسدة قبل ذلك في اسبانيا في قرية ((سانت فاتيما)) ، كما ظهرت في فرنسا في قرية ((لورد)) بجبال البرانس .. ولست أدري لماذا يدهش الناس ! ..

ان الموتى العاديين تظهر أرواحهم ((مجسدة)) ، أي يراها الناس في صورتها التي كانت عليها قبل الموت ، وقد تم تحضير أرواح مجسدة لاناس عاديين في أوروبا ، بل تم تصويرها بأجهزة خاصة استخدمت فيها الاشعة فوق البنفسجية .. وهذه الصور يمكن ان يراها كل باحث في علم الأرواح ، وقد طبع بعضها في المجلد الذي كتب باللغة العربية تحت اسم ((الانسان روح لا جسد)) .

فاذا كان هذا صحيحا بالنسبة للناس العاديين ، فمن باب أولى أن يصبح معقولا وسهلا بالنسبة للسيدة العذراء ومن في مستواها من الانبياء والرسل والاولياء الصالحين ..

الأرواح يمكن ان تتجسد ..

واهتم البابا كيرلس السكساني بالموضوع وقال : ((انها ظاهرة لعمل بشري طيبة ، ويسدو ان حرمان المسيحيين العرب من زيارة أماكنهم المقدسة في القدس دفع المصلين الى الظهور هنا في الزيتون)) .

وتسأل الناس :

● ولكن لماذا في الزيتون .. وفي هذه الكنيسة بالذات !!؟

بالنسبة للزيتون .. وموقع هذه الكنيسة بالذات .. فإنه يتفق مع الواقع التي زارتها السيدة العذراء في (رحلة الهروب) الى أرض مصر مع السيد المسيح ويوسف النجار ، فقد دخلت السيدة العذراء أرض مصر عن طريق الزقازيق الى مسطرد ، ثم رجعت الى شجرة الطرية المشهورة وبمدها الى مصر القديمة مارة بهذا الطريق الذي تقع فيه الكنيسة ..

ويجمع رجال الكنيسة المسيحيون على ان ظهور السيدة العذراء فوق قبة إحدى الكنائس يعتبر « بشرة خير » .. ويشير في هذه المناسبة الى التنبؤ بحدوث النصر ، ورجوع اللاجئين الى أماكنهم .. خاصة انها ظهرت تحمل فصح الزيتون في يدها ..

أما رجال علم الأرواح المتخصصون ، فلم يروا رأي آخر .. وأبهم علمي وبسيط ورد على السؤال الحائر الذي يتردد على ألسنة الآلاف الذين يذهبون كل ليلة ليرقدوا حول أسوار الكنيسة الصغيرة .

بدأت القصة عندما فوجئ عامل جراج هيئة النقل العام بشارع طومان باى بضوء متجسد في صورة سيدة تقف في أعلى البرج ... اعتقد أحدهم انها محاولة للالتحار ، واعتقد آخرون - ومنهم يافوت على - انها شيء غير مادي .. فقام بإبلاغ شرطة النجدة . قامت الشرطة بعد حضورها بكسرلية عمود النور الواجبة لقبة الكنيسة اعتقادا منهم ان هذه الظلمة هي مصدر هذا الضوء .. ولكن شيئا لم يتغير ، وزادت صورة الطرية تألقا .. وبدأ اللهلول يسيطر على تصرفات الجميع .. بعضهم أخذ يتراجع .. والبعض الآخر أخذ يقترب ليتأكد .. ومنذ هذه اللحظة أصبح الى هذا المكان آلاف البشر ..

ومنه تخرج - كل ليلة - عشرات القصص ..

وكل القصص يدور معظمها حول ظهور السيدة العذراء .. مرة فوق القبة الكبيرة ، ومرة فوق القبة الصغيرة .. قارة بنصفها ، وأخرى بصورتها الكاملة

ولم يثر هذا الموضوع اهتمام الناس والصحافة هنا فقط ، ولكنه استطاع أن يجذب الكثير من مندوبي الصحف ووكالات الأنباء العالمية .. لدرجة أن تلفزيون ألمانيا الغربية أوفد بعثة خاصة لتصوير هذه الظاهرة .. أمضت هذه البعثة ثلاث ليال كاملة استطاعت بعدها أن تبث برسالة عاجلة الى ملايين المسيحيين هناك .. الذين اهتموا بالموضوع ..

العلم - حقيقة نابذة من أن أرواح الناس الماديين يمكن أن تجسد .. وقد استطاعوا في الخسارج تحضيرها مجسدة ، بل وقاموا بتصويرها ... وعندما قورنت صور الأرواح بصور أصحابها الحقيقيين قبل موتهم ، كان الشبه مائة في المائة .. ومن الطبيعي بعد هذا أن تظهر روح المدراء ... وأخيرا ..

كما نرى .. فرجال علم الأرواح لا يرون فيها سوى ظاهرة روحية ... بينما يرى فيها رجال الكنيسة ((أنها بشرى طيبة لنصر فلام)) ..

ولكن يجب أن نتذكر - خاصة ونحن نفع الخطبوط الأولى للتفكير العلمي والدولة العصرية ، أن النصر يحتاج - مع الإيمان العميق - إلى إمكانيات مادية .. خاصة أننا نقف أمام دوة نحاول الفتك بنا ، وتدميرنا بالمدمع والظاهرة و .. باحدث وسائل التفكير العلمي والتكنولوجيا . ولا بد لكي نتصر أن نحشد - مع إيماننا بالله - كل الإمكانيات الحديثة التي تفوق إمكانيات العدو ..

بهذا .. وبإيماننا الواعي .. وبمدي قدرتنا على التفكير العلمي ، سينهزم العدو .. وسنفرض انتصارنا عليه بإذن الله ..

حامد سليمان
رأفت بطرس

وتجسيد الأرواح - من الناحية العلمية - يأخذ أشكالا عديدة منها :

● تجسد ((اكتبلازمي)) ، وهو تجسد صلب كثيف تبدو فيه الروح وكأنها الشخص الحقيقي .

● تجسد خفيف أو شفاف ، وهو لا يستمر سوى لحظات قصيرة ، ولا يمكن أن يراه كل الحاضرين .. ممن يكون لهم استعداد خاص ، أو شفافية خاصة كالتي تتوافر لدى الوسطاء ..

وعلى هذه الصورة الثانية تظهر السيدة المدراء .. وهذا يفسر لماذا يراها البعض ولا يراها الآخرون هناك

أما الدكتور محمد قناوي الأستاذ بطب عين شمس ، فيتفق مع الدكتور رؤوف فهمي أن ظاهرة الزيتون ليست سوى ظاهرة ((تجسد روحي)) ..

وهو شيء يعترف به علم الأرواح الذي مازال متخلفا مندنا في الوقت الذي أنشئت لدراسته كراسي خاصة في جامعات أكسفورد ولندن وغيرهما في الخارج .. ولهذا فلا داعي لكي يدور الخلاف على ظاهرة الزيتون : هل هي حقيقة أم خرافة ؟ .. أنها ظاهرة

روحية حدثت وتحدث وستحدث لأفراد ماديين ، ومن الطبيعي أن تحدث في الماضي وفي المستقبل للسيدة المدراء .

ليست خرافة ولا معجزة

ومعنى هذا أن ظاهرة الزيتون ليست خرافة .. ولا معجزة .. أنها - في رأي



المصدر: الأهرام
التاريخ: ٣ مايو ١٩٦٨

البابا يذيع بيانا
عن ظهور العذراء بالزيتون
يحدد البابا كيرلس ظهر لحد { السبت }
مؤمرا في القر البابوي يحضره الصقليون
العرب والاجانب يذيع فيه بيانا خاصا
عن مسألة ظهور السيدة المطراء في
كنيسة الزيتون



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ مايو ١٩٦٨

بيان البابا عن ظهور العذراء

.. ويصلى في كنيسة الزيتون اليوم
يؤدي قداسة البابا كيرلس السادس ،
الصلاة في الساعة الثامنة من صباح اليوم
في كنيسة العذراء بالزيتون .
وسيعقد البابا مؤتمرا صحفيا في الواحدة
بعد ظهر اليوم ، ويتولى الانبا انناسيوس
اسقف بنى سويف والبهنسا القاء بيان البابا
عن موضوع ظهور السيدة العذراء في كنيسة
بالزيتون ، ويقع البيان في صفحة واحدة من
دجم الفولسكاب ويتضمن نتيجة التحقيقات
التي قامت بها مجموعة من مطارنة الكنيسة
القسطنطينية الارثوذكسية في هذا الشأن وماشاهدوه
بانفسهم . وقد دعى الى المؤتمر الصحفي ١٥
من مندوبى وكالات الانباء والصحف العالمية .





المصدر: الأهرام

التاريخ: ٥/مايو/١٩٦٨

البابا كيرلس يعلن: ظهور العذراء حقيقة بيان رسمي للبابا يؤكد ظهورها عدة مرات في كنيسة الزيتون

اشكال روحانية كالحمام .
واضاف البيان ان هذا الظهور يصحبه
امران هامان : الاول انتعاش روح الايمان
بالله والعالم الآخر والقديسين ، والثاني
حدوث ايات باهرة من معجزات المنسقاء لكلرين
ثبت علميا ان شفاهم كان مستحيلا .
ودعا البابا في بيانه ان يكون هذا الظهور
رمز سلام لشعوب العالم ، وامن للوطن
العزير ، وبركة لشعب مصر الذي سبق ان
قال عنه الوحي الالهى « مبارك شعب مصر »

اعلن البابا كيرلس السادس في بيان صدر
امس من المقر البابوى ، صحة ظهور السيدة
العذراء في كنيسة الزيتون . قال البابا في
بيانه ان هذا الظهور بدا منذ مساء يوم ٢
ابريل الماضى وما زال ظهورها مستمرا حتى
الآن ، وانها في بعض الليالى تظهر لمدة تزيد
على ساعتين متواليتين .
وقال البابا في بيانه ، ان ظهور العذراء
يتم بصورتها الكاملة على سحاب ناصع
البياض ، او بشكل نور يسبقه انطلاق

أعلن بيان البابا كيرلس صحة ظهور السيدة العذراء



■ ١٥٠ صحفياً عربياً واجنبياً... شهدوا المؤتمر الصحفي الذي أعلن فيه بيان البابا كيرلس صحة ظهور السيدة العذراء بالزيتون ■

العذراء تظهر كاملة أحيانا وعلى شكل نور روحاني أحيانا أخرى
والآلاف من مختلف الأديان والمذاهب ومن الأجانب شاهدوا العذراء

«ظهور العذراء وبشر بأن الله سيكون
في قصرنا وأن السماء لم تتحل عنا»

أمام ١٥٠ صحفياً يمثلون صحف العالم ووكالات الأنباء
أذيع أمس بيان للبابا كيرلس السادس ، أعلن فيه صحة
معجزة ظهور السيدة العذراء في كنيسة الزيتون ٠٠ وفي
المؤتمر الصحفي العالمي الذي عقد ظهر أمس في المقر
البابوي تلا الانبا أثناسيوس مطران بنى سويف البيان
التسالي :

وقب ان تبدأ لجنة من ثلثه مدانته
واساقفه . في الرد على أسئلة
المصلحين ، على الانبا صموئيل اسقف
الخدمات ، ان أحد مستديوعات التصوير
في ضاحية الزيتون ، قد تمكن من تصوير
السيدة العذراء أثناء ظهورها ليلا في
أحد الابام .. ثم عرض الانبا صموئيل
الصورة على المصلحين وأمام عدسات
التلفزيون ..

ودأت بعد ذلك الاجابة على الاسئلة:

الصور حقيقية

□ يقول الابن راوا العذراء في كنيسة
الزيتون انها تشبه تماما الصور التي
يرونها منتشرة في الكنائس ومنازل
المسيحيين .. والمعروف ان هذه الصور
استوحاها الفنانون من الخيال ، فهي
غير صحيحة .. وبالتالي فقد يكون ما رآه
الناس غير حقيقي .

— حقيقة ان صور السيدة العذراء
المتداولة الان اغلبها استوحاها الفنانون
من العيال .. ولكن بالرغم من ذلك فانهم
جميعا وبلا استثناء ، استوحوا او اضافوا
الى صورهم الملامح الحقيقية لوجه
العذراء .. وهذه الملامح الحقيقية موجودة
في الصورة التي رسمها بيده القديس لوقا
الانجيلي .. فقد كان لوقا أحد تلاميذ
المسيح الاثنى عشر ، وكان رساما .
وقام برسم صورة للسيدة العذراء بنفسه
مازالت موجودة حتى يومنا هذا في
القدس .. وقد نقل احد الفنانين صورة
للعذراء عن الصورة التي رسمها القديس
لوقا ، وهي موجودة الان في « كنيسة
العزراوية » بالقاهرة .. معنى هذا ان
صور العذراء الموجودة حاليا حقيقية ،
ولم يحاها منقولة عن الصورة الاصلية التي
رسمها لها منذ أكثر من ١٩٠٠ سنة
القديس لوقا الانجيلي .

ديبسا وعلميا

□ هل هذه الظاهرة مقبولة دينيا
وعلميا ؟

— ان ظهور السيدة العذراء كحليف
بحوم حول قبة كنيسة او في مكان خلاء
ار في أى مكان آخر ، ظاهرة مقبولة دينيا .
فان القديسين والرسل والاطهار كثيرا

منذ مساء يوم الثلاثاء ٢ ابريل ١٩٦٨ الموافق ٢٤
برمهاث سنة ١٦٨٤ ، توالى ظهور السيدة العذراء ام
النور في الكنيسة القبطية الارثوذكسية المسماة باسمها
في شارع طومانباي بضاحية الزيتون قرب القاهرة .
وكان هذا الظهور في ليال مختلفة كثيرة لم تنته بعد ،
بأشكال مختلفة . فاحيانا بالجسم الكامل واحيانا بنصفه
العلوي ، تحيط بها حالة من النور الخلالى ، وذلك نارة
من فتحات القباب بسطح الكنيسة واخرى خارج القباب ،
وكانت تتحرك وتلمشى فوقها وتنحنى امام الصليب العلوي
فينسى بنور باهر . ونواجه المشاهدين وباركهم بيديها
وايماءات رأسها المقدس ، كما ظهرت احيانا بشكل جسم
كانه بياض سحاب ناصع ، او بشكل نور يحيطه انطلاق
اشكال روحانية كالحمام شديد السرعة . وكان الظهور
يستمر لفترة زمنية طويلة وصلت احيانا الى ساعتين وربع
كما حدث فجر الثلاثاء ٢٠ ابريل سنة ١٩٦٨ الموافق ٢٢
برمودة سنة ١٦٨٤ حين استمر شكلها الكامل المتلالي
من الساعة الثانية والدقيقة الخامسة والاربعين الى
الساعة الخامسة صباحا .

وشاهد هذا الظهور الاف عديدة من المواطنين من مختلف
الاديان والمذاهب ، ومن الاجانب ، ومن دولائف رجال
الدين والعلم والهن وسائر الفئات ، الذين قرروا بكل
يقين رؤيتهم لها ، وكانت الاعداد الفيرة تتناق في وصف
المنظر الواضح بشكله وموقعه وزمانه بشهادات اجماعية
تجعل ظهور السيدة العذراء ام النور في هذه المنطقة
ظهورا متميزا في طابعه ، مرتقيا في مستواه عن الحاجة
الى بيان او تأكيد .

وصحب هذا الظهور امران هامان :

■ الأول ، انتعاش روح الايمان بالله والعالم الاخر
والقديسين ، واشراق نور معرفة الله على تخمين كانوا
بعيدين عنه ، مما ادى الى توبة المذنبين وتغير حياتهم .
■ والثاني ، حدوث آيات باهرة من الشفاء المعجزى
لكثيرين ثبت علميا وبالشهادات الجماعية .

وقد قام المقر البابوي بجمع المعلومات عن كل ما سبق
بواسطة افراد ولجان من رجال الكهنوت الذين تقصوا
الحقيقة وعانوا بانفسهم هذا الظهور ، واثبتوا ذلك في
تقاريرهم التي رفعوها الى قداسة البابا الانبا كيرلس
السادس .

والمقر البابوي ، الذي يصدر هذا البيان ، يقرر بملء
الايمان ، وعظيم الفرح ، وبالشكر العظيم امام العزة
الالهية ، ان السيدة العذراء ام النور قد والت ظهورها
بأشكال واضحة ثابتة في ليال كثيرة مختلفة ، لفترات
متفاوتة وصلت في بعضها لاكثر من ساعتين دون انقطاع ،
وذلك ابتداء من مساء الثلاثاء ٢ ابريل سنة ١٩٦٨ الموافق
٢٤ برمهاث سنة ١٦٨٤ حتى الان ، في كنيسة السيدة
العذراء القبطية الارثوذكسية بشارع طومانباي في ضاحية
الزيتون في طريق المطرية بالقاهرة ، وهو الطريق الثابت
تاريخيا ، ان العائلة المقدسة قد اجتازته في تافلاتها خلال
اقامتها في مصر .. جعل الله هذه البركة رمز سلام
للعالم ، ويمن لوطننا العزيز ، شعبنا المبارك الذي
سبق الوحي الالهى فطلق عنه « مبارك شعبى مصر » .

اقامت وعاشت لفترة من الزمن في مصر ..
لماذا لا تظهر في مصر ؟

أما بالنسبة للشطر الثاني ، فقد قلنا
ان القديسين والشهداء يظهرون للمؤمنين
في وقت الشدة لمساندتهم وشد أزهم ..
وعلى ذلك يمكن الرد على السؤال
« لماذا هذا الوقت بالذات ؟ » بسببين :
الاول : هو شد أزر الشعب المضرى
المؤمن « المبارك » بنص الكتاب المقدس ،
في الشدة أو الأزمة التي يمر بها الان ،
وتبصره بأن الله لم ينس وعده لهم بأنهم
شعب مبارك لديه .

الثاني : هو دعوة أبناء مصر الى
التمسك بأيمانهم وعقائدهم في هذا الوقت
بالذات ، الذي تنتشر فيه دعوات الالحاد
وأصوات الكفر وسرقات الإبتعاد عن الله
وعن الأيمان .. ونحن لا ننسى حتى الان
ذلك الانسان الذي ارسل الى النساء
وماد ليقول انه بحث من الله في السماء
 فلم يجده ! ! هذه الدعوات كلها لابد ان
تواجهها دعوات أخرى مضادة لها ، تدعو
الى التمسك بالإيمان بالله لمواجهة
الشدائد .. فان الاعتماد على العلم دون
الإيمان يورث العثرة .

لماذا بعد الفكسة

□ هل هناك تفسير لحدوث واقعة
الظهور في هذا الوقت بالذات بعد
الفكسة ؟

الانبا جريجوريوس : لعله بشر طيب
وعلامه سماوية بان الله معنا ولسم
يتبركنا .. نحن نسمع منذ يونيو الماضي
ان الله يدخل منا ، ولولا هذا ما وقعت
الفكسة .. ولكن هذا الظهور وقد تم
معنا للالاف ، يعنى ان الله معنا وأنه
سيكون في نصرتنا ، ولنشعر الكل بان
هذه الأزمة بلارئة : قتل وان السماء ما
زالت في نصرتنا ..

كما ان هذا الظهور قد يعنى ان
المسيح العذراء لا ترضى عما ارتكبه
ويرتكبه اليهود في الاراضى المقدسة
بمدينة القدس .. وان ما يقع هناك قد
احزننا وهي حامية الارض المقدسة ،
لجاءت لتعلن للبشر فتنسبها وحزنا
ودعو لمخلص. القدس من مفتحيها

المعجزات

□ ما هي المعجزات التي حدثت خلال

ما يستجيبون لدعاء المؤمنين ، وتظهر
لمطابهم لهم لمساندتهم وشد أزهم في
وقت الضيق أو الشدة .. وأرواح
القديسين : وظيفتهم ، ظاهرة روحية يبعثها
الخالق الى المؤمنين ، عملاً بقوله المقدس
« ادعوني في وقت الشدة فأجيب » .

أما من الناحية العلمية ، فقد ثبت ان
لكل انسان « أنيسته » التي لا تمحى من
الوجود والتي يمكن تجسيدها في أى وقت
على شكل درات أثيرية تأخذ الصورة
المتكاملة للانسان .. فمثلاً تمكن العلم
من تصوير عشرات الرجال أو النساء
الذين توفوا منذ مئات السنين .. وإذا
كان ذلك يحتاج الى آلات وأجهزة
التقنية معقدة بالنسبة للانسان العادى ،
فاعتقد انه لا يحتاج الى كل هذا بالنسبة
للقديسين والشهداء .. بل يكفى الإيمان
لماذا العذراء ؟

□ لماذا ظهرت السيدة العذراء
بالذات ، ولم يظهر السيد المسيح مثلاً ؟
- للسيدة العذراء قدسية لا يختلف
فيها اثنان .. فهي الام القديسة التي
حبلت وولدت بروح الله وبدون زرع بشر .
والكل يؤمنون بقدسيتها على نفس
الدرجة .

.. ولماذا في مصر ؟

□ لماذا ظهرت السيدة العذراء في مصر
بالذات وفي هذا الوقت .. هل هو احدى
المناسبات الدينية المنمطة بها .. كذكرى
مولدها مثلاً أو وفاتها ؟

- بالنسبة للشطر الاول من السؤال ،
فان السيدة العذراء تظهر في أى مكان ،
وقد سبق ان ظهرت في قرية « فاطميا » .
وظهرت منذ ١٠ سنوات فقط في القدس
حيث اقيمت في نفس مكان ظهورها ، كنيسة
« ظهور العذراء » .

وظهور السيدة العذراء اليوم في مصر
امر لا يحمل الشك لسببين :

● الاول : انه جاء في الانجيل
« مبارك شعبى مصر » .. فمصر وشعبها
باركهم الله منذ القدم .

● الثاني : ان في مصر أماكن تحمل
أثراً مقدسة لحضور السيدة العذراء
اليها واقامت فيها فترة من الزمن مع
يسوع المثل ، ومع يوسف المديق ..
ومعنى هذا ان العائلة المقدسة بأكملها



■ البابا الثانيوس .. ينظر بيان البابا ■



■ البابا هونيل .. يرد على أسئلة الصحفيين ■



■ الإجابة على أسئلة الصحفيين .. (تصوير فتحي حسين) ■
كان يترجمها البابا جريجوريوس



■ إحدى الصحفيات اللاتي حضرن المؤتمر ■



■ قراءة البيان الرسمي الذي صدر من البابا ■

ظهور العذراء وما تفاصيلها حتى الآن؟
.. عشرات بل مئات من المعجزات ..
وسننقد مؤتمرا آخر لاعلان هذه المعجزات
بعد تجميعها .. وقد شكلت لجنة برئاسة
الاسقف جريجوريوس لجمع المعلومات من
جميع الذين شاعروا العذراء والذين وقعت
لهم معجزات شفاء .. وستطبع - بعد
التأكد منها بمختلف الطرق - في كتاب
يوزع في أنحاء العالم .

مسألة المسئيل

□ قرأنا القصة التي روتها المواطنة
مارسيل عن ان العذراء زارتها في منزلها
لم ظهرت « رغاوى » على فم ابنتها ،
وبمسح انهم بغسيل انطبعت عليه صورة
كف وفي وسطه صليب .. وفي اليوم
التالي اذاع البابا تكذيبا قاطعا لهذه
القصة ، بينما ايد باقى القصص الاخرى
.. فهل معنى ذلك ان عصر المعجزات قد
انتهى .. وما هو تفسير اقوال بعض

المواطنين اذ ينسفوا من امراضهم ؟
- ليس للمعجزات عصر معين ، فهي
موجودة ويمكن ان تقع في كل يوم وفي كل
لحظة .. بالابن ، والانجيل يقول ان من
فيه ايمان مثل « حبة الخردل » يستطيع
ان يحرك الحمال من اماكنها .. والابن
يمنع المعجزات في اى وقت وفي اى مكان ،
فليس لها عصر معين ولا مكان معين .
فالمعجزات بالابن مقبولة .. اما غير
المقبول فهو استغلال الابن لكسب

شخصي او مالى .. وهذا ما حدث
بالنسبة للقصة التي روتها المواطنة
مارسيل .. فحين روتها للمرة الاولى
للجنة التحرى التي شكلها البابا قبلها
اللجنة على علاقتها باعتبارها نوعا من
الابن ..

وبالتحري ، تبين ان المنزل الذي تقع فيه
هذه السيدة ، كان قد مندر قرار باخلائه
وعدمه لانه اهل للسقوط ، وظهر ان هناك
شبهة حول مدى وشخصي وراء الرواية

في الزيتون

وامدادت اللجج النهر في رواية السيدة مارسيل : فتبينت فيها عشرات من بينها :

■ قالت المواقنة ان شباك الحجرة فتح فجأة بعنف حتى كاد ينكسر ، وكان هاسفة قد هبت .. في حين ان ظهور العذراء لا يأتى كما صفة حذيرة ، وانما نسبة رقيقة ، كما ان ظهورها - روح او طيف - لا يتطلب فتح الشباك . ■ الدم الموجود في المنديل في حقيقى ، لان مثل هذا الدم لا يظهر الا بمرور روح نجسة من نفس انسان ورغم كل هذا فان البابا لم يقطع بالكذب ، وانما حذر المزعج من تصديق كلامه بقوله الناس .. وتجري الان ابحاث معمقة على المنديل لمعرفة الحقة .

الزيتون مكان مقدس

□ هل هناك مشروعات لتحويل ضاحية الزيتون الى منطقة سياحية ؟ الانبا صغونيل : ان هذا الببان بداية شبيه لهذه المنطقة .. فهو اعرف بان هذا المكان أصبح مكانا مقدسا .. ويستعد المشروعات اللازمة لاقامة الحارات والتذكارات القدسية فيه .

لماذا لم يذهب البابا ؟

□ لماذا لم يذهب البابا كرسي الى كنيسة الزيتون بعد ان تلقى نبأ ظهور السيدة العذراء فيها . - لقد انتشر قداسه شهرا كاملا لكي يعلن صحة ظهور العذراء وذلك حتى اكتملت امامه سورة حقيقة للموتى أكد من عشرات الالاء الطارئة والانساقفة والكهنة والآباء المواطنين من جميع الاديان والبابا ، وقد اعلن بيانه بصحة ظهور العذراء ، فانه سيزور كنيسة الزيتون قريبا جدا ، ويقيم صلاة خاصة لاعلان ان هذا المكان أصبح مكانا مقدسا □

صديق عزيز

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٦/مايو/١٩٦٨

تقرير لجنة سفارة إقناطين يؤيد طيف العذراء

لجنة قاهرة عاينت منطقة كنيسة العذراء بعد ساعات من إزاحة

بيان الطمحين إلى... وأقربت:

- إنشاء مدرج كبير في مواجهة الكنيسة ■ إزالة كل الأبنية التي تحجب الرؤية
- إعادة تنظيم المرور في المنطقة ■ منع استغلال الرافدين بأي صورة

صرح الأنبا جريجوريوس رئيس لجنة جمع الوثائق الخاصة بظهور طيف السيدة العذراء بان تقرير اللجنة التي أشكلها مكتب المقاصد الرسولي للإقناطين في القاهرة بتعليمات من لبطريرك بابا روما لتحقيق الظاهرة ، أكد صحة ظهور السيدة العذراء خلال أيام شهر إبريل والأيام الأولى من شهر مايو الحالي فوق كنيسة العذراء بالزيتون .

الكنائس الكاثوليك الموجودين في مصر قد شاهدوا طيف السيدة العذراء فوق قبة الكنيسة خلال الأيام الماضية .

ومن ناحية أخرى اتخذت الجهات المسئولة في محافظة القاهرة ووزارتى السياحة والتقل عددا من الإجراءات لتيسر الوصول على الوافدين الى منطقة الكنيسة . وتوفر أكبر قدر من الراحة لهم .

وصرح الأنبا اسطفانوس بطريرك الأقباط الكاثوليك بأنه لا يستبعد ظهور السيدة العذراء خصوصا وان العائلة المقدسة قد هربت من بيت لحم الى مصر هربا من اضطهاد هيرودس وان ظهورها احدث في مسيحيي مصر . وقد شاهدوا بعض رجال الدين والراهبات الشمامسة بالكنيسة الكاثوليكية . وكان عدد كبير من الرهبان والراهبات

القبة والذي يواجه الخسوف مباشرة .. بدأت أيضا من أمس عملية رصف سريعة لأرصلة وشوارع المنطقة المحيطة بالكنيسة .

ووصلت اللجنة الى الكنيسة في

الساعة الثانية بعد الظهر ، وكان في استقبالها واعبها القمص قسطنطين موسى .. الذي طلب على الفور كشف موقع الكنيسة بقلعة أو قس الاثجار الكثيفة المحيطة بها من كل جانب لميسر على الناس رؤية المدراء عند ظهورها . ثم بشر القمص قسطنطين موضوعا آخر عو ان الكنيسة ضاقت بالمصلين وهناك مشروع لاقامة ملحق لها في الغرب مقام 8 شجرات كبيرة من الكافور .. ويقترح اللواء محمود السامى ..

انه ما دام هناك مشروع عاجل للنساء فيستحسن ازالة كل هذه الاثجار العالية التي تحجب رؤية الكنيسة وقد طالت اللجنة بخار الشوارع والحارات الضيقة المحيطة بالكنيسة . واثناء الجولة اشار المحافظ سعد زايد الى منزل من دورين كمر الحجم بحيط به حديقة ، ورشحه ليكون مكانا سباحيا يستطيع الوافدون ان يجدوا فيه راحتهم وتبين ان المنزل ملوك لدائرة توفيق خليل . وان احد الاطباء يستأجره . وقد

قامت لجنة من محافظة القاهرة ومديرية الامن ظهر أمس بمعاينة دقيقة لمنطقة كنيسة مريم العذراء بالزيتون تمهيدا لاعادة تخطيطها وتنظيمها للتسم الوف البشر الذين يتوافدون عليها املا في رؤية مريم العذراء . ضمت اللجنة التي عاينت الموقف السيد سعد زايد محافظ القاهرة واللواء محمود السباعى مدير امن العاصمة والسيد كمال هبده مساعد محافظ القاهرة ، كان معهما مدير التخطيط بالمحافظة ومدير المرافق ومدير النظافة وعدد كبير من مهندسى البلدية الذين سبقهم الى المنطقة وعدد من عمال الرصف والنظافة ظلوا طوال النهار يزيحون كميات هائلة من الطين والماء خلفتها « خنفيه كبيرة » في وسط حديقة الكنيسة ظلت مفتوحة طوال الليل ليشرب منها الناس الذين تراحموا حواها فانساب مياهها لتفرق الحارات الضيقة المحيطة بالكنيسة .

وقبل ان تصل اللجنة الى موقع الكنيسة كان أكثر من 100 عامل من البلدية قد أصلحوا أعمدة النور التي « طلع » زحام الجمهور بعينها . « ومال » البعض الآخر مما قد يسبب خطرا على خضاد بعض المخرجين .. قاموا أيضا بغطية حرة تير من شارع بلومانيان بالرمم بعد ان غطيه كميات كبيرة من الزيت المتخلف عن سيارات مدينة النفل العام التي توفد في حراج الهيئة الذي يطفون عليه اسم جراج

السفينة المحيطة بالكنيسة

يشارك مدير مرور القاهرة كار قد يصل إلى موقع العمل ومعه رسم كروكي للنظام الجديد للمرور بالمنطقة .. كانت خطة مدير المرور الجديد ..

● نخصص أماكن واسعة بعدد من منطقة الكنيسة لتتدفق فيها السيارات التي يستقلها الذين بدوا من على الكنيسة ومنع المرور في شارع طومانيك ابتداء من الساعة السادسة مساءً - بداية الزحام حول الكنيسة .. وتحويله إلى الشوارع الأخرى المجاورة ..

وقد طلب اللواء السجاني من العميد الانصاري ضرورة إغلاق المنطقة ابتداء من الساعة الثالثة بعد ظهر كل يوم بحيث لا يسمح لعربات الباعة ، التي

وصل عددها إلى مئات ، بدخولها بعد الثالثة مساءً بعد أن تقرر منع الباعة الجائلين من دخول هذه المنطقة

● أثناء زيارة اللجنة كان محمد الحمى مدير المكاتب السياحية الداخلية بوزارة السياحة ومعه مجموعة من خبراء السياحة يهابون المنطقة ويحددون أسباب الأماكن التي يمكن ، أن تقام فيها مشروعات سياحة تحول المنطقة بأسرها إلى منطقة سياحية ، □

حسن أبو العنين

طلب المحافظ مقابلة المحافظ لناقشه ثم حرز بعد ذلك اقتراح آخر هو : تخصيص مساحة من حراج هيئة النقل العام - الذي تزود بمساحته على كافتته - في المنطقة الواقعة على شارع طومانيك في مواجهة الكنيسة بعام فيها اسراره مقله بها مدرجات حسيبه مفتوحة يسير لكثير من يجلس فيها رؤيه هذه الكنيسة التي قيل أن العذراء ظهر منها ، وتلحق بهذه المدرجات ما تحتاجها من مرافق ..

وبعد ساعة كاملة من المعاملة .. وقرر أن تنصرف اللجنة كانت عمده قرارات قد صدرت معسوبة بوضوح بضرورة البدء في تنفيذها فوراً ..

● قرار من محافظ القاهرة بسحب زائد " منقليم " الأشجار العالية المحيطة بالكنيسة حتى تتم إزالة هذه الأشجار ..

● مواصلة عمليات التفتيش في المنطقة خاصة إزالة كميات النسخ التي خلفتها سيارات هيئة النقل العام .. تعليمات من اللواء محمد السامى

بضرورة حفظ الأمن في المنطقة وتأمين قوات من مكائحه النقل ومباحث الأمان ● تعليمات إلى العميد موسى الانصاري قائد مرور القاهرة - الذي كان مع اللجنة - مدير إدارة النقل ونظام مرور السيارات ووقوفها بالمنطقة

كيف تعمل اللجنة التي تجمع الوثائق وتحقق في معجزات الشفاء؟

بهذه اللجنة التي شكلها البابا كيرلس السادس لجمع الوثائق والمعلومات عن ظهور السيدة العذراء .. وتحقق المعجزات ، عملها امس تمهيدا لنشر الوثائق والمعجزات التي يتم التحقق منها في كتاب من عدة اجزاء .. شكلت اللجنة من عضوين ، هما الانبا جريجوريوس ، اسقف عام الدراسات العليا والبحث العلمي بالكلية الكاثوليكية ، والمهندس فوزي منصور ، رئيس الهيئة التنفيذية للكاتدرائية المرقسية الجديدة .

وبدأت اللجنة عملها امس ، كما يقول الانبا جريجوريوس ، ولتلى التقارير من الاشخاص الذين شاهدوا طيف العذراء فوق كنيسة الزيتون .. لدراستها تمهيدا لنشرها الى وثائق الكتاب الذي ينتظر ان يصدر اول اجزائه في الاحتفالات التي ستقام في ذكرى مرور ١٩ قرنا على استشهاد مرقس الرسول يوم ٢٥ يونيه القادم .. وقد قسمت اللجنة عملها الى قسمين .. الاول هو جمع الوثائق والمعلومات عن ظهور السيدة العذراء فوق كنيسة الزيتون وتكرر ظهورها طوال اكثر من شهر . والثاني : هو تحقيق حوادث الشفاء من امراض مستعصية ، التي وقعت لبعض الاشخاص ، الذين شاهدوا طيف السيدة العذراء ، عليا واقيات الحوادث الصحية منها ، مع تقارير الاطباء المختصين وضماها الى الكتاب ، او إصدار جزء خاص بها ..

تقارير من الشهود

ومن الغرض الاول من اغراض اللجنة يقول الانبا جريجوريوس ، رئيس اللجنة .. ان اللجنة قد ملأت من كل الذين شاهدوا طيف العذراء كتابا بـ ١٠٠ تقرير واضحة تروى ما شاهدوه بدقة لتصبح هذه التقارير شهادات عن سحرة واقعة ظهور السيدة العذراء .. وقد حددت اللجنة عدة مبادئ ستراعيها في قبول هذه التقارير .. ان تكون التقارير من اشخاص اهل للنقطة ، بحكم اعمارهم وثقافتهم ودرجاتهم العلمية ومراكزهم الاجتماعية ، وان يكتب كل مشاهد ما رآه بالدقة منذ لحظة الظهور حتى لحظة الاختفاء والتغيرات التي حدثت لطيف السيدة العذراء وتحركاتها خلال هذه الفترة ، ثم يكتب اسمه وعنوانه وعمره لكي يتحمل كل مشاهد - كما يقول الانبا جريجوريوس - مسؤولية هذه

الشهادة التاريخية التي ستقدمها الكنيسة الارثوذكسية للأجيال القادمة ..
١٠٠ تقرير طبية

ولتحقيق حوادث المعجزات والشفاء من امراض مستعصية ، قررت اللجنة استدعاء الاشخاص الذين ابلغوا عن وقوع معجزات الشفاء لهم وسؤالهم عنها .. وتكليف مجموعة من الاطباء بدراسة هذه الحالات دراسة علمية ، وتقديم تقارير عنها .. وقد قررت اللجنة الاستعانة بالاطباء : الدكتور يوسف يواقيم والدكتور سليم عبد الملك ، رئيس قسم التشريح السابق بكلية طب عين شمس والدكتور صادق انطونيوس بطر .

٣ اطباء في علم النفس

ولدراسة احتمالات تأثر العوامل النفسية والانفعالات في حدوث الشفاء في بعض الحالات .. ستستعين اللجنة

الانبا جريجوريوس - الى ساعتين وربع .
اما تحركات طيف السيدة العذراء ..
هى اما تنقل من الشجر الى القيساب
الصغيرة الى القبة الكبيرة ، حيث الصليب
العلوى .. ثم ايماءات من الرأس الى
الاجام والى الخاف .. او تحركات الى

اليمن والى اليسار .
وقد كثر ظهور الاطيان ، كما يقول
الانبا جريجوريوس ، حول القبة البحرية
الشرقية الكنيسة .. اكثر من القيساب
الآخرى .

اما الالوان التى يظهر بها طيف السيدة
العذراء فقد اجمعت التقارير حتى الان ،
على انها الاصفر الفاتح الموهج والازرق
الساوى الفاتح ..

واهتمام التقارير بتحديد الالوان له في
رأى رئيس اللجنة مدلول معين .. ذلك
ان الالوان مخدق مدلولاتها الروحية
معناها عن معنى .

واكثر الالوان روحانية عبر اللون
الاصفر الذى تتكون منه البهالة التى يحيط
برأس السيد المسيح والسيدة العذراء
.. بلبه الالوان الازرق السماوى الفاتح ثم
اللون الابيض .. ومن هنا كان اهتمام
التقارير بتحديد اللون الذى ظهرت به
اطيان السيدة العذراء .

ومن اوائل الحسابات التى سبقتها
للجنة ٤ حالات :

● سيد حسن احمد

قال : اجريت لاصبغى ثلاث فلبسات
كان الظفر قد خرج من اللحم مقلما آلاما
لا تطاق .. ثم اعلن الاطباء انه لابد من
بتر الاصبع المشوه .

عندما شاهدت السيدة العذراء تسجد
بدها الى رفعت يدي مهلا ، واجاء وجئت

بثلاثة من اطباء الامراض النفسية هم :
الدكتور وليم الخولى ، مدير مستشفى
الخائكة ، والدكتور صبرى جرجس
والدكتور ملاك جرجس .

ولن تثبت اللجنة لي تقريرها الا
الحالات التى تؤكد تقارير اطباء عنها
انها قد شلت تماما واجاء وعلى غير
المسار الطبيعى لتطور المرض .. عقب
مشاهدة طيف السيدة العذراء حول كنيسة
الزيتون . ومن المقرر ان تصدر اول
اجزاء المجلد الكبير الذى سنعمده اللجنة

عن ظهور العذراء متضمنا تقارير رجال
الدين الذين كلفوا بتحقيق الحادث ، وهى
التقارير التى وضعها الانبا اثناسيوس
مطران بنى سويف والبهنسا ، ثم تقارير
الشخصات التى استعيرها اللجنة
« شهادة الشهود » عن ظهور العذراء
ومن المنتظر ان تصل الى عدد كبير من
الشهادات .. ثم ينتهى الكتاب بتقييم
علمى وتدللى لهذه الشهادات

الاشكال التى ظهرت

وقد اجمعت التقارير التى دلتها اللجنة
حتى الان على اشكال معينة ظهر بها طيف
السيدة العذراء فوق كنيسة الزيتون ..
الاول هيئة جسم كامل من نور يظهر فوق
القباب الاربع الصغيرة لكنيسة الزيتون
او فوق الصليب الاعلى للقبة الكبرى ..

او فوق الاشجار المحيطة بالكنيسة ، حيث
بدو اقدامها واقلة فوق الشجر ..
والثانى على هيئة منظر نصلى السيدة
العذراء ، يظهر فوق قباب الكنيسة ..
او بطل من لوحة احدى القباب الاربع
الصغيرة .. كمن تطل من شرفة هليكا .
وان اطيان السيدة العذراء قد تتحرك
فوق القباب .. وقد تثبت لمدة طويلة
فوق الكنيسة تصل احسانا - كما يقول

الوريد الشبكي العلوي الخارجى ادى الى هبوط قوة ابصارها من ٦ على ٦ الى ٢ على ٦٠ . وظل الطبيب الداخلى ١. يوما دخلت بعدها مستشفى الطلبة وظهر تحسن خفيف فى قدرة ابصار على الرضى ارتفع الى ٣ على ٦٠ . وفى نفس المستشفى استجابة رئاسة الجمهورية الى لداء كنت قد بعثت به الى الرئيس جمال عبد الناصر « فاهرت الرئاسة بتشكيل كواستلو برئاسة الدكتور احمد كامل للكشف على وجاء التقرير مطابقا لتقرير اساتذة الرمد بطب الاسكندرية ، ثم قرأت عن ظهور العذراء وطلبت الاذن من ادارة المستشفى بالسفر الى القاهرة ، وفى مساء الاحد ٢١ ابريل الماضى صحبتنى والدتى ووقلت بى بين الزحام لى شوارع كتيبة الربتون ومجاة وبصرى معلق بقباب الكنيسة شاهدت جسما مضيقا محدداد تحيط به ملائكة رابعة معلقا فى الفضاء فوق قبة الكنيسة ، ورايت هذا الجسم المضيء وهو يحنى رأسه وكأنه يحيى الجموع وداه ترتفع برقة وكأنها تباركهم لمخرت ووضعيت بدى اليمنى على على اليسرى السليمة وشهدت الصورة بمعنى المايينة بوضوح وكان لا يستطيع أن يرى بها اصابع كنه ، وتمكنتنى حالة للمسية فنيده ورفعنى الناس فوق احد الكراسى وانا « اصبح » لقد ابصرت .. اخذ ابصرت » □

الدم ينزل بغزارة من اصبعى .
عدت الى المنزل وربطت اصبعى جيدا
.. وفى الصباح رايت الالام . عرضته
على الاملباء فقالوا لقد شفى اصبعك .
● الهامى سعد الله

قال : اصيبت ذراعى اليمنى بالروماتيزم
.. وعندما ظهرت العذراء هلت ورفعت
ذراعى المريضة وصحت « يا ام النور »
فى الصباح لم اشعر بأى ألم فى ذراعى

● صبرى هوفس
قال : كنت اشكو دائما من الربو وفى
كل وقت لأبد وان احمل فى جيبى الدواء
حتى لا تلجئنى الازمة .. هلا للمسور
اننى منذ شاهدت ظهور العذراء وانا لم
استخدم الدواء ..

● رياض نجيب عازر : بكالوريوس
نجارة .

قال : منذ ٨٢ يوما كنت افضل وجهى
فى منزلى بدمهور عندما لوجئت بكتلة
كثيفة من الظلام تصد الرؤية امام عيني
اليمنى . وصحبتنى والدتى الى
الاسكندرية حيث دخلت المستشفى
الجامعى ومكنت بها ٣٦ يوما .

وقالت القصارير الطبية التى اجمع
عليها اساتذة الرمد بالمستشفى الجامعى
برئاسة الدكتور احمد كامل الذى اصبت
بألم فى الشبكية نتيجة امتداد فى ارج

الذين عاشوا مشهد البداية يتكلمون

■ يقول فاروق عطوه السائق في هيئة النقل :

لبسلة ٢ إبريل ، كنت أوقع على دفتر الحضور في الجراج المواجه للكنيسة ، سمعت بعض المارة في الشارع يصيحون بكلام غامض فخرجت ، كانوا يشيرون الى أعلى قبة الكنيسة ، نظرت الى حيث يشيرون ، رايت سيدة تلبس ملابس بيضاء واقفة فوق القبة السحرية كأنها مسطلي بنفوسها في الشارع ، لصحت : « هاسمى .. اسمنى » لكنها لم تدرك من مكانها ، وهال واحد من الواقفين انها العذراء دقت النذر فتأكدت انها على شكل راحة .. وفجأة طار من فوقها حمام أبيض وقد استمر هذا كله بضع دقائق لم أخفى كل شيء .

ولقد حاول عدد من رجال جراج هيئة النقل ان يسلطوا ضوءا كشافا على الصورة النورانية لكنها ازدادت تألقا .. وبعد بضع دقائق اختفت .

ليلة ٩ إبريل ، لم بعد مندى أى شك لقد شاهدها كاملة على القبة الجرى التي تحمل الصليب ونظراتها منكسرة الى أسفل ، كما تبدو في صورنها المعروية ، وهي تحمل السيد المسيح .

ليلة ١٠ إبريل شاهدها للمرة الثالثة . كانت بالحجم الطبيعي أيضا ، ولكنها هذه المرة مدت يدها الى الناس — الذين كانوا قد سمعوا بالقصة وبدأوا يتجمعون حول الكنيسة — حفصن زيتون ومن فوقها طارت بضع حمامات بيضاء . ★

في ذلك الوقت كان احد زملائنا الواقفين قد توجه الى الكنيسة وأرغم ساها للخروج اليه خادماها إبراهيم ، ولم يكذب بسمع منه الرواية حتى جرى الى بيت التمسح .

■ القمص قسطنطين موسى راعى الكليسة يلاول :

صحيح .. كل ذلك بعد الفسروب بحوالي ساعة ونصف ساعة ، كنت في منزلي على بعد خطوات من الكنيسة .. عندما دخل على إبراهيم لزمها وهو يقول بصوت مرتجل « الحق يا سيدنا .. ظهرت العذراء فوق القبة » . أرسلت معه ابني لبيب الطالب في الجامعة وسرعان ما عاد ليؤكد الخبر . ونزلت .. وشاهدتها بعيني : صورة نورانية ناصية للسيدة العذراء خارج القبة .



المصدر: الأخبار

التاريخ: ٦ مايو ١٩٦٨

العذراء ظهرت مساء السبت وفجأً مس ٢٠ ألفاً يتوجهون إلى كنيسة الزيتون

ظهرت العذراء في الساعة الحادية عشرة من مساء السبت الماضي .. كما ظهرت في الساعة الثالثة من صباح الأحد .. أمس .. شاهداها الوف الوف الذين أمام كنيسة الزيتون .. كما شاهداها الانبا اغريغوريوس اسقف البعث العظمى بالبطريركية الارثوذكسية .. وأعلن أمس في جميع كنائس

المسيحيين الارثوذكس نبأ ظهور العذراء تقرر منع مرور السيارات ووسائل النقل في المنطقة بعد السادسة مساء .. قامت محافظة القاهرة بتنظيف الشوارع المحيطة بالكنيسة وفرشتها بالرمل .. وعممت فيها الاذارة ..

لماذا ظهرت العذراء في كنيسة الزيتون؟

ما معنى أضراب الحرام
والوان المديسة
التي تظهر بهكا؟

كتب: ميخائيل خليل

بدأت لجنة تقصي الحقائق التي ألفها البابا كيرلس السادس لتحقيق حالات الاشخاص الذين شفوا من أمراضهم نتيجة لرؤيتهم السيدة العذراء في كنيسة الزيتون • يرأس اللجنة الانبا أغريغوريوس الذي قال اننا سنستعين في هذا الشأن بمجموعة من الاطباء تمثل مختلف التخصصات ليكون التقرير النهائي عن هذه الحالات بعيدا عن كل شبهة •

عامة يمكن أن أقول انه لابد أن يكون لهذا الظهور المجيب معنى مهم • ولابد أن يكون علامة واضحة على عناية الله بنا •

الصلاة والكفاح

اجاب الانبا أغريغوريوس على سؤال حول معنى هذا الظهور ولماذا في كنيسة الزيتون بالذات فقال:

ان العذراء تبدو في بعض حالات ظهورها وهي تصلي - وبالنسبة لتاريخ ظهورها في مصر - فان الظهور وهي تصلي يعتبر الاول من نوعه ، وقد يكون معناه انها تصلي من أجلنا ، وقد يكون معناه أيضا انها تستنھضنا وتستنھضنا على اللجوء الى الله وكأنها تقول أنا معكم وأصلي من أجلكم ، وهي تدفعنا أيضا الى الكفاح ، وبالصلاة والكفاح تهون أماننا الصعاب في استرداد حقوقنا وأرضنا المقتصبة والمعروف أن لجبل الزيتون أهمية خاصة بالنسبة للمسيح وللعذراء ، وربما يكون اختيارها لكنيسة الزيتون - في الوقت الذي احتل فيه اليهود جبل الزيتون المقدس - ما يشير الى هذه المعاني جميعا حتى نسير في طريق النصر •

من ناحية أخرى شاهدت الجموع المحتشدة حول كنيسة عذراء الزيتون سربا من الحمام الابيض يطير فوق الكنيسة مرتين صباح أمس • كانت المرة الاولى في الساعة الواحدة صباحا والمرة الثانية في الساعة الرابعة صباحا •

الحمام والاردية

تهتم لجنة تقصي الحقائق بدراسة التقارير التي تلقتها من الناس الذين شاهدوا الحمام والاردية التي تبدو فيها العذراء عند ظهورها الكامل •

ويقول الانبا أغريغوريوس ان الحمامة في معناها الديني تشير الى البساطة والروحانية وترمز الى السلام ، أما مسألة ألوان الاردية فانها بدت في اللون الاصفر للبعض واللون السماوي للبعض الآخر واللون الاصفر يرمز للروحانية في درجاتها العالية وبتلوه في ذلك اللون السماوي •

معني • • مهم

أضاف رئيس اللجنة : انني لا أريد أن نقرر برأي قاطع الآن حتى تنتهي اللجنة من وضع تقريرها حول معنى الحمام والالوان لان العذراء لم تتكلم عند ظهورها لاحد ، وكل تفسير في هذا الشأن سابق لأوانه ، ولكن وبصفة

مجلس
الكنيسة
القبطية
الارثوذكسية
الشرقية



المصدر: الأهرام

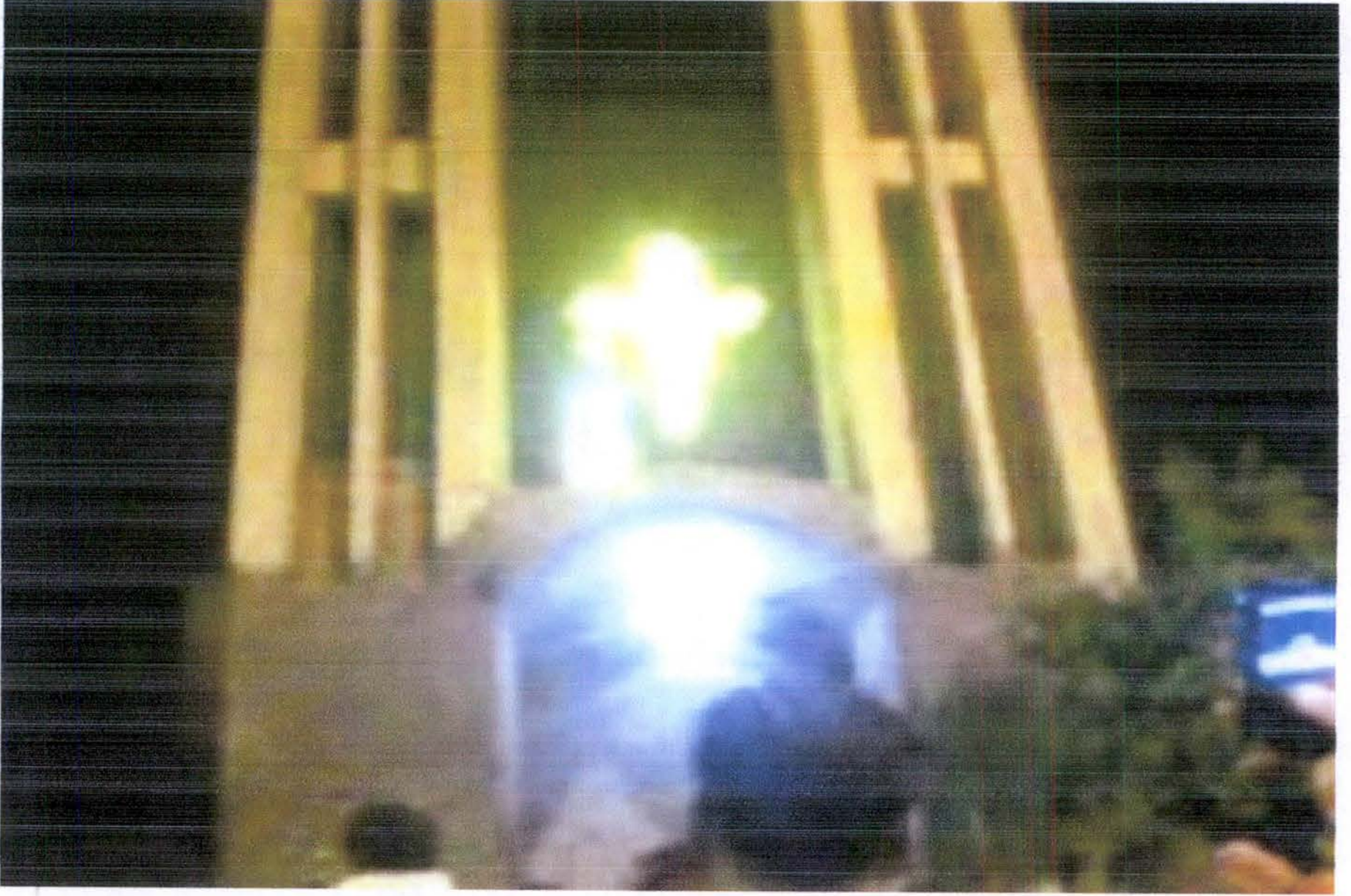
التاريخ: ٧ مايو ١٩٦٨

بدأ جمع الوثائق والمعلومات عن معجزة ظهور العذراء

بدأت اللجنة الخاصة بجمع الوثائق والمعلومات عن ظهور السيدة العذراء في كنيسة الزيتون ، أعمالها أمس حيث تلقت نحو ١٢٠ رسالة يصف فيها أصحابها كيف شاهدوا المعجزة وأحصل هذه المساهمة بالكامل . وأحالت اللجنة بعض أصحاب هذه الرسائل إلى الدكتور ملاك جرجس الطبيب النفساني وصرح الأنبا جريجوريوس أسقف البحث العلمي ورأبى اللجنة بأنه يمكن للذين شاهدوا العذراء أو حدث معهم معجرات شفائية ان يكتبوا تقارير مفصلة بما راوه .

وقال انه سيتم وضع صناديق بريد خاصة لهذا الغرض ، على الباب الخارجى لبني الانبا رويس ، ولى الممر البابوى ، وامام كنيسة الزيتون ، وذلك لمن يرغب فى تقديم تقريره دون ارساله فى البريد .

واضاف ان اللجنة ستستعين بعدد كبير من اصحاب الخبرات والاطباء والعلماء ، حتى تنتهى فى وقت قريب من بحث اكبر عدد من التقارير وتسمين الصحيح منها الكتاب الذى ستصدره المطريركية .



ظهور السيدة العذراء

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٧ مايو ١٩٦٨

خلال ٢٤ ساعة بعد بيان البطريرك:

التجمع حول كنيسة الزيتون ينقلب إلى زحف عارم

الزيتون .. وبمواضع عديدة تتحرك في
الساعات الخلفية مواكب عربات الكارو
والخناظر تحمل إلى بحر الهرم اوجاجا
هدية ..

□ الساعة تجاوزت السادسة مساء
بعضون دقيقة : .. بشر القاصدين
هل من كل شارع وجهتها الكنيسة ..
بحوار اسوارها الترتيب امر باولادها
وبنتها الرصيف .. الظهور مستندة الى
المسور والارجل ممدودة على الارض ..
قبل الساعة بخمس دقائق لم بعد ثمة
مكان في سور الكنيسة يستند اليه ظهر
انسان .. مازالت الارصفة من حول
الكنيسة خالية من الجالسين الا من بعض
الواقفين .. وتمضي ١٠ دقائق اخرى
الاسوار المحيطة بالبيوت المطلة على
الكنيسة مباشرة امتلأت كلها بالظهور المستندة
اليها .. الارصفة امامها هي الاخرى تحولت
الى مجالس للعائلات والافان .. بعد
نصف ساعة غابت الشمس .. واختلت

خلال ٢٤ ساعة تلت بيان
البابا كيرلس تحول التجمع الذي
كان يحيط بكنيسة العذراء كل
ليلة الى زحف عارم .. لا يمكن
أن يتصوره الا من يراه !

شارك ٩٢ قطارا - تتحرك بمعدل
قطار كل ١٠ دقائق - في نقل الود البشري
الى كنيسة الزيتون .. كان كل قطار في
العادة يحمل ٩٠٠ راكبا بين جالس وواقف
وارتفع رقبهم امس الى اكثر من ١٥٠٠
في كل قطار بشهادة محملى شبك التذاكر
في كوبري الليمون والزيتون ، ويمسكون
القطارات نحو ٥٠ سبارة انوبيس تعمل
على ٨ خطوط كلها تهر بالزيتون .. بخلاف
حوالي ١٥٠ وحدة مترو قادمة من التحرير
والب الحديد بالزوار حتى محطة الفناطيس
من مسافة قريبة من الكنيسة .. ثم
عربات الناكسي التي لا تسفل لها الان
الا تحويل المواجه الناس الى كنيسة

كل مناطق الفراخ على طول الشارع
اول شعاع من السمود عند الشارع
ينبعث من الكلوبات المعلقة فوق هربات
البامة المتجولين التي ارحمها رجال البوليس
على التقهقر بعيدا عن الزحام .

قالت معيدة في كلية التجارة امل باب
الكنيسة اسمها صفاء جرجس : هتدنا
شاهدت العذراء بطيفها الكامل فوق القبة
الشرقية داخل دائرة من نور .. كُتبت
هينى .. ولم اصدق .. اما الان فقد صدقت
وجئت اليوم ومضى اخوتي البنات السبعة في
سيارتنا لنشاهد العذراء من يقين واهجان .

ومط الزحام .. سقط طفل لم يتجاوز
الخامسة من فوق كرسي خشبي كان يحمله
فلام يزاحم الواقفين الى حيث يقف رجل عجوز
فند اول سور الكنيسة .. الفلام اسمه
حسن .. ابوه صاحب محل لراحة ..
جاء بجربة كاره حملها بالكراسى او قفها
بمهدا .. وارسل الفلام بالكراسى حصص
طلبات الواقفين المتعبين .. ايجار الكرسي

ثلاثة قروش في الساعة ! العربية الكاره
حصل ٢٠٠ كرسي .. لم يكن باقيا منها
سوى ٨ كراسى يعني ان طاحب هوية
الكراسى كسب في اول ساعة عمل امام
الكنيسة ٧٦ قرشا بالتام والكمال !!
على ناحية اخرى في مواجهة الكنيسة
جمعت ٨ ام صابرة .. وهى سيدة غيرها
لوق الاربعين . نحو خمسين قفصا من
اقفاص الفراخ .. وفروشت فوقها عدا
من الحفر والاكلمة ووزعت اولادها
التسعة امام الاقباص للحراسة .. وتسمر
الجلوس علدها ترش ضاح في الساعة ..
[ويسال فلام في العاشرة : «الساعة
كام يا الهندى » ويرد ثلاثة الهندية في صوت
واحد : « تسعة ونص يا بنى .. »

وبصيح احد الجالسين على الارض في
صوت اجش : .. طلى علينا يا «ام القور»
ويبقى اهل يستند الي السور وتفرجات
على لسانه من بين الدروع : « طلى علينا
يا مدرا لاجل ابلى «مينا» حسيه مطرون
لا قادر يدرك ولا قادر يحس ويدرك ليش

الامباء .. اسفبه يا مدرا ..
ومن الرصيف المقابل لصرخ ام واهي تحمل
طفلا في الثامنة من عمره : « ولشمان
« ناجي » ابني عنده ثلث اطفال من

زمان .. بعنا اللي ورانا واللى قداسا
.. يعمل ايه ابوه وماهينه ؟ جنبيات !
□ الساعة العاشرة والنصف : المكان
كله من حول الكنيسة والشوارع المحيطة

بها تحول الى خلية نحل تنوج بالبشر من
كل طبقة .. من كل دين ..
● رسمي ابراهيم ساويوس : « انا
طالب في كلية الزراعة جامعة اسبوط ..

جئت بقطار المسيد الليلة مع عدد من
زملائي في الكلية لنشاهد العذراء
الكل في اسبوط في انتظار مودتنا
ليسمعوا تأكيدا منا بشاهدتنا رؤية العين

المجردة .. ليحضروا كلهم مع عائلاتهم ..
● سامي شليق : « ادرس في كلية
الطب جامعة الاسكندرية .. تركت الجامعة
رغم الامتحانات لاحضر الى كنيسة

الزيتون لارى العذراء .. انتي مريض
بيتع جلدية في رقبتي وجسدي ..
□ ساعات الليل تنفى .. ويسحب
رجل ريفي يجلس مع الجالسين فوق اقفاص

ام صابر سافه من حبه : « يا ..
الساعة ١٢ بعد نص الليل .. ثم يمشي
الرجل على احد الباعة : « هات واحد
شاي يا منصور » ومنصور مسرعه يهرج
انتهز فرصة تجمع اعداد الناس الهائل
الى الكنيسة .. واقام « نصبة » وابور
جاز وبراد وعدد من الاكواب - وضربها
كلها بجوار سور جراج هيئة النقل ..
ومصممه كوب الشاي بقرشين .. وهو
يكسب في الليلة الواحدة على حد كتبه
- جنبيين - لم يكن يحلم بها طوال حياته
كل الحلات والامر لا تجد مكانا انسا
لسترهب فيه طول الليل في انتظار ظهور
العذراء الا يقهى « حبيب » .. ان
النعمرة عنده .. الجلوس بالطبقات ..

يعنى الكرسي بزحاجة كوكاكولا او واحد
شاي والشين موحده : خبسة قروش ا
ان زحاجة المياه الغازية ايا كان نوعها
لونها مع الباعة المنجولين وفي الاكشاك
على الارصفة ثلاثة قروش .. وبعد اعلان
البابا تاكده ظهور العذراء سارعت مصانع
المياه الغازية بارمال مزيده من عرباتها الى
الزيتون : واحدة منها ارسلت ثلاث عربات
كل عربة تحمل ٣٠٠ صندوق كل صندوق
٢٤ زحاجة .. بخلاف ١٠ عربات من
المصانع الاهلية .. وبعضها لا يملك عربات
لقل لارسلت اعدادا من عربات الكارو
الى مكان التجمع ليعمل صناديق المياه
الغازية .. ان بحر البشر المتجمع من

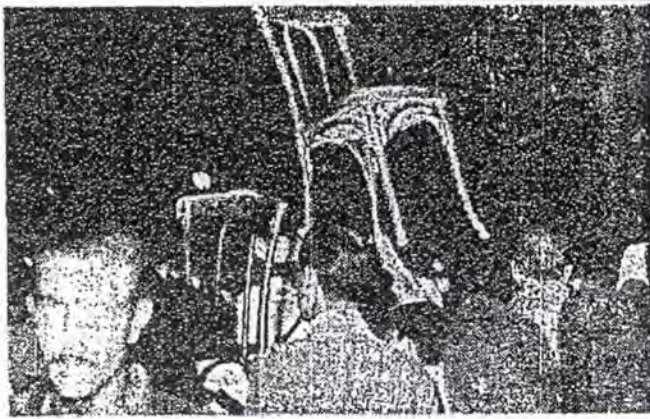
حول الكنيسة يشرب كل ليلة من الأكل
لحو ١٥٠ ألف زجاجة مياه غازية ..

ورغم ما يكسبه باعة المربطات .. إلا
أنهم لم يسموا الشطر من « حصى » بتم
السيط لم يتجاوز الخامسة عشرة من مئة
ويكسب في الليلة حوالي جنيه ونصف
وما أكثر باعة الترمس من حول بحر
البشر وعدد من يتف بعريته منهم على
النواصي وفي الشوارع الجانبية ١٢ بائعا
وعلى الأرصفة جلس باعة المأكولات
الشعبية .. بعض الباعة كان أكثر
ذكاء .. مثل « اسحق كى » جمع مورا
للعدراء مع محافظوا ملاء وسلال وضمها
على حربة ليبيع للناس مورا للعدراء بركة
وتذكرى أنه يكسب جنيهين كل ليلة .

□ وبميل أهد المأكلين على زيوه :
« الساعة كام يا مدخلنى » وبقتاب
مصطفى قبل أن يجيبه بميل : « الساعة
اثنين بعد نص الليل .. المكان لم يعد
فيه مكان القم .. حول المكان من حول
الكنيسة الى لوحة « امرة بتواتل الناس
وصلواتهم وتسابيحهم الدينية .. والظل
والألوان في اللوح تمتعها مصابيح
الشوارع والكليبات والشموع في الهدى
المدلين .. والبخر الجماع من حول
صور العدراء التي يجسك بها الميثيقين ..
والفجر يكاد يما في الأبواب .. رغم ذلك

لم تهم البيوت ليلة بكنيسة الزينون ..
● وكيف أنا ؟ - يقول امسمايل ترك
الذى يمكن الفيل المتصقتها بالكنيسة -
والناس من حول ، نزلت نهم حتى الصباح
لقد كسرت الجموع صور منزلى ٦ مرات ..
وعند الناس أن يتساعدوا العدراء
● المنزل : أجد للكنيسة لها
الحلقه اصحابه . ولم يتركوا سوى
« الجنائى » هرد الناس من الاسوار
● الأسرة الوحيدة التي تسمع للناس
بان تساعد طيف العدراء فوق منزلها دون
مقابل .. « امرة » مسونيا لبب «
الطالبة بكلية الاداب .. رغم اقصاد
الناس و طاهم فوق صقف المنزل ..
ورغم ان العمل والاتارب والاصدقاء
والعارف يملون الشرقة المطلة على
الكنيسة كل لولة حتى الصباح .. الا ان
ذلك لا يهم لهم « بركة ونور » ..
والصباح يطرق الباب على بحسب
البهر الملائم .. ويتر عدد المنائبين ..
وطول العدراء لم يظهر بعد .. وينسحب
الناس واحدا واحدا .. واثنين اثنين
وعائلة في الد هائلة .. ويبسك ادهم
بنراغ زميله وهو يستند اليها في طريبتها
الى المنزل ويسأل : « الساعة بقت كام ؟ »
ولا ورد عليه زميله فان شمس الصباح
كانت قد برحت بنورها . □

الجماهير الزاحفة أمام الكنيسة .. والقطارات « تفرغ »
المزيد كل عشر دقائق .. على الاسوار .. والاسطح .. وفوق
السيارات .. وعلى الارصفة .. وفوق مقاعد المقاهي ..
والمرضى جاءوا طلباً لبركات العذراء ويصنع الزحام رواجاً لمئات
من البنات .. ويرتفع ايجار الكرسي إلى ٥ قروش كل ساعة !



المصدر: الأخبار

التاريخ: ٧/ مايو/ ١٩٦٨

كتاب خاص بصدري البطريكية يوم ٢٥ يونية عن القصة الكاملة لظهور العذراء الكتاب يضم أسماء وعناوين وتمتارير الذين شاهدوا العذراء

رسالة من البطريكية الى كنائس العالم
عن ظهور العذراء
فصص ظهور العذراء في البرتغال
وفرنسكا والمقدست

البطريكية ك...

× × لحدث للناس الآن لا عن العذراء بعد ظهورها في كنيسة بالزيتون ، الالوف تتوافد علي الكنيسة مع غروب الشمس ، وكلهم جاءوا ولهفة الشوق الي رؤيتها تعلق وجوههم .. قامت بلدية القاهرة علي الفور بتوسيع ورصف الشوارع المحيطة بالكنيسة ، وخصصت شرطة الزيتون قوتم رجالها لتنظيم عملية الوقوف بجوار الكنيسة بعد ان اصبح سورها آيلا للسقوط من شدة الضغط عليه لاندفاع الاهالي في محاولة دخول الكنيسة

وأصبح المشهد المألوف الآن كل يوم وطول اليوم ان تظل الكتل البشرية صامدة صابرة في مكانها ، العيون متطلعة الي قباب الكنيسة في انتظار ظهور العذراء .. ولكنها لم تظهر ويصر اصحاب هذه الوجوه علي عدم مغادرة المكان الا مع الساعات الاولى من النهار .. سيدات وفتيات ..

على الانبا اغريغوريوس قصة شفائه من مرض عصبي كان يلزمه منذ سنوات مما اضطره الى استعمال الادوية يوميا طوال هذه المدة . ولكنه منذ اسبوع وبعد ان شاهد العذراء مباشرة أصبح لا يشعر بأنه يحتاج الى الادوية اطلاقا . كما ان قوة ابصاره عادت اليه بعد ان كان يشكو من ضعف شديد جدا في عينيه .

كيف يتم التصوير

وتحدث الانبا اغريغوريوس عن امكان تصوير طيف السيدة العذراء فقال : استمعت الي محاضرة القاها عالم ارواح في انجلترا ذكر فيها ان الارواح تصور بالاشعة تحت الحمراء او بالاشعة فوق البنفسجية .. فما بال طيف السيدة العذراء ..

انه لا يمكن بالطبع تصويره واضحا بالكاميرات العادية .

البابا يتكلم

وقد تحدث قداسة البابا كيرلس السادس للاخبار لأول مرة بعد تأكده لظهور العذراء

قال البابا :

- انى أشكر الله على عنايته ونعمته بهذا الوطن الامين . وبشعبه المتدين بطبيعته . ونحن نقن أن عناية الله

تتحقق علميا من كل ما يصل اليها وتكتب تقريرا مفصلا يطبع في كتيب قبل يوم ٢٥ يونيو حتى يوزع هذا الكتيب على الوفود الزائرة التي ستحضر احتفالات افتتاح الكاتدرائية الجديدة ودفن رفات القديس مرقس

تسلمت اللجنة حتى أمس خطابات من اشخاص راوا العذراء ، بالإضافة الى عشرات الرسائل التي وصلت الي البابا كيرلس والتي أحالها الي اللجنة كما تسلمت اللجنة خطابات من اشخاص حدثت لهم معجزات شفاء .

حالات الشفاء تمت لاشخاص ضعف يصرمهم أو أصيبوا بشبه عى .. وعندما شاهدوا العذراء استردوا ابصارهم فجأة ..

واشخاص آخرون كانوا لا يسمعون واستردوا سمعهم . وبعض هؤلاء كان يعانون من حالات نفسية وعصبية وقد شفوا . والبعض كان يشكو من الام روماتزمية مزمنة وشفوا .

احدى الحالات

وفي أثناء الحديث مع الانبا اغريغوريوس دخل الرائد منير ميخائيل مينا بالقوات المسلحة وعنوانه ٧٩ شارع الحجاز بمصر الجديدة وسرد

تركوا بيوتهم وحملوا معهم طعامهم امهات واطفالا .. شبانا وعواجز .. حتى مطلع الفجر ..

وينصرف الرجال الي أعمالهم وتمسك النساء بالبقاء ويحاولن الذين شاهدوها من قبل أن يقنعوا الاهالي بانها لا تظهر الا ليلا .. وكالعروس في زيتها الابيض وتسبق ظهورها ومضات من نور

كتاب يروى القصة كلها

وفي نفس الوقت بدأت البطريكية في اعداد كتاب عن القصة الكاملة لظهور العذراء .

صرح الانبا اغريغوريوس اسقف البحث العلمى وعضو اللجنة التي شكلها البابا كيرلس السادس لتقصي حالات الشفاء التي حدثت للاشخاص الذين راوا طيف السيدة العذراء .. والاشخاص الذين راوا العذراء .. قال ان اللجنة ستبدأ في عملها خلال ايام بعد ان تتسلم أكبر عدد من الرسائل وتستقبل من يشاء الحضور ممن حدثت لهم معجزات شفاء . ستنتهى اللجنة من عملها بعد ان

معجزة ظهور العذراء عبر الزمن
للتابع الذين يقفون ليرقبوا المعجزة
كل يوم أو الذين شاهدوها في كنيسة
الزيتون .

* ماري سعد جرجس طالبة
بمدرسة التجارة الثانوية بالزيتون
تؤكد أنها رأتها يوم الثلاثاء الماضي ،
وقد اندفعت في الزغاريد .

ثم أخذت تصف الهالة التي رأتها
بها فقالت .. كانت تتحرك في مكانها
معلقة في الهواء وفي بعض الأحيان
كانت فروع النخلة المقامة داخل
الكنيسة تحجبها عنها عندما تتحرك
العذراء اتجاهها ..
وقد استجابت البلدية لطلب
الاهالي وقامت بنزع النخلة من
مكانها ..

المحرومون ..

وفي كنيسة العذراء اسرة تقيم منذ
15 سنة .. أب وأم وسبعة اولاد
.. انها الاسرة الوحيدة التي عاشت
في خدمة الكنيسة ، وقد تدهش اذا
عرفت أن افراد هذه الاسرة محرومون
من رؤية العذراء ، لان رؤيتها تتطلب
الوقوف في زاوية معينة خارج الكنيسة
وهؤلاء لا يخرجون من الكنيسة على
الاطلاق بسبب الزحام الذي اغلق
ابواب الكنيسة .
ويتكلم أحد افراد هذه الاسرة
واسمه عياد ابراهيم يوسف ..
فقال :

- لقد رأيت انا وامى العذراء
بصورة نصفية في اوائل ابريل قبل
أن تظهر بشكلها الكامل .. أما الان
فيتعذر علينا رؤيتها الآن بسبب
الزحام الذي يمنعنا من الخروج من
الكنيسة بعد منتصف الليل .

الشماسون الطلبة

وتلتقى بثلاثة من - الشماسين -
في الكنيسة وهم طلبة بالجامعة ..
عاطف عزيز (طالب بتجارة
عين شمس) ومجدي اسحق وعزت
عزيز (طالبان بقسم العمارة بالمعهد
الايطالي) .

يقول الثلاثة .. انهم شاهدوها
بشكلها الاول - نصف منور - ثم
بشكلها الكامل عبارة عن تمثالها
الذي يظهر في الصور وتشتع منه هالة
من الضوء .. وقد دعوها اكثر من
مرة .. وهم يطالبون بحماية الاطفال
والسيدات من الزحام وان يفسحو
المجال للضعاف حتى يتسنى للجميع
رؤيتها ..

ثم اشاروا الى سور الكنيسة
الذي اوشك على انهياره بسبب
تصدعه لشدة الضغط عليه .

المقدسة وكم تؤلنى آثام البشر التي
تمزق أحشائي » ثم اختفت ، وظل
الثلاثة ينتظرون ظهورها في نفس اليوم
من كل شهر ، فعلا ظلت تظهر لهم ..

وانتشر الخبر في أنحاء البلاد وتقاطرت
على بلدة فاطيما جماهير خفية امتلأت
بهم الصحراء الشاسعة يترقبون ظهور
السيدة العذراء ، وفي المرة الرابعة امتلأ
الفضاء بنور ساطع ولاحظ الناس أن
الصبية الثلاثة يتحدثون الى شخص غير
مرئي لهم ، فطلب الناس من الثلاثة أن
يتوسلوا اليها كي تظهر نفسها او تعطي
لهم شارة بأنها هي العذراء .. ولما نقلوا
لها هذه الرغبة حددت لهم موعدا في ١٣
ديسمبر ١٩١٧ لاثبات ما يطلبون

وفي هذا اليوم - ويعتبر يوما خالدا
في تاريخ البرتغال - بدأت الجماهير
ترحف نحو البلدة حتى وصل عددهم الى
٦٠٠ الف نسمة مجتمعين في قلب
الصحراء .. وكانت الامطار الشديدة

تنهمر عليهم بلا انقطاع مع وميض
البرق وقصف الرعد حتى جاءت الفاتاتان
والصبى ، ووقفوا بين الجموع الحاشدة
وعندئذ ظهرت العذراء ، وأعلن الثلاثة
النبا للجماهير ، وفي الحال سكنت الريح
وتوقف المطر وظهرت الشمس تملأ
السماء وأخذ قرص الشمس يقترب من
الارض رويدا رويدا ، والحرارة تشتد
حتى جفت ملابس الناس ويبست الارض
وعم الذعر الجميع ، وكانوا يرقبون
اقترب الشمس منهم مرعوبين وركع
الجميع واخذوا يتوسلون الى الصبية
الثلاثة ان يشفقوا لهم عند السيدة
العذراء لترفع غضبها عنهم وتراف بهم .

فرفعت السيدة العذراء يدها الى
الشمس وفجأة خفت الحرارة واعتدل
الجو وعندئذ بدأ الصبية ينقلون
للجماهير ما تقوله السيدة العذراء وهو :

- كفوا عن الشر ، واتبعوا تعاليم
الله وتجنبوا الخطيئة ، وكونوا اماناء
للكنيسة ورحماء بالعالم .. ثم اختفت
العذراء .. وكانت هذه هي الزيارة
الاخيرة لها في بلدة فاطيما ..

وكانت المرة الثالثة في عام ١٩٥٤
عندما ظهرت السيدة العذراء مرة واحدة
امام كنيسة القيامة بالقدس في موسم
الحج وشاهدها عدد كبير من الحجاج .

* سيدة يونانية كانت في
الاسكندرية ، وكان مقررا لها أن تعود
الى وطنها اول أمس فأجلت سفرها
وركبت اول قطار من الاسكندرية الى
القاهرة واتجهت مباشرة الى كنيسة
العذراء .. واسم السيدة اليونانية
« ماريما الفترين »

الواقفون ..

.. ونعود من هذه الجولة مع

ستوالى شمولها لنا جميعا بالبركات
الكثيرة ..

وقد فاضت نفسى بالفرح ، لان
مشاعر الشعب كلها تدور حول تعميق
الايمان بالله في النفوس . وثقتها
بمستقبل أكثر سعادة واشراقا ، يؤدي
بنا الى النصر والى الطمانينة لان
الله معنا .

واذا كان الله معنا فمن علينا ؟!
وقال البابا : « اننا نعد الآن رسالة
لتبليغها رؤساء كنائس العالم بهذا
الظهور العظيم للسيدة العذراء مريم
« عذراء الزيتون »

وقال البابا انه سيتوجه الى كنيسة
الزيتون عندما تتم الاستعدادات هناك
وقال البابا ان مشروعات التوسيع
لم تخطط هندسيا بعد . وهذا يحتاج
الى وقت فلا يزال الامر في حيز البحث
والتفكير لتوسيع المزارات . ووضع
برنامج روى للكنيسة .. واصفاء
جو روى على هذا المكان الطاهر

وكيل البطريركية :

المرة الاولى في التاريخ

والحقيقة ان ظهور السيدة العذراء
بالزيتون .. هي المرة الاولى التي
تظهر فيها للشعب لا لافراد فحسب ،
فقد ظهرت في الحالات الاخرى في
العالم قبل ذلك لافراد معينين فحسب
يقول الاب (تيموناوس) المحرقى ،

وكيل البطريركية الارثوذكسية ان هذه
المرة الاولى التي يستمر فيها ظهور
العذراء لمدة تزيد على شهر يوميا ،

ويقول الاب جيراثيل غطاس وكيل
البطريركية الكاثوليكية عن الحالة الثانية
التي ظهرت فيها السيدة العذراء في
بلدة فاطيما بالبرتغال وكان ذلك في
شهر مايو عام ١٩١٧ .. بينما كان
شعب البرتغال يخوض حربا في موقعة
باسم الفارندر أثناء الحرب العالمية
الاولى ..

وكانت بنتان تدعيان لوسيا وجاستنا
ومعهما فتى يدعى فرنسيسكو يرعون
الغنم في بلدة فاطيما ، واذا بريح
شديدة عاتية تهب عليهم وقد اكفهرت
السماء واختفى قرص الشمس واخذ
قصف الرعد يزلزل المكان واصاب
الرعب الفتاتين والصبي وشخصت
ابصارهم نحو السماء طالبين الرحمة
وما هي الا لحظات حتى لاحت لهم سيدة
رائعة الجمال ترتدى ثوبا ناصع البياض
واخذت تقترب منهم رويدا رويدا ،
وكلمها اقتربت منهم . خفت الزوبعة
وتلاشى الرعب ، وحل مكانه الهدوء
والسلام .. الى ان وقفت امامهم تبسم
اليهم وقالت لهم .. « أنا السيدة

قصة الكنيسة

× × × صرح القمص قسطنطين موسى راعي كنيسة السيدة العذراء بالزيتون بأن الكنيسة تم بناؤها عام ١٩٢٥ ميلادية . وقد قام بنائها على نفقته الخاصة أبناء المرحوم خليل ابراهيم وهما المرحوم توفيق خليل ابراهيم وشقيقته فيكتوريا خليل ابراهيم حرم مرادوهبة الوزير الاسبق .

مجمع البحوث
الاسلامية
يرسل
الظاهره

مجمع البحوث
الاسلامية يبحث
الآن ظاهرة
« ظهور السيدة
العذراء » . .
وطلب المعلومات
الخاصة
بمشاهدتها في
كنيسة الزيتون
.. تمهيدا
لاصدار بيان
في هذا الشأن .

خدمات للامن طوال الليل بمنطقة ظهور العذراء

عقد اللواء محمود السباعي اجتماعا صباح امس لاتخاذ اجراءات الامن اللازمة في منطقة ظهور السيدة العذراء بالزيتون .
تقرر استمرار خدمة المرور بالمنطقة طوال الليل . طلب من العقيد سامي اسعد مدير المباحث تكليف مجموعة من رجال فرق مكافحة النشل وحماية الآداب بالبقاء في المنطقة لضبط المشبوهين بعد أن تعددت بلاغات المواطنين من نشل نقودهم وتعرض السيدات لأعمال منافية للآداب العامة
طلب أيضا استمرار خدمة رجال شرطة المرافق طوال الليل وتخصيص سيارة نجدة للبقاء في المنطقة لتكون مقرا مؤقتا لنقطة شرطة

شتمه . . وفي ١١ فبراير ١٩٥٨ عند الظهر ذهبت برناديت مع صديقاتها الى شاطئ النهر لجمع الحطب ، وعندما دق جرس الكنيسة شاهدت فجأة في مفارقة قريبة سيدة رائعة الجمال واقفة بتسليم لها . . وكانت ساطعة بانوار باهرة ومرتبدة ثوبا ابيض وعلى ثراعيها مسبحة بيضاء كالثلج . . وعندما رأتها الفتاة ركعت على الارض وأرادت أن تصلى ولكنها من شدة الخوف لم تستطع رسم إشارة الصليب قرست السيدة للفتاة الإشارة وأزالت الرعب من قلبها

وبدأت السيدة تصلى مع الفتاة ثم اختفت فجأة
وأخبرت برناديت والدتها بتفاصيل ذلك الحادث الغريب
وفي يوم الاحد ١٤ فبراير ١٩٥٨ عادت الفتاة مع صديقاتها الى المفارقة وما كادت تبدأ بالصلاة حتى ظهرت لها السيدة ، فقامت الفتاة برش مياه مقدسة في اتجاه رؤية السيدة ، فانتشمت لها السيدة واقتربت من الفتاة

وكانت صديقات الفتاة لا يشاهدن السيدة ، لكنهن يرين وجه برناديت فقط ساطعا بنور سماوي .
وطلبت العذراء من الفتاة أن تأتي لمدة ١٤ يوما متوالية وبرفقة جمهور كبير ، فأطاعتها الفتاة ، وفي المرة ال ١٣ وصل عدد الحاضرين الى ٢٠ ألفا ، وكان الجمهور لا يرى العذراء ولكنه يتعجب من مشاهدة تأثيرها على وجه الفتاة .

وفي إحدى المرات وضع طبيب لهيب شمعة تحت يد الفتاة لمدة ربع ساعة فلم تحرك يدها قط ولم تشعر بالـ . .
وحين اختفت العذراء ، أعاد الطبيب هذا الاختبار مرة أخرى فصرخت الفتاة من شدة الألم .

وفي يوم ١٨ فبراير ١٨٥٨ ، قالت العذراء للفتاة ((أذهبى وقولى للكهنة ان يننوا هنا كنيسة
ولما قالت الفتاة لراهب المدينة من هذه الرغبة قال لها :

((قولوا للسيدة العذراء ان تبرهن أولا من قدرتها وتجعل شجرة الورد التى عند قدميها تخضر وتزدهر الآن في الشتاء))

وعرضت الفتاة هذا الطلب على السيدة العذراء فرفضته وقالت : ((اشربى من هذه العين واغتسلى بهذا الماء)) . . واسرعت الفتاة الى النهر ولكن العذراء قالت لها : لا تذهبى هناك فان العين هنا .

وأشارت بيدها الى مكان جاف حفرت فيه الفتاة بأصابعها فنبع فوراً ماء غزير أخذ يزداد الى أن بلغ ٨٥ لتراً في الدقيقة ، وما زالت هذه العين حتى الآن تفيض مياهها بغزارة ويلجأ اليها الناس من كل أنحاء العالم لتشفى الأمراض التى عجز الأطباء عن معالجتها .

وهذه المعجزة هدفها إعادة الايمان للشعب . .

١٨ مرة لفتاة

اما المرات السابقة التى ظهرت فيها السيدة العذراء في العالم ، فكانت الاولى في مدينة لورد بفرنسا في عام ١٨٥٨ . وظهرت فيها ١٨ مرة لفتاة تدعى برناديت سوبيرو وعمرها ١٤ سنة ابنة طحان وكان والدها قد أرسلها لفقره لتخدم في مدينة لورد عند أحد الأثرياء الذى سلمها لرعاية



ماريا الشصترين . .
شاهدت العذراء من قبل



ماري سمسد جرجس
طالبة شاهدت العذراء



ابن خادام الكنيسة
قضى ١٥ عاما داخلها



طول اليوم وكل يوم يقف ما يزيد على ٢٠ ألف شخص أمام كنيسة العذراء... الأمهات والأطفال... الشباب والشيوخ تركوا بيوتهم ووقفوا ينتظرون ظهور العذراء... • • •

الشاهد الرسمي كيف رأيت

القصة المثيرة لحظة بلحظة..

منذ ظهرت العذراء حتى اختفت

عندما تصدر الكلمة من قداسة البابا كيرلس السادس بطريرك
الاقباط الارثوذكس . فلها كل احترام وتقدير .. لمكانة قائلها وهو على
قمة مسئولية روحية جليلة .. ولشخصه أيضا بعيدا عن منصبه
.. فقد اشتهر الرجل بالتقوى وبقلب نبضه ضراعة نقية طاهرة الى
خالق السماوات والارض ..

لهذا لم يعد هناك شك عند الجماهير .. مسلمين
ومسيحيين ، من أن طيف السيدة العذراء قد ظهر فعلا
فوق قباب كنيسة الزيتون .. عندما سجل هذه الظاهرة بيان
رسمي صادر من قداسة البابا ..

هذا الشاهد الرسمي ..
هو غبطة الانبيا اثناسيوس
مطران بنى سويف ..
انه رجل مسئول عن كلمته
أمام الله والتاريخ ..
وشهادته قد انتقلت عبر
الفضاء الى آلاف الملايين في
كل قارات العالم ..

ولهذا تضاعف اقبال عشرات
الآلاف كل ليلة في كل الشوارع
المؤدية الى كنيسة الزيتون ...
وسهرهم حتى الفجر متشبثين بالامل
أن يكونوا من السعداء الذين قدر
لهم أن يرقبوا هذه الظاهرة الروحية
النادرة ..
ولهذا أيضا .. أردت أن اتقى
بالشاهد الرسمي الاول الذي اعتمد
بيان قداسة البابا على شهادته اكبر
الاعتماد ..

الظاهرة .. كنت حضرت مرة من بنى سويف وقيل ان السيدة العذراء بدأت تظهر فى الزيتون ، فتصورت ان الموضوع انتهى عند حد ظهورها مرة أو مرتين .. مثل سوابق التاريخ .. ولكنى سمعت عن استمرار ظهورها .. ولذلك قررت - واتفقت مع عدد من أصدقائى فى بنى سويف على الحضور الى القاهرة يوم الاثنين ٢٩ ابريل بعد انتهائى من أداء واجباتى الدينية يوم الاحد س - وهؤلاء الذين حضروا معك شاهدوها أيضا .. ج - نعم ..

س - ومن هم ؟ ج - المهندس اسحق حنا والاستاذ ماهر نجيب مدرس اول مادة العلوم والاستاذ موريى حنين وهو معلم سابق .. وثلاث انسات من « جماعة بنات مريم » فى كنيسة بنى سويف .. وهن يؤدين خدمات بتولية . س - ما معنى خدمات بتولية ؟ ج - .. يتبتلون للخدمة فى العالم ، الرهينة اعتكاف وعادة .. والتبتل اداء للخدمات الدينية بين الناس . س - ومنى وصلتم ؟ ج - ركبنا سيارة ووصلنا فى الساعة العاشرة من المساء وتوجهنا على الفور الى الزيتون ..

أمضيت اليوم صامتا

س - هل كنت تعتقد أنك ستراها فى ذلك اليوم ؟ ج - كنت أرجو الله ان اراها .. وقد أمضيت اليوم صامتا ، وكذلك طلبت من أصدقائى حتى ونحن فى السيارة .. حتى نعد أرواحنا بالتأمل لهذا اللقاء العظيم .. س - هل دخلت الى الكنيسة ؟ ج - لا .. وقفنا جميعا فى الشارع .. واشفقت على أصدقائى من الرحام الفظيع .. والكتل البشرية المتراسة فى كل الطرق المؤدية الى الكنيسة . س - أين وقفت ؟ ج - فى شارع طومانباى شرق الكنيسة ..

الاداب قسم اللغة الانجليزية فى عام ١٩٤٤ .. وهو حاصير على بكالوريوس فى التربية وعلم النفس من الجامعة الامريكية ، وعلى بكالوريوس من كلية اللاهوت الكليركية .. واشتغل بالحياة العامة اربعة عشر عاما مدرسا للغة الانجليزية ..

قلت - وكيف تركت مهنة التدريس ؟ قال - الحق أننى كنت حالما بفكرة الرهينة وأنا بعد طالب فى الجامعة .. ولكن ارادة الله شاءت أن أدخل الدبر راهبا بعد تخرجى بأربعة عشر عاما .. وهكذا تفرغت لخدمة الرب دون أى قيد .. حتى قيد الزواج .. ولذلك فقد كنت أقود كثيرا على الاديرة قبل أن اعتزل فى الدبر ..

نعم رأيتها

وتم ترتفع نبرة صوته عن الهمس ؟ لسموع .. حتى عندما بدأت أسئلتى اليه عن قصة رؤيته للسيدة العذراء .. وقد كان يتحدث عن هذه الرؤية كشاعر تنبض كلماته من اعماق أعماقه .. يتأمل صورة مجهولة ، يستلهم منها وصفه الدقيق الرقيق .. كأنه يزن شهادته بميزان الذهب حتى عندما سألته عن اللغات الاجنبية التى يجيدها .. قال - الانجليزية .. قلت - والفرنسية .. قال - ليس اجادة .. قلت - واللغة القبطية طبعاً . قال - هذا امر مفروض

ثم بدأ شهادته التى سيسجلها التاريخ ..

س - قال البيان الرسمى أنك شاهدت السيدة العذراء فى ليلة الثلاثاء ٣٠ ابريل . ج - هذا صحيح .. س - ولكن هذه الظاهرة تتردد على السنة الناس منذ اكتوبر من ثلاثة اسابيع .. فكيف انتظرت هذا الوقت الطويل لتزور كنيسة الزيتون ؟ ج - الحقيقة اننى سمعت من عدد من الاخوان فى القاهرة عن هذه

فظهر طيف السيدة العذراء .. حدث على .. تهتز له كل القصور والاكوخ .. من كل الاجناس والاديان والاوان .. حدث يهم البشر أجمعين ..

خريج كلية الآداب

وتم اللقاء فى إحدى غرف دار بطيركية الاقباط الارثوذكس .. وكان ثالثنا غبطة الانبا صموئيل اسقف الخدمات .. واجتزنا الى هذه الغرفة فى الدور الثانى .. صالة فسيحة فى الدور الاول انفتح عليها باب .. ولمحنا قداسة البابا كيرلس السادس يبارك أسرة تنحنى رءوسها امامه .. ويده تربت فى حنان عليها .. وعيناه متجهتان الى أعلى .. وشفتاه تهمسان بترنيمة صلاة شفيفة .

وهكذا استزدنا بفيض من المشاعر الروحانية .. ونحن نصعد السلم نلتقى الشاهد الكبير .. أسمر الوجه .. عيناه تعبيران عن تعبد صامت متواضع .. عليها نظارة لا تحجب عدستها صلة سريعة خاطفة بين نظرتينا .. قبل أن تمتد يده بالسلاط .. بشرته سمراء ، وشعره فأحم بالسواد ، وصوته يتسلسل على استحياء .. وبعد تفكير بعد كل تعبير ..

قلت للانبا انناسيوس مطران بنى سويف :

- أعذرنى اذا أردت ان استوثق من فمك بتفصيلات دقيقة عن رؤيتك للسيدة العذراء ..

قال - تفضل ..

قلت - قبل أن أقدم للقراء شهادتك .. أريد أن أقدم لهم الشاهد نفسه ..

قال - تفضل ..

ولمح الانبا صموئيل أن محدثى يواجه حرجا فى الحديث عن نفسه .. فقال لى :

- ان غبطة المطران تخرج فى كلية

س - ولماذا تقول ان هذا السحاب الذي رأيته يشكل صورة العذراء ؟
ج - لانه يعطى فعلا شكل الصورة ..



أول من رسم صورة للعذراء

ان صورة السيدة العذراء الموجودة في الكنائس والمتاحف مأخوذة من صورة رسمها للعذراء القديس لوقا البشير ، أحد تلاميذ المسيح الذي كان طبيبا ورساما ..
والارجح انه رسم لها ثلاث صور ، وهي وحدها لا تحمل طفلا ..

ويقول مطران بنى سويف ان قسمة الجسم المضيء التي رآها تشبه صورة العذراء المعروفة تماما .

من فتحة القبة

س - ولكن يمكن ان يظهر هذا السحاب المضيء من وراء زجاج فتحة القبة ..
ج - فتحة القبة ليس لها زجاج او نافذة .. انها مجرد فتحة في بناء القبة ..
س - فتحة كبيرة ؟
ج - عرضها حوالي ٦٠ سنتيمترا وارتفاعها متر ..
س - اليس ممكنا ان ينطلق دخان لاي سبب داخل القبة ؟
ج - القبة ارضها مسدودة .. ارضها تكون سقفا للبناء ... فهي ليست مفتوحة على شيء بالداخل ..
س - ولماذا وصفت هذا السحاب المضيء بأنه السيدة العذراء ؟
ج - لقد كان هذا السحاب متشكلا بصورة السيدة العذراء التي نسميها العذراء الحزينة .. الصورة التي تمثل حزنها على الصليب ..
س - وهل تأكدت من ملامحها تماما ..
ج - الحقيقة انني قلت لنفسي ولاصدقائي .. اننا اذا لم نسمع برؤية اوضح .. يبقى كأننا ماشفناش .. لم نعرف بان ما رأيناه يعبر تعبيرا واضحا .. وتلاشي هذا المشهد وبقينا منتظرين واقفين .. حتى كانت الساعة الثالثة اربعا .

الصورة والاصل

وهنا انفرجت قسمة محدثي عن ابتسامة صافية مشرقة .. وغمرته نشوة سعادة طيبة .. قبل ان يشرع في رواية ما رأى عند الساعة الثالثة اربعا .. ورجوته ان يصف لي كل شيء بكل دقة .. والى اصفر التفصيلات .. ثم استأذنته في سؤال عن الرؤية السابقة ..

س - كم كانت المسافة بينك وبين الكنيسة ؟

ج - حوالي ١٢ مترا .. لقد استطعت أن أصل الى الصفوف الاولى .

س - اذن .. كنت ترى قبة الكنيسة بوضوح ؟

ج - الواقع انها خمس قباب .. قبة في الوسط ، والاربع تحيط بها في الزوايا الاربع .

س - وما ارتفاع هذه القباب عن الارض ؟

ج - الوسطى مرتفعة الى ١٥ أو ١٧ مترا .. والاربع يصل ارتفاعها الى ١٢ مترا فقط .

س - وأين اخترت مكانك ؟

ج - اخترته أقرب الى القبة البحرية الشرقية ..

س - ولماذا ؟

ج - لانه قيل لي من الناس انها تظهر منها كثيرا ..

س - وظهرت فعلا ؟

ج - نعم .. بعد ساعة من وقوفنا

حوالي الساعة الحادية عشرة مساء .. لقد لاحظت في قمة القبة .. ظهور طيف .. سحاب ..

س - كيف لاحظت هذا ؟

ج - الحقيقة انني لم أبدأ بالملاحظة .. غيري لاحظ ونبهني .. فدققت النظر .. فرايت ما يشبه السحاب المضيء ..

س - ماذا تقصد بمضيء .. هل

كان هذا السحاب يشع نورا ؟

ج - لا .. لم يكن يشع نورا ..

كان هو شيئا مضيئا ولكنها اضاءة خفيفة .. ماذا اقول لك ؟ ! ..

لا اعرف كيف اعبر .. يمكن ان اقول ان ما رأيته كان كالرسم الابيض

الهاديء ..

المصدر: العمل

التاريخ: ٧ مايو ١٩٦٨

الفاتيكان لم يؤكد ظهور العذراء البوليس المصري يقيم الحواجز قرب الكنيسة لتنظيم الجماهير المتدفقة من جميع أنحاء البلاد

اقامة حواجز في الشارع الرئيسي الذي يؤدي الى كنيسة العذراء في ضاحية الزيتون في القاهرة بسبب الجماهير الفقيرة التي قصدها في اعقاب أبناء عن ظهور السيدة العذراء هناك .

وتوجه الوف من الناس من مختلف الاديان ومن جميع أنحاء مصر الى الكنيسة خلال عطلة نهاية الاسبوع في اعقاب تثبيت ظهور العذراء من قبل بابا الاقباط كيرلس السادس . وقدم بعض هؤلاء الاشخاص من مدن تبعد حوالي ٤٠٠ و ٦٠٠ كيلو متر عن القاهرة بأمل رؤية العذراء التي ذكر انها ظهرت في الفترة بين ٢٠ نيسان الماضي ويوم الاثنين من الاسبوع الماضي ، عندما شوهدت تصعد الى السماء من سطح الكنيسة .

القاهرة ٦ - أ.ب - نفى ناطق بلسان السفارة البابوية بشدة النبأ المنشور في إحدى صحف القاهرة ، والذي جاء فيه ان الفاتيكان أكد صحة ظهور السيدة العذراء في إحدى ضواحي القاهرة .

وقال الناطق الذي طلب التعريف عنه بلقب سكرتير ثان ، للاسوشيتد برس أن السفارة البابوية لم تصدر أي بيان عن قضية ظهور السيدة العذراء .

ونفى الناطق بصورة خاصة النبأ المنشور اليوم في جريدة الاهرام والقاتل ان القاصد الرسولي أكد الظهور .

البوليس يقيم الحواجز بسبب تدفق الجماهير واضطر البوليس المصري اليوم الى

المصدر: الصحف

التاريخ: ٧ مايو ١٩٦٨

معلومات الفاتيكان تؤكد صحة ظهور العذراء بالمتحدة

القاهرة ٦ - ١٠ ش ١ - صرح الانبا جريجوريوس رئيس لجنة جمع الوثائق الخاصة بظهور طيف السيدة العذراء بان تقرير اللجنة التي شكلها مكتب المقاصد الرسولي للفاتيكان في القاهرة بتعليمات من غبطة بابا روما لتحقيق الظاهرة أكد صحة ظهور السيدة العذراء خلال ايام شهر نيسان والايام الاولى من شهر ايار الحالي فوق كنيسة العذراء بالزيتون .

وصرح الانبا اسطفانوس بطريرك الاقباط الكاثوليك بانه لا يستبعد ظهور السيدة العذراء خصوصاً وان العائلة المقدسة قد هربت من بيت لحم الى مصر هرباً من اضطهاد هيرودوس وان ظهورها امر غير مستبعد . وقد شاهدها بعض رجال الدين والراهبات التابعين للكنيسة الكاثوليكية .

وكان عدد كبير من الرهبان والراهبات الكاثوليك الموجودين في مصر قد شاهدوا طيف السيدة العذراء فوق قبة الكنيسة خلال الايام الماضية .

ومن ناحية اخرى اتخذت الجهات المسؤولة في محافظة القاهرة ووزارتي السياحة والنقل عدداً من الاجراءات لتيسير الوصول الى الوافدين الى منطقة الكنيسة وتوفير اكبر قدر من الراحة لهم

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٨ مايو ١٩٦٨

بدء تنفيذ مشروعات تجميل المنطقة المحيطة بكنيسة العذراء في الزيتون
إزالة جراج هيئة النقل العام كله وتخصيص مكانه للوافدين الأجانب والمرضى ولوقوف السيارات
إنشاء فندق سياحي ومستشفى بالمنطقة وتجديد الشباب المتطوع لخدمة الوافدين

عقد أمس اجتماع كبير في كنيسة السيدة العذراء بالزيتون ، شهدته رجال الدين وممثلو وزارة السياحة والاتحاد الاشتراكي ، لوضع خطة متكاملة لتنظيم زيارة عشرات الآلاف الذين يفدون الى الكنيسة كل يوم وتحويل الأماكن المحيطة بها الى منطقة مزارات مقدسة ومنطقة سياحية .

وقد استهل السيد عادل طاهر وكيل وزارة السياحة الاجتماع ، بقوله انه اول ما يجب وضعه في الاعتبار ، أن موضوع ظهور السيدة العذراء ليس موضوعا سياحيا ، وإنما هو مسألة دينية نحترمها جميعا ، وأن الدولة ، على أعلى المستويات تنظر الى هذا الموضوع بكل اهتمام . . لذلك طلب الدكتور محمد حافظ غانم وزير السياحة اعداد تقرير عن المشروعات التي يمكن اقامتها - في اختصاص الوزارة - وتقديمه اليه لتنفيذه على الفور ابتداء من اليوم . هذا الى جانب المشروعات الأخرى التي ستقوم بها أجهزة الدولة ، والتي بدأت بوادرها تظهر في أعقاب زيارة السيد سعد زايد محافظ القاهرة لمنطقة الكنيسة .

كل يوم في المنطقة الصغيرة المحيطة بالكنيسة ، لذلك فإن الجانب الأكبر من المسؤولية ملقى على عاتق التنظيم الشعبي . . وقد بدأ الشباب بالفعل ، في حفظ النظام .

● وهنا أثار القبط قسطنطين راعي الكنيسة ، مسألة اندساس بعض الشباب العابثين وسط الجماهير ومضايقة السيدات والفتيات مما يسبب الى القدسية التي تدفع بالناس الى الحضور .

● شرطة سياحية

● ورد العقيد انور الاعمر حكيماز فرقة السياحة ، بأنه سيعين أكبر عدد ممكن من رجال الشرطة السياحية ، لمعاونة رجال الشرطة والمخبرين في القبض على هؤلاء العابثين ، وسيبدأ هؤلاء عملهم فوراً من الليلة .

● وقال السيد عادل طاهر ابن جميع مشكلات المضايقات وحوادث النشيل والفزاح وغيرها ، ستحل بالمشروعات الجديدة التي سيبدأ تنفيذها غدا . وطلب ان يستمع الى مقترحات الموجودين .

نقطة شرطة خاصة

بكنيسة الزيتون

اتخذت مديرية أمن القاهرة اجراءات خاصة في المنطقة التي تقع فيها كنيسة الزيتون عقد اجتماع تقرر فيه اتخاذ اجراءات امن لخدمة الافواج الضخمة من الناس وتم تخصيص قوات كبيرة من الشرطة النظامية من اقسام شرطة شرق القاهرة والمرافق والبحث الجنائي والاداب والنقل كما عينت قوات خاصة للممرور وسيارتين للنجدة وبدا انشاء نقطة شرطة مؤقتة بالمنطقة لتسهيل اعمال القوات المراقبة

الشباب يشترك

في حفظ النظام

● واكمل الدكتور كمال حنا عضو المكتب التنفيذي ، فقال ان رجال الشرطة - رغم انشاء نقطة شرطة بجانب الكنيسة - لا يمكنهم معها كان عددهم ، أن يؤدوا واجبهم كاملا امام الآلاف الذين يحتشدون

وقال : وإذا كان الهدف الاساسي والرئيسي لهذه المشروعات هو تحقيق الراحة للمواطنين وللأجانب ، وتحويل المنطقة المحيطة بالكنيسة الى منطقة لها قدسيته التي سيظل يذكرها التاريخ بعد هذا الحدث العظيم ، فإن الهدف الثاني هو اثبات أننا شعب يحترم مقدساته ويحافظ عليها ، وأن تنظيمنا السياسي على درجة من الوعي تؤكد انه على مستوى المسؤولية . . وظهور العسذراء في هذا المجال هو اختبار للتنظيم السياسي لاثبات قدرته الواعية في محلي الظروف .

تنظيم الجماهير

● وتحدث السيد هادي حراز عضو مجلس الامة وامين المكتب التنفيذي بالزيتون ، فقال ان التنظيم السياسي في المنطقة اخذ على عاتقه منذ اليوم الاول تنظيم الجماهير الحاشدة التي تزداد الى المنطقة

كل يوم ، وتقضى الليل كله بجانب الكنيسة في انتظار ظهور السيدة العذراء . . وشعب الزيتون الذي عرف مسؤوليته في كل وقت ، قادر على حماية وصيانة هذا الحدث المقدس .

كما سيقوم المكتب بحصر المستشفيات والمستوصفات وتشكيل لجنة للإشراف على علاج الوافدين إليها .

● وتقدم الاب هنري عيروط باقتراح قال فيه انه في زيارته لمدينتي «فاطمية» بالبرتغال ، و «لورد» بفرنسا ، اللتين ظهرت فيهما العذراء ، قد لاحظ ان رجال الشرطة وسط ملايين الزائرين لا يتعدون عدد اصابع اليد الواحدة بينما يقوم بخدمة هذه الملايين الشباب والفتيات الذين يتطوعون لهذا العمل .. وطالب الاب عيروط الاخذ بهذا النظام .

البدء فوراً في التنفيذ

وبعد المناقشة تقرر ان يبدأ المكتب التنفيذي للاتحاد الاشتراكي من اليوم تسجيل اسماء الشباب والفتيات الذين يرغبون في التطوع لخدمة الوافدين لزيارة كنيسة العذراء .. وتنظيم دراسة سريعة لهم في الشرطة السياحية ، على ان تتكون منهم مجموعات مختلفة :

● مجموعة لارشاد الزوار الى الاماكن التي يريدون التوجه اليها .

● مجموعة لاجل المرشدين في الاماكن السياحية الدينية بالذات لا يقف امامها حائل .. وقد تلقت الوزارة بالفعل طلبات من شركات السياحة العالمية لتنظيم رحلات لافواج فييرة من الاجانب ستحضر من الخارج لزيارة الكنيسة .. لذلك تقرر :

■ انشاء فندق سياحي في المنطقة فوراً .

مستشفى .. ودار للنقاها

■ انشاء مستشفى ودار للنقاها ، والى ان يتم ذلك ، مطلوب الان تحويل اكبر قدر من شقق العمارات والفيلات الموجودة في المنطقة الى بنسيونات .. ودعى جميع الراغبين من اصحاب هذه الوحدات في تأجير شققهم للوافدين الى قيد اسمائهم من اليوم في المكتب التنفيذي للاتحاد الاشتراكي بالزيتون ..

وسيقوم المكتب بحصر المنازل والفيلات والوحدات العالية بها - خاصة في عمارة اليموبيليا - وعدد الشقق التي يرغب اصحابها في استضافة الوافدين فيها ، واخطار وزارة السياحة بها لشغلها بالوافدين وافواج السياح .

● وتقدم المهندس فوزي منصور مضمون لجنة السياحة الدينية باقتراح طبع كتب ملونة وصور سياحية فاخرة تضم صورة الكنيسة ، او القبة التي ظهرت بها العذراء ، وكذلك طبع هذه الصور على ميداليات تذكارية وايقونات تباع للوافدين والزائرين .

وقد تمت الموافقة على هذا الاقتراح وتنفيذه فوراً .

● واثارت السيدة سميرة المنياوي اقتراحاً مؤداه .. ان ظهور السيدة العذراء لن يبقى الى الابد ، وقد لا يبقى طويلاً ، وليس معنى ذلك انه بمجرد ان تظهرها تنتهي المسألة ، بل يجب اقامة مشروعات تحفظ للكان الذي زارته السيدة العذراء قدسيته ، وتجعله مزاراً للوافدين على مدى السنوات .

● ورد الانبا سمونيل بانه لا يجب القاء كل العبء على الدولة .. ومثل هذه المشروعات ستقوم البطريركية والاطاسط المسيحية بتنفيذها ، ومنها :

● التفكير في اقامة تمثال ضخم او وضع صورة تذكارية مضيئة للسيدة العذراء على قبة الكنيسة التي ظهرت فوقها .

شجرة المعجزات

● احاطة الشجرة التي ظهرت فوقها السيدة العذراء بسياج واقامة مقصورة للعذراء بجانبها .

● اعداد متحف خاص للمعجزات التي وقعت - وتقع - خلال مدة ظهور العذراء لزيارتها في كل وقت .

صادق عزيز

واقامة كردون خارجها من رجال الشرطة لمنع دخول الباعة السريعة والاشخاص المشتبه فيهم .. وسيقتصر الدخول - بعد ان يزدهم المكان - على حملة التذاكر فقط .

■ ازالة سور الكنيسة لتوسيع المكان واستيعاب اكبر عدد من الزائرين .

● وطلب السيد عادل طاهر ان يصحب هذه المشروعات تنظيم حضور الوافدين من المحافظات الاخرى ، وتعدد اعدادهم بقدر المستطاع .

● ثم اثار الانبا جريجوريوس مشكلة عدم وجود فنادق او اماكن في المنطقة لاقامة الوافدين .

اقترح الانبا سمونيل استئق الخدمات ، اعادة تخطيط مداخل المنطقة المحيطة بالكنيسة وتنظيم المرور فيها .. وقدم مشروعا لذلك وبعد المناقشة تقرر :

□ ازالة جراج هيئة النقل العام كله فوراً .. وتخصيص الجزء الاكبر من ارضه ، وهو المواجه للكنيسة مباشرة ، للزائرين الوافدين الاجانب او المرشدين الذين لا يمكنهم الوقوف وسط الزحام المحيط بالكنيسة .. وستتعد اماكن لجلوسهم وتوفر جميع اسباب الراحة لهم .. وسيكون دخولهم الى هذه الاماكن بتذاكر ، لضمان ايجاد اماكن لهم ..

وسيكون عدد التذاكر محدداً تماماً بعدد الكراسي الموجودة في المكان .. اما الجزء الاخر من الجراج ، والبعيد عن الكنيسة ، فيخصص لوقوف السيارات . وسيتم على الفور تعيين مسدد من «النادين» لتنظيم وقوف السيارات وحراستها الى جانب رجال شرطة المرور .. وستعد لهم ملابس خاصة متميزة «يونيفورم» تصرف لهم مجاناً . وستكون الاولوية في تعيين هؤلاء «النادين» لاناك منطقة الزيتون .

منع دخول السيارات

■ منع دخول السيارات والعربات اطلاقاً الى المنطقة .. وكذلك الباعة الجائلين و «السريعة» .. وستبدأ على الفور اقامة اكشاك نظيفة لبيع المرطبات والسندوتشات وكذلك المسابح والشموع والزيت والقناديل والايقونات وغيرها من التذكارات الدينية .. وستمنح رخص هذه الاكشاك ايضا لابناء الزيتون فقط .

حملة التذاكر فقط

■ اعادة تخطيط مداخل المنطقة .

التي لا تدخلها السيارات .

● مجموعة الخدمة العامة .

● مجموعة لخدمة السيدات وشؤون الفتيات المرشدات وطالبات الجامعات بالذات .

وتقوم هذه المجموعات باعمالها تحت اشراف شرطة السياحة والمكتب التنفيذي للاتحاد الاشتراكي .

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٨ مايو ١٩٦٨

العذراء ظهرت مرة أخرى أمام المجمع المحن في صول الكنيسة المرضى الذين شفقتهم العذراء .. سرووت كل ما حدث تحديد عدد الزائرين للمنطقة كل يوم .. لمواجهة اشتداد الزحام

العذراء ظهرت مرة أخرى ومن جديد في كنيسة الزيتون أمس وأول أمس .. شاهدها المجمع التي احتشدت حول الكنيسة في الساعة الثالثة والدقيقة العشرين من صباح الاثنين وكان ظهورها كاملاً ، أما الساعة الثالثة من صباح الثلاثاء فقد ظهرت حمامتان مضيئتان فوق قباب الكنيسة .

لاتزال المجمع تتوافد من كل مكان على كنيسة العذراء بالزيتون .. بعضهم جاء لمشاهدة الظاهرة والبعض الآخر طلباً للشفاء أولتحقيق أمنية .
ولكن الجميع يأخذهم انبهار شديد وهم في هذه الساحة يقطعون الليل بطوله في انتظار رؤية العذراء وهي تطل عليهم من فوق قباب الكنيسة .
ان قصة عذراء الزيتون قهلاً الآن كل بيت وتفرض نفسها على كل حديث .

حدثت له معجزة وشفى من مرض الحساسية في عينيه وخلع نظارته الطبية وأصبح يرى جيداً بدونها .
يقول الدكتور مشيل انه دائم التردد على كنيسة الزيتون لان والده كان راعياً لهذه الكنيسة حتى وفاته وانه في يوم شم النسيم وبعد ان سمع عن ظهور العذراء ذهب الى الكنيسة ووقف وسط الآلاف وأبصر نور العذراء ينبعث من فتحة القبة ويضيء خارجها وكانت تتحرك كالطيف وحولها سرب من الحمام الأبيض فرغمت يدي داعياً وخلعت النظارة وأبصرت

بدونها لأول مرة وشفيت من الحساسية التي كنت مصاباً بها في عيني وأصبحت في غير حاجة الى النظارة
مع طالب التجارة

وحققت ((الاخبار)) الواقعة التي ذكرها رياض نجيب عاثر الطالب بكلية التجارة بالاسكندرية . كان الطالب قد ذكر انه أصيب بانفصال شبكي في عينه اليمنى وفقد الرؤية بها . ولما شاهد العذراء عاد اليه بصره .

التقت به الاخبار في الاسكندرية قال : ((كنت في منزلي بدمهور يوم ١٣ فبراير الماضي وفوجئت وأنا أغسل وجهي في الحادية عشرة صباحاً بالدنيا كلها تحول أمامي الى ظلام واكتشفت اني فقدت الرؤية بعيني اليمنى . نقلني اشقائي الى المستشفى الجامعي بالاسكندرية وشخص الاطباء المرض بأنه انفجار في الوريد الشبكي العلوي للعين اليمنى ونتج عاً ذلك نزيف استمر ٢١ يوماً وامضيت في المستشفى ٣٦ يوماً والاربطة حول عيني ولا أرى النور ومنعت من الحركة تماماً .

وكان آخر كشف نظر قمت به قبل الإصابة يؤكد ان عيني ٦/٦ ولكن أصبحت ٦٠/٣ .. اجريت كشفاً آخر بعد ٤٠ يوماً وكانت النتيجة ٦٠/٢ . نقلت الى مستشفى الطلبة الجامعي وكان تشخيص أطبائه هو نفس التشخيص السابق ..

تحدث المرضى الذين زال عنهم المرض عندما شاهدوا العذراء .. قالوا : انهم ظلوا سنوات مرضى بلا علاج وقطعوا مرحلة طويلة مع الاطباء . لم تنفع عمليات جراحية . وقاسوا من المرض سنوات طويلة وكانت النتيجة ان حالتهم لم تتحسن .. ويوم ان راوا العذراء شفوا من أمراضهم .

شفيت من مرض مزمن

في منزل بعزبة الكوم الأخضر بالهرم التقت (الاخبار) بسيدة شفيت من مرض مزمن وراثي في اذنها . اجريت في اذنها ٤ عمليات في مستشفيات طنطا وقصر العيني والقبلي ٤ ولكن لا فائدة . لقد كانت تشكو من ((تسوس في عظام الاذن)) وظلت ٢٥ سنة وهي تشكو من هذا المرض .

تقول سعاد وعمرها ٣٥ سنة وام لخمس اولاد وزوجها شنوده خله مفتش بهيئة النقل العام : انها في ليلة عيد القيامة نامت وهي حزينة بعد ان عادت من عند الطبيب الذي كان يعالجها وقد طلب منها ٥٠ جنيهاً لاجراء عملية لها . وظهرت لها السيدة العذراء كالطيف وقالت لها اغسلي وجهك بالمياه الموجودة أمامك . وغسلت اذنها واستيقظت على صراخ ابنتها جيهان (٩ شهور) فوجدت الدماء تنفجر من اذنها كما وجدت قطعة من اللحم كان الطبيب سيستأصلها في العملية وقد شفيت من مرضها وذهب الصداع الذي كانت تشكو منه .

ويقول والدها وديع عوض رزق الله الموظف بأحد محال بيع الادوات الرياضية ان ابنته كانت تشكو من مرض وراثي بالاذن هي وشقيقها (مرقص) الطالب بالاعدادي وان مرقص يذهب كل يوم الى كنيسة الزيتون لكي يشاهد السيدة العذراء لكي يشفى من المرض الوراثي الذي شفيت منه شقيقته بعد مشاهدة العذراء ..

وأصبح يرى .. بلا نظارة

والتقت ((الاخبار)) بعد ذلك بالدكتور مشيل فرج مدير صيدلية المدينة بشارع الالفى .. لقد

ورفع يده وأكدت له أنني أشاهدها فقال لي الف مبروك لقد شفيت وقام الدكتور بهجت بدوى طبيب الرمد بالمستشفى بالكشف على نظري بالعلامات فكانت النتيجة ٢٤/٦ ولدهشته قام بالكشف على قاع العين فاكشف أن الجلطة قد أصبحت غشاء رقيقا جدا ..

دهشة في القومسيون

وكان وزير الصحة قد اهتم بحالتي وتصادف أن القومسيون الطبي وصل بعد مشاهدتي للعدراء فكتب في التقرير أن الحالة ليست في حاجة للعلاج بالخارج وأنهم يدهشون لظهور شعيرات دموية جديدة في العين .

وقال رياض نجيب انى قررت السفر مرة أخرى الى القاهرة مع والدتي لنقدم الشكر للعدراء ووقفت مع الناس يوم الاثنين ٢٩ أبريل وشاهدتها فجر يوم الثلاثاء في تمام الساعة الثالثة الا ربعا واستمرت أمامنا حتى الخامسة صباحا .. كانت جسما مضيئا لراية ترتدى ثيابا بيضاء وتهز رأسها وتحرك يديها تحية للجماهير وتطم فوق رأسها ٣ حمامات بيضاء وأكدت والدته الطالب أنها شاهدت معه العدراء

ليس مهرجانا سياحيا

أعلن عادل طاهر ، وكيل وزارة السياحة ، في اجتماع عاجل عقد ظهر أمس في إحدى قاعات كنيسة ((عدراء الزيتون)) أن العملية التي تقوم بها وزارة السياحة لتجميل هذه المنطقة ليست عملية سياحية أضاف اننا جئنا لنؤدى واجبا علينا نحو هذا المكان المقدس ، متأزرين مع من يعملون فيه من رجال الدين وأهل المنطقة .

وقد حضر الاجتماع من رجال الدين الانبا اثناسيوس اسقف بنى سويف ، الذى أنابه قداسة

حالة نادرة

حار الأطباء في سبب انفجار وريد عيني .. وأكد جميع الاطباء الذين فحصوا حالتي أنها حالة نادرة ولا تأتى في مثل هذا العمر ((٢٤ سنة)) ولا أمل في شفائها ..

قدمت شكوى لرئاسة الجمهورية اهتم بها السيد الرئيس وتم تشكيل قومسيون خاص من أساتذة الرمد بكلية الاسكندرية يوم ٨ ابريل الماضى قرر الاطباء أن الحالة لا علاج لها لانها كالشلل تماما .. سافرت الى بلدتي دمنهور وهناك سمعت عن ظهور العدراء فسافرت الى القاهرة صباح الاثنين ٢٢ ابريل يوم شم النسيم مع صديقي فكرى الشهاوى وصلت الى كنيسة الزيتون في الصباح ركعت أمام المذبح وصليت وطلبت من العدراء الشفاء وانتابتني حالة بكاء وفي حوالى الساعة السابعة مساء كنت أقف مع آلاف المزدحمين أمام الكنيسة . طلبت من الواقفين بجوارى الصلاة معى بدلا من التحدث عن ظهور العدراء قلت: السلام عليك يا مريم واذا بألم النور تظهر بكامل صورتها أمامى رأيتها كتمثال من النور لراهبة ترتدى الملابس البيضاء فصرخت بأعلى صوتي ((يا أم النور .. نوري عيني)) اذا كان قد عجز الطب فلن يعجز الرب وتحقق أملى وأحسست بأننى أبصر بعيني اليمنى .

زميلي لم يصدق

قلت لزميلي فلم يصدق وعدت الى المستشفى بالاسكندرية والتقيت بالحكيمتين سنية محمود وفادية عبد الهادى وتمكنت من رؤية حركة ايديهما بعيني اليمنى المصابة ونقلت واحدة منهما الخبر الى الدكتور عدلى عبد العزيز النائب المقيم بالمستشفى فلم يصدق الا بعد أن وقف على بعد ٧ خطوات منى

مجموعات من المتطوعين والكشافة

ولكى يكون هذا المشروع ناجحا يجب أن تختار مجموعات من المتطوعين والمتطوعات وفرق الكشافة لتنظيم العمل بينهم وبين رجال الأمن . وأن تعمل دراسة كاملة لهذه المجموعات وبذلك نستطيع أن نوزع هذه المجموعات لخدمة العجزة وللارشاد بحيث يسير العمل في تفاهم ورفق .

ويجب أن تجرى توعية للراى العام فى جميع المحافظات بحيث يحدد فى الأرياف والمحافظات عدد

الذين يقدون على الزيتون . فلا يزيد عددهم على ٥٠٠٠ ره وافد وكذلك تحدد الرحلات السياحية .

من جهة أخرى تقرر تعيين حراسات ثابتة ومستمرة لمدة ٢٤ ساعة كل يوم حول منطقة كنيسة الزيتون . تم كذلك تعزيز قوات المرور وتحديد مسارات جديدة لمرور السيارات بالمنطقة . تقرر أيضا تدعيم قوات المباحث لحماية الجماهير المحتشدة فى المنطقة ليلا ونهارا . أصدر هذه القرارات اللواء محمود السباعى مدير أمن القاهرة . وضعت سيارة نجدة فى المنطقة بصفة مستمرة . بدأت محافظة القاهرة فى اجراء عملية مسح كامل للمنطقة لتوسيعها وتحويل بعض الجراجات والورش بها الى أماكن صالحة لاستقبال المواطنين .

البابا كيرلس السادس ، مع الانبا صموئيل اسقف الخدمات ، والانبا أغريغوريوس اسقف البحث العلمى والدراسات العليا كما حضره الاب الدكتور عيروط مدير مدارس اليسوعيين واللواء أنور سلام رئيس حى شمال القاهرة ، وحمدي حراز عضو مجلس الامة وأمين الاتحاد الاشتراكى العربى والقمص قسطنطين راعى كنيسة ((عذراء الزيتون)) ولفيف من رجال الدين الارثوذكسى .

دخول المنطقة مجانا

واقترح وكيل السياحة أن يعمل حساب للحد من عدد الوافدين للرؤية والتبرك . ولابد من ايجاد ضابط تستطيعون به أن تمنعوا الضغط الشديد الذى بسبب بعض حوادث الاخلال بالأمن وغيره من الامور المضايقة للزوار . ولذلك اقترح اغلاق كل المداخل المؤدية الى كنيسة ((عذراء الزيتون)) . وأن يؤخذ بنظام الدخول فيها بتذاكر ، تصرف عند ابراز البطاقة الشخصية ، بدون أجر . وبهذا يستبعد المتسللون .

مخايل خليل - بدر الدين
مصطفى من - سلطان محمود

تحقيق
يكتبه

العذراء وهجرتها النضالية منذ ألفى عام إلى أرض مصر..

عندما اكتب اليوم في موضوع ظهور طيف العذراء المقدسة حول قباب كنيسة الزيتون ، فليس حديثي متعلقا بتحقيق هذه الظاهرة ، وليس متعلقا أيضا بأي تفسير قد يفسرها به المعنيون بالامر ..

ان تحقيق الظاهرة ، قد قامت به لجان من المقر البابوي بالكنيسة الارثوذكسية ، ومن مقر المبعوث السياسي للاتيكات بالقاهرة كما شهدت به الجموع الفقيرة التي تسهر كل ليلة حتى الفجر وتعلن انها ترى طيوبا من النور الباهر ، تظهر حول قباب الكنيسة وتستمر فترات متفاوتة كل ليلة ، وانها تتخذ شكل السيدة العذراء وأشكال حنائم بيضاء تحلق في الظلام وتختفى .. وبهذه الشهادات جميعا ، يتم الفصل في الامر .. ان هناك ظاهرة غير طبيعية او خارقة ، تحدث كل ليلة حول قباب الكنيسة .. وان الجماهير والسلطات الدينية ، على اتفاق تام في اعتبار هذه الظاهرة ، ظهورا لطيف العذراء المقدسة ..

تبدا المذبحة وأن يتجهوا الى أرض مصر ، وأن يقيموا فيها حتى يدعواهم الله الى العودة مرة أخرى الى أرض اليهودية ..

فهم تقول الاناجيل أن هيرودس ، الملك اليهودي ، نقل أمره الوحشي فعلا ، وأنه ذبح جميع الصبيان الذين قُيَ بيت لحم وفي كل تخومها من ابن سنتين فما اقل ، وتصف اثار المعركة بقولها « صوت سمع في الرامة ، نوح وبكاء وعويل كثير .. واحيل تبكو على اولادها ولا تتعزى ، لانهم ليسو بموجودين » ..

وقد عادت العذراء بعد ذلك الى أرض اليهودية ، واتخذت لها مقرا في مدينة الناصرة ، لتكون بعيدة عن سلطان ملك اليهود ، وأن المسيح سمي لذلك ناصريا ، لانه ظل في الناصرة ، حتى نما وأصبح مستعدا للقيام برسالته .. حيث كان كما يصفه انجيل لوقا : يتقدم في الحكمة والقسامة والنعمة عند الله والناس ..

هذه قصة رحلة العذراء المقدسة الى أرض مصر ، واقامتها في المنطقة التي يظهر فيها طيفها هذه الايام ، حتى حان موعده عودتها الى أرض فلسطين .. ليبدأ ابنها رسالته السماوية ..

قُيَ هذه الحدود ، وبالمنطق العلمي وحده ، أسمح لنفسي اليوم أن اكتب حول الظاهرة ، وليس عنها .. أن اكتب فيما تذكرنا به من رحلة العذراء المقدسة الاولى الى أرض مصر ، واحتمالها فيها فترة معينة ، قبل أن تعود أدراجها الى أرض فلسطين .. الى مهنة هذا الطفل ومنزل رسالته فيما بعد ..

يقول ما بين ايدينا من التاريخ ، وما هو وارد في الاناجيل ، أن جماعة من الرعاة ، شهدوا - حينما مولد المسيح - نجما يتلألأ في السماء ، ويقود خطاهم الى بيت لحم اليهودية .. حيث كانت العذراء قد وضعت طفلها المقدس ، ولفته بالانقطة ، واضجمته في مزود للبقر ..

ومروى الاناجيل أن الرعاة تنبأوا بأن هذا الطفل سيكون له شأن عظيم .. وأن هيرودس ملك اليهود عندما سمع بهذه النبوة أرسل وراء الرعاة ليعرف منهم مكان الطفل ، فلما تهربوا منه انقادوا للطفل من بطشه .. أصدر أمرا وحشيا الى جنوده بالتوجه الى مدينة بيت لحم ، وذبح كل طفل ولد فيها خلا لالعامين الاخيرين ..

وتقول الاناجيل بعد ذلك ، ان الله أمر السيدة العذراء ، وراعيها يوسف النجار ، بأن يهربوا بالطفل قبل أن

أما عن التفسيرات المختلفة ، التي تناول هذه الظاهرة ، سواء منها ما يستند الى العلم ، أو ما يستند الى الوجدان الديني والوطني .. فانا أرى أن الخوض فيها عسير أيضا .. فالخوارق الغيبية ، كانت وستظل دائما فوق كل قدرة للعقل على التفسير والتأويل ..

اذن .. ما هو الموضوع الذي يحق لنا ، ويجب علينا أن نركز عليه أزاء هذه الظاهرة ؟

في اعتقادي انه هو الموضوع الذي نستطيع ان نستمد منه من التاريخ الثابت .. هو المعنى الذي نستطيع ان نعززه بالتأمل العقلي فيماثيره هذه الظاهرة من معان تاريخية ، وعقلية ..

ان طيف العذراء الذي تجمع الجموع الفقيرة على ظهوره حول قباب كنيسة الزيتون ، جدير بأن يذكرنا برحلة العذراء المقدسة ، منذ الفين من السنين تقريبا ، قادمة من بيت لحم اليهودية .. الى نفس هذه المنطقة ، حاملة على صدرها طفلها المقدس ، ومصطحبة معها يوسف النجار الذي كان يرعاها ..

هذه الرحلة ماذا كانت أسبابها ، وماذا كانت أهدافها ، وإلى أي شيء أدت ؟

كل ما يكرهه هيرودس ، وما تقوم عليه غلواء اليهودية واستعلاؤها العنصرى ، وما تزخر به الحياة فى جنباتها من مظالم وخطايا ومعصيات .. كل هذا سيكون موضع مقاومة المسيح ، وموضوع رسالته ..

مسيح يأتى لبشر المساكين .. ويقوى منكسرى القلوب .. ليرفع صوته ضد العبودية ، ويطالب بتحرير العبيد .. لينادى باطلاق الاسرى .. ليغير نوع الحياة القائمة فى ارض اليهودية ويحطم جميع العمى التى تقوم عليها مملكة اليهود ..

مثل هذا المسيح ، يجب ان يقتل .. ومن المصلحة ان يقتل وهو بعد طفل لا يعرفه احد وقبل ان يبدأ التبشير بمبادئه .. وفى سبيل قتله ، لا بأس فى سنة هيرودس ملك اليهود ، من اقامة المذبحة الوحشية لجميع الاطفال ينتزعهم الجلادون من فوق صدور أمهاتهم ، ويدبحونهم امام أعينهن ، بين البكاء والعويل والنواح وصرخات الشكالى ..

مذبحة لها كل مبرراتها فى نظر الوحش اليهودى الحاكم ، والشعب اليهودى الموغل فى الهمجية والاستعلاء والوحشية والعنصرية ..

ولولا ان هيرودس ، ملك اليهودية ، كان يعلم - فى قرارة نفسه - مدى خطورة المبادئ التى يأتى المسيح لى يرفعها ويعليها ويناضل فى سبيلها ، لما حقد هذا الحق كله على طفل رضيع .. ولولا ان المجتمع اليهودى الذى كان يحكمه هيرودس ، كان يعلم مدى خطورة هذه المبادئ على ما رسمه لنفسه من مخطط همجى ، وما يترتب عليه من استعلاء عنصرى ، لما سكت وهو يرى مذبحة الاطفال تجرى ، ولما ساهم فيها بأيدي الجلادين من أبنائه ..

وهنا ، تبدو أول صورة نضالية

فى هذه القصة .. صورة العذراء الأم ، تحمل طفلها الرضيع ، وتذهب للفرار ليلا ، من جه المذبحة ، الى حيث تستطيع حماية هذا المولود والابقاء عليه ليوم رسالته .. النضال بالصبر ، والنضال بالعزيمة والنضال بالاصرار ، والنضال باحتمال

فما الذى نستطيع ان نراه بعقولنا فى ضوء هذه القصة ، التى ينبغى ان يذكرنا بها ما تجمع عليه الجماهير والسلطات الدينية ، من ظهور طيف العذراء مرة أخرى فى ارض مصر ، وفى نفس المكان الذى اقامت فيه مقتربة .. منذ الفى عام ..

الشيء الاول ، هو ان نتأمل سبب تلك الرحلة ..

والشيء الثانى ، هو ان نتأمل هدف تلك الرحلة ..

والشيء الثالث هو ان تقارن بين الماضى وبين الحاضر ، وأن نحاول ان نستفيد درسا ..

واذا كان سبب الرحلة ، كما هو ظاهر بصورة قاطعة ، من القصة الانجيلية ، هو ان ينجو الطفل المولود من أجل رسالة معينة ، من المذبحة التى أعدها كبير اليهود ، والتى قتل فيها جميع الاطفال الموجودين فى بيت لحم لى يضمن التخلص منه .. فان هذا السبب وحده جدير بأن يدفعنا الى التساؤل ما الذى أخاف ملك اليهود كل هذا الخوف من مولد طفل أشيع يوم ولادته انه سيكون عظيما وسيما ..



هنا لابد ان نرجع قليلا الى المعتقدات اليهودية نفسها ، كما هى واردة فى التوراة ، وما تضمنته من اشارة الى رسالة المسيح ، ودوره على الارض ..

فمن نصوص الكتب اليهودية نفسها ، كان اليهود ، وبينهم ملوكهم - هيرودس ومن قبله ومن بعده - يعتقدون ان طفلا سوف يولد ، ليكون فى مستقبله مسيحا ، يقوم برسالة محددة ، أجملها اشعيا - أحد أنبياء التوراة - بقوله ان الله يضع روحه عليه ، ويمسحه ، لبشر المساكين ، ويعصب منكسرى القلوب ، وينادى للمسيبين بالعثنين ، وللمأسوسين بالاطلاق

وليس معنى هذا ، أننا نتخذ من
يهود اليوم موقفا عنصريا .. فلا سند
من واقعنا السمع لشيء من هذا ..
ولكن تذكرنا لقصة الرحلة المقدسة ،
ودوافعها ، وأهدافها ، يفتح العين
والعقول على حقيقة لاسبيل الى
انكارها، حقيقة أن الصهيونية العنصرية

تدفع باليهود اليوم الى اتخاذ نفس
المواقف التي اتخذها أسلافهم واتباع
نفس الأساليب المدانة بالهمجية
والوحشية والاستعلاء العنصري ..
أن مذبحه الاطفال التي أدت بالعداء
الى الفرار بابنها الرضيع من مهده في
أورشليم الى أرض مصر .. لابد أن

تذكرنا بالمذابح التي يقيمها اليهود
الصهيونيون منذ وطئت أقدامهم أرض
فلسطين غزاة مستعمرين ..

ما الفرق بين مذبحه بيت لحم ،
وبين مذبحه دير يس .. وما الفرق
بين مذبحه بيت لحم ، وبين مذبحه
قبيه .. وما الفرق بين مذبحه بيت
لحم ، وبين المذابح التي يقيمونها منذ
٥ يونيو الماضي لأرغام عرب فلسطين
على الفرار بنسائهم وأطفالهم وشيوخهم
من أراضيهم ، ومن مساكنهم الى
معسكرات اللاجئين ؟!

وما الفرق بين هذا الفرار النضالي،
وبين هروب العداء النضالي أيضا
بابنها الرضيع منذ الفى عام ..

أن العالم ان كان يتطور بالنضال
الشعبى والانسانى والفكرى، فيستنكر
تجارة الرقيق ، ويتخلص منها ويقيم
في وجهها أسوارا من الراى العام
العالمى .. وان كان بنفس القوة ،
يستنكر التفرقة العنصرية والاضطهاد
الدينى ، ويؤيد نضال المناضلين
فى سبيل الحرية والاخاء الانسانى ..
فالصهيونية العنصرية تكرر اليوم
هذه الاوضاع الهمجية ، وتقيم لها
دولة غاصبة على أسس العدوان
والوحشية والعنصرية .. وتجاهر
بأنها تحاول بكل هذا ، إعادة بناء
مملكة هيرودس مرة أخرى ..!

مذبحه الاطفال فى عهد هيرودس ،
تكرر كل يوم منذ عام ١٩٤٨ .. وهجرة

المشقة ، والنضال بالاضراب ،
والنضال بصيانة الامل ، والايمان
بالنصر ..

كان اقرب ما يمكن أن يتولد فى
قلب العداء الودية ، هو أن تركز
فى حل الموقف كله الى الله .. ليست
هى العارفة بقدرته العلوية .. وليس
هو الذى ملا أحشاءها بنوره وأولدها
هذا الطفل بمشيئته الخارقة ..
واليس هو القادر وحده على حمايته ..!
ولكن هناك فرقا بين الايمان بالله
والتوكل عليه ، وبين التواكل والنقص
من أداء الواجب النضالى .. ولهذا
صدمت العداء بأمر النضال ..
وجاءت الى أرض مصر فتترب، وتحتضن
الامل .. وصبرت وفى قلبها اليقين ..
ولما عادت بعد انقضاء المذبحه ..
عادت لتناضل أيضا فى تنمية هذا
الطفل .. الذى كان « يتقدم فى الحكمة
وفى القامة وفى النعمة عند الله
والناس » .. أى الذى كان يستعد
ماديا وروحيا لأداء رسالته ..

وكان أول يوم يظهر فيه داعيا الى
الحق ، مناديا قلوب أنصاره ،
ومنذرا كل أعدائه .. هو ذلك اليوم
الذى وقف فيه بين اليهود فى الجمع ،
ليخلص لهم رسالته ، طبقا لبند
اشعيا ، نبي التوراه ، وذلك بأن
يسمعهم صوته المدوى قارئا « روح
الرب على ، لانه مسحني لأبشر المساكين
.. أرسلنى لأشفي منكسرى القلوب ،
لأنادى للمأسورين بالاطلاق ، وللعمى
بالبصر ، وأرسل المستحقين فى الحرية
» نفس رسالة الحب والاخاء
الانسانى والحرية التى أوقعت الهلع
فى قلوب يهود أورشليم ، وملكهم
هيرودس ، يوم ولادته .. والتى
دفعت بهم الى اضطهاده وتعذيبه
ومحاولة التخلص منه .. حتى يوم
قيامته .

وانتقل الان الى القسم الأخير من
دواى كتابة هذا المقال : وهو ما يجب
أن نعيه عندما يذكرنا ظهور طيف
العداء ، بقصة رحلتها المقدسة الى
نفس هذه المنطقة من أرض مصر ، لافى
عام مضت ..

بقلم: سامي داود

أحد ، حتى ممن لا يؤمنون بأديان السماء .. لأنها كانت بالمنطق الانساني والعقلي وحده ، هجرة نضالية من وجه حكم همجي وحاكم غاشم ، وشعب من الجلادين دعاة العنصرية .. ولأنها كانت هجرة تمهيدية لعودة حتمية يتم بها النضال في مواجهة الصهيونية القديمة وهي الأساس الذي تستند اليه الصهيونية المعاصرة ..

وان كان هناك من يرى أن ظهور طيف العذراء اليوم في نفس مكان اقامتها منذ الفى عام بمصر ، هو بشرى لنا بالنصر ضد نفس العدو الذي كان يطاردنا .. فلا بأس من هذا التفسير الوجداني ، على أن نتذكر أنها جاءت مناضلة .. وأنها أصرت على العودة اصرار المناضلين .. وأنها عادت بابنها ، عودة المناضلين أيضا ..

ولنا النصر .. لنا النصر بالنضال .. ولنا النصر بالايمان .. والله معنا .. كما كان مع العذراء منذ الفى عام .. عندما جاءت مناضلة تحتفى بأرضنا .. أرض السلام والايمان .. وتحتفى بشعبنا - شعب الحضارة .. وكانت تحمل معها ابنها الرضيع ، الذي اسمه « عمانوئيل » .. ان كلمة « عمانوئيل » معناها .. « الله معنا » ..

العذراء مع ابنها الرضيع وراعيها الشيخ في عهد هيرودس ، تكرر الآن كل يوم من أرض فلسطين المحتلة الى مختلف البقاع المحيطة بها ..

والبكاء والعيول وصرخات الشكالي .. لاتزال تصدر من راحيل التي تبكى أبناءها ولا تنزى لانهم ليسوا موجردين ..

والواجب الذي شعرت به العذراء في سبيل حماية الامل ، وفي سبيل تحقيق يوم العودة .. هو واجب كل عربي الى اليوم ..

وموقفها النضالي المفعم بالاصرار والامل في النصر والاعداد له .. يجب أن يكون أيضا هو نفس موقف كل مؤمن بالحق العربي المطارد ، وبالانسان العربي المضطهد .. يجب أن يكون هو نفس موقف كل مؤمن بحق الاطفال العرب في ألا ينتزعهم من فوق صدور أمهاتهم ويذبحهم هيرودس الجديد .. ويجب أن يكون أيضا هو موقف كل مؤمن بقصة العذراء المقدسة التي هاجرت هجرتها النضالية ، حماية للطفل ، وحماية للامل ، وحماية للرسالة ..

والعذراء لاتختلف في أمرها الاديان

.. تقديسها المسيحية ، وتقديسها الاسلام ..

وأسباب هجرتها الى مصر وأهداف هذه الهجرة ، لايمكن أن يختلف عليها



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٠ مايو ١٩٦٨

نعويود تخرج فيها عن ظهور العذراء في مصر .

★ حول ظهور السيدة العذراء في كنيسة الزيتون تدرس شركة فوكس اخراج فيلم تسجيلي علمي وجه السرعة لعرضه عالميا .
من اجل هذا ، تقابل د. زكي هاشم المحامي مع د. حافظ قانم وزير السياحة ودافيد رافيل وجولييان بومان نائب رئيس الشركة - اللذين قدما الى القاهرة - وبل لامبروز وعمران عامر مدير فوكس بالقاهرة ليتدارسوا المشروع والمفروض ان يتتبع هذا الفيلم رحلة المسيح - طفلا - مع العذراء والقديس يوسف الى مصر ، كما سيحوى لقطات لاهم لوحات العذراء في المتحف القبطي وفي القاتيكان واللوثر والمتحف البريطاني التي رسمها الفنانون العالميون

المصدر: لسان الحال

التاريخ: ١٠ مايو ١٩٦٨

ظهرت العذراء مجدداً في القاهرة الجماهير تبكي وتصرف: حقاً لقد ظهرت

الكنيسة واقامة منصات خشبية للحجاج وذكر صحفي مصري انه شاهد المعذراء في الساعة الثالثة من صباح امس وقال ان طيفا يشع بلون ازرق سماوي يشبه تماثيل مريم العذراء المألوفة كان يحوم حول الكنيسة .

وذكر الصحفي ان ظهور المعذراء بحجم الانسان العادي اثار ردود فعل مفي تلفة بين الاف الاشخاص هناك بينهم مصادر سياحية اجنبية ورجال الدين من المسلمين

وقال الصحفي ان الجماهير اخذت ترتل بصوت عال . واجهشت النساء بالبكاء وصاح بعض الاشخاص فرعاً وركض اخرون على غير هدى وهم يهتفون حقاً حقاً لقد ظهرت .

القاهرة ٩ - رويتر - بدأ العمال امس الاربعاء بانتزاع اشجار تحيط بكنيسة القديسة مريم هنا حيث يحدث ليليا الاف الحجاج على امل ان تظهر لهم مريم العذراء .

وذكرت انباء شهود عيان كثيرين ان المعذراء ظهرت على قباب الكنيسة في عدد من الليالي منذ الثاني من شهر نيسان الماضي . وقال البطريرك كيرلس السادس رئيس الكنيسة القبطية الارثوذكسية في الاسبوع الماضي انه شاهد المعذراء .

واعلنت لجنة التخطيط لمدينة القاهرة برئاسة السيد سعد زايد محافظ القاهرة انها ستهدم مراباً كبيراً لسيارات الركاب الكبيرة يشرف على الكنيسة لتوسيع

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١١ مايو ١٩٦٨

بعد أن تجمع أكثر من ١٠٠ ألف ليلة أمس في عيد ميلاد العذراء ينتظرون ظهورها

يقول المهندس على حامد مدير الجراج أنه ابتداء من الساعة الخامسة إلا الربع وحتى السادسة والنصف تتحرك نحو ١٦٠ سيارة كانت في الماضي تبدأ رحلتها وليس بها سوى المراد قلائل من أهالي المنطقة ومنظ ظهر طيف العذراء وهذه السيارات تتحرك وليس لديها مولج لقدم .

• آلاف أخرى اسرعت الى شارع سليم لتستقل من هناك السيارات القائمة من جراجات الامرية وعين شمس والطرية .
• مجموعات ثالثة تحركت الى محطة الزيتون لتستقل القطارات التي تمر بمعدل كل ١٠ دقائق .
• كان كل منها في الماضي ينقل ما بين ٢٠ و ٥٠ راكبا في مثل هذه الساعات المبكرة فاصبح ينقل ما بين ٤٠٠ و ٥٠٠ راكب .

كيد بنت الصورة عندما طلع الفجر على أكثر من ١٠٠ ألف نجتمعوا ليلة أمس - في عيد ميلاد العذراء - امام كنيسة الزيتون - ينتظرون ظهورها .
كان الراحام قد دفع حشدا كبيرا منهم الى دخول جراج هيئة النقل المواجه للكنيسة واعتلاء اسقف العذبات الرابضة لبيه .

ركان هؤلاء اول من غابروا المكان عندما طلع الفجر .
• ركبا مع الوف لمبرهم جميع العربات التي تبدأ حركتها من الجراج لتنتشر في جميع انحاء العاصمة تتحرك وهي مكنسة بمجموعات الوالدين العاملين .
• ان الشبان العاملين هم الذين يصرعون الى الجراج ليستقلوا السيارات الاولى في طريقهم الى اعمالهم .

قليلًا بعد الزحام بمادون أعينهم
بمراى الكنيسة .. فمعد
القطار العائد بهم الى بلدتهم
مازال بانيا عليه الكثر من
الوقت .

• مجموعات من الرجال
المسلمين .. لم ينتظروا حتى
العودة الى منازلهم فاضتروا
صحب الصباح لقراءتها .. أن
أول ما يقرأونه هو ماكتبته
صحيفة اليوم من انباء فداء
الريثون .

• باعة الصحف بداو يظهرون
داخل اطار الصورة .. بعد أن
لم يكن لهم أى اثر ل الليل
• متعهدو الفرائدة : اخلوا
بمعمون الكراسى ويحاسبون
الربائن ..

• باعة الشاي هم الذين
تشهد حركة الاقبال عليهم مع
الصباح .

• باعة السميط والفطير ايلوا
لشملت حركتهم واخلوا المنطقة
التي حرم عليهم الاقتراب منها
ملك الساعة مساء اليوم السابق
طبقا لقواعد النظام التي وضعها
حراس الامن .

• باعة المتجات والقرص
«الوقتة» وغيرها بداوا ينصرفون
منظر آخر يلخص نفسه على
الصورة منظر الوالدين من خارج
القاهرة الذين حضروا للبقاء
بضعة ايام فيها .. هؤلاء
يبدأون اقتراب الارض وينفنون
الى النوم بعد مهر طويل .

صادق عزيز

• سيارات الاتوبيس
السياحية .. قدمت بالئات من
مختلف عواصم المحافظات ..
وظلت ل انتظارهم خارج المنطقة
حتى الصباح .. نفس الصورة
في سيارات الاجرة .

• السيارات الخاصة من كل
انحاء الجمهورية .. بدأت ايضا
تعود من حيث اتت .

تنتهى فترة المسح .. وقبدا
فترة التروق .. ولا تبقى سوى
هكتان .. بقية الوافدين ..
والباة ..

وبقية الوافدين لاتضم سوى
السيدات والفقيات والاطفال ..
والرجال المسنين .. هؤلاء
لاينتظرون العمل ولا يتمجلون
العودة .. وتظهر مجموعات
مختلفة

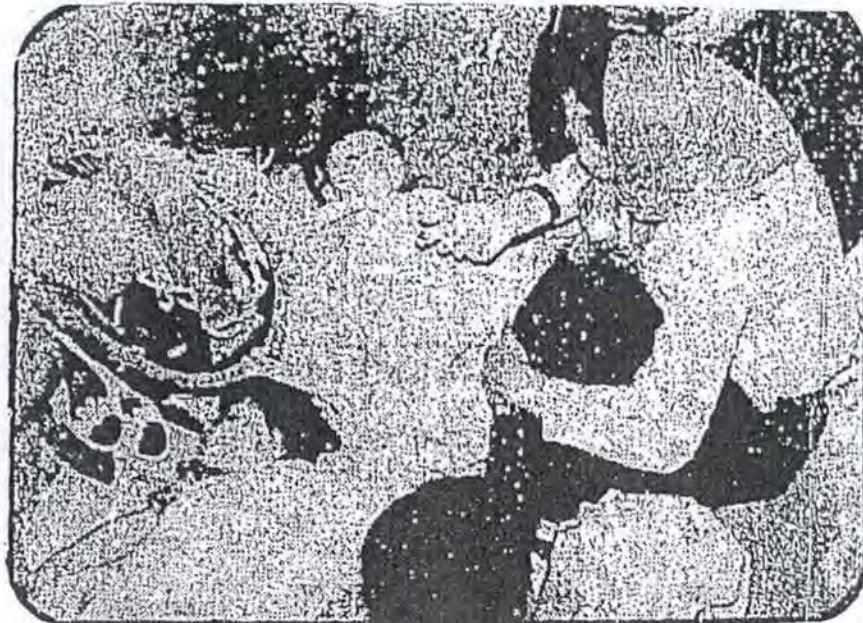
• مجموعات من السيدات بدان
ل تجميع حاجاتهن .. البطانية
التي اقترننها على الارض ..
الفل ل اقلاص .. الاطفال
الصغار مازالوا نائمين .. وبرفق
وحان الخلت الامهات توقظهم
استعدادا للانصراف !

• مجموعات من الذين ظلوا
طول الليل واقفين .. خلت بعض
اماكن الجالسين فاسرعوا اليها
يتمسكون ببعض الراحة قبل بدء
رحلة العودة !

• مجموعات من القادمين من
الانابيب .. ظلوا ل اماكنهم ..



حديث باسم ذو شجون .. لم تنح الفرصة له طول الليل فبين من اجله في الصباح



ام .. توقف أطفالها الصغار بعد أن ناموا ليلتهم على الأرض
.. طفلة استقبلت تداعب أمها والثانية مازالت تغط في النوم ..

المصدر: الأخبار

التاريخ: ١١ مايو ١٩٦٨

أو تففل أعينهم ، لقد كانت عيونهم
تلمع في الظلام ، كلها متجهة الى قباب
الكنيسة .. يتوقعون ظهورها بين
لحظة وأخرى .. وأسمع صوت فتاة
شابة لا تزال في عمر الزهور وهي طالبة
بكلية الهندسة تهتف في أذني وتقول
لى .. « لقد رأيت الحمام الأبيض
الذى يرافق ظهورها .. » ثم
- وأسألها أين ظهر ؟ ..

- فتقول .. فوق القباب ، وكان
يطير بسرعة وعلى ارتفاع عال ..
وتمشى عقارب الساعة الى الثانية
والنصف صباحا ، عندما ترتفع الحناجر
وتهلل .. لقد ظهرت حمامتان ..
رأيتهما بعيني انهما من نوع غريب ،
وعلت الحمامتان الى أعلى ثم اختفتا
.. اننى عاجز فعلا عن وصف الصورة
التي رأيت بها هذه الالوف من البشر
وهي تهلل وتكبر للخالق القادر على كل
شيء .. وتكرر الصورة بعد ساعتين
.. تظهر حمامة أخرى فوق الكنيسة
وترتفع الى أعلى حتى تختفى عن
الانظار .. ولم يبق الا صيحات الناس
حول كنيسة العذراء فى انتظار
ظهورها ..

وأعود الى بيتى وفي مخيلتى الصورة
الرائعة للحمام الأبيض فوق كنيسة
العذراء .. فى ليلتين من أروع ليالى
عمرى ..

ليلتان ..

فى انتظار
العذراء

كتب صبرى غنيم :

أمضيت ليلتين كاملتين حتى الصباح
.. كنت متلهفًا على رؤيتها بعد
ما سمعته من شهود العيان .. كلهم
أكدوا أنهم رأوها وهي معلقة فى الهواء
وشهود العيان كثيرون ، ومعظمهم
يشغلون مراكز مرموقة ، وثقافتهم تعفيهم
من التهويل .. فمثلا الدكتور لويس
مرقس أستاذ الادب الانجليزى ورئيس
هذا القسم بجامعة عين شمس ..
وابنته منى لويس المعيدة بالجامعة ..
والدكتور توفيق منصور وخطيبته نادية
زكري عطا الله الطالبة بكلية طب
الاسنان و .. و .. و .. أشخاص
آخرون شبان وشابات .. رجال ونساء
أكدوا لى أنهم رأوا العذراء ومن حولها
الحمام الأبيض ..

ولذلك كنت حريصا على أن أقضى
ساعات الليل الطويلة واقفا على
قدمائى بين الالوف الذين لم يملوا من
الانتظار الطويل ، ولم يشعروا بالتعب

المصدر: روزاليوسف

التاريخ: ١٣ مايو ١٩٦٨

في انتظار العذراء



ذهبنا الى كنيسة المسلدا بالزيتون ، ووقفنا وسط المتزاحدين ، المنتظرين .. حتى
البحر ..
نشاهد وننتظر !

ولدى الصباح ذهبنا الى الدكتور وكيم الحسولي - مدير مستشفى الخانكة - ورئيس
اللجنة التي شكلتها البطريركية لبحث الوثائق .
وقابلنا علماء الروح ايضا ..
وهذا ما قالوه ..

* ارواح تجسد وتتناول الطعام !

* ظاهرة تجسد في القاهرة عام ١٩٥١م

* ظواهر روية في بيت الرسول !

اي سر ؟
.. كأنها قد توقفت الزمن ، و تآذى الوداء ، او نقر عذرات السنين ..
كأنها قد تلاشى الزمن !
اي سر ؟

والمعجزة في الموكب المنتظر ، كالمعجزة في ظاهور المنتظرة !
المريض ، والعاجز ، والمنفل بالتوب والتائب ، والمتبطل ، والفضول ،
والباحث عن الحقيقة ، والمتفرج على الزحام والضائع فيه ..

الرسالة التي ظهرت من أجلها ...
ولا أسأله .. ويقول :
" هي فقط ، تعرف ماذا تقول .. وماذا
تدخل اليها " !

اي سر ؟
وهذه العجوز يكاد يهدمها التعب ،
يحيط بها الصغار ، بعضهم قائم ،
والبيض الآخر نصف مستيقظ ، وهي
تروح وتجيء .. من هنا تطير أحسن
.. لان هنا .. لم كنت بحاجة لاعتليت
هذا السور .. لأجلك .. يأم النور
.. ليست بي حاجة ، لست مريضة ،
لا أريد معجزة وانما جئت من أجلك أنت
.. من أجل بركتك .. فان غفلت ولم
اشهدك .. فيكفي أنك تشاهدني يام
النور .. يام النور !

اي سر ؟
قباب الكنيسة تسبح في الظلام ،
والظلام يسبح في مئات العيون ..
ارايها بالأمس ؟ .. نعم
في نفس هذا الموعد ؟ نعم ..
المن لمستظور الآن ؟ لا أعرف ..
وكيف كانت ؟ .. كالنور ..
اين ؟ .. فوق القباب ، فوق الأشجار ،
فوق الصليب .. وكأنها تقسم !

اي سر ؟
قباب الكنيسة تسبح في الظلام ،
ولكن الظلام يسبح في مئات العيون ..
وهذا الرجل الواثق عيناه عليها ..
على القباب .. ينتظرها .. يحتفل بالنور
.. أحاول أن أكلبه ، ولكن يشير بيده
.. صم .. وأصمت .. وأجبل نظري
فيه ، وأنساءل .. هل هناك ما عدا أكثر
قداسة من الصلاة .. هل هناك ؟ ..
ذلك الرجل ظل في وقفته لا يتحرك يمنة
ولا يسرة طوال خمس ساعات ، ذهب
بعيدا عنه ، وأعود إليه .. وهو كما هو
.. عيناه عليها .. على القباب ..
بنظرها .. ينتظر النور !

وعندما تحرك ، تنفت في ارتياح ،
فها هو قادر الآن على أن يلتقي بي ..
بانسان .. وكأنها كان يعرف ما يدور
بغلبي .. فقد بلدتني بقوله بنبره -
كأنها متفهمة :

.. ضروري جاري تقول حاجة ،
ولا يعطيني فرصة لأسأل :

.. سيتوال ظهورها .. السيدة
العذراء .. ثم في النهاية مستقول

.. نستطيع أن نراها غدا أو بعد غد ..
مليى يحدثنى أننى سأراها اليوم ..
اليوم .. وانت ؟ .. نفس الاحساس ..
.. اذن تنتظر ..

تنتظر !
انكل ينتظر ، المسالك والدروب
المؤدية الى القباب ، الى رأى ولو سبر
واحد منها .. مزروعة بالناس ، بالبشر ،
احيانا يعلو هدير معلنا المعجزة . ولكن
هديرها الذى منه يقول : لا . هي لاننى
كذلك .. لالشوها جلال الموت ..
لانقولوا اى كلام .. عندما تظهر ..
سنقول كلنا ها هي .. صورتها في
خلوبنا .. نعرفها .. تعلم اننا فى حاجة
اليها .. وستجى .. ستجى . !

اى سر ؟
هذا الرجل الخبير بالانسان يقول :
الايحاء له حدود ، لانستطيع ان ننسب
اليه اكثر مما يحتمل .. ويمكن ان يكون
الايحاء لشخص ، او اثنين .. اما ان
يكون لالوف .. فهذا غير معقول !
الايحاء ليس بهذه البساطة !
ويزيدنى الدكتور وليم الخولى
ايضا :

لقد ذهبت اكثر من مرة الى كيسة
العذراء بالزيتون .. لكنى لم اشاهدها
.. لم أر طيف العذراء .. وقد اختارتنى
البطيركية لاراس اللجنة التى تدرس
وتبحث فى حالات الذين شاهدوها ، او
الذين شفيت امراضهم .. وما يهمنان
هذه الامراض ما كان منها مستعصيا ..
ما ينتظر الشفاء منها شيئا غير عادى .
كالمعجزة !
راسال :

هناك تفسير بانه « اسقاط » ، رغبة
عند بعض الناس فى أن يشاهدوا
العذراء ؟

ويقول الرجل :

لا .. فالاسقاط تعبير عما يريد
شخص واحد .. اما اذا كان الامر
بالنسبة لمجموع من الناس فالاسقاط
مستحيل .. الاجماع يستبعد كل
العوامل المحدودة !
والروح ؟

يا ام النور .. اى سر ؟
وهذا المحب يمسك بيد رفيقه حياته
الوديعه ، الجميلة .. وبهمسان فى
دداة الضجيج :
سراها .. وستباركنا ؟

نورها سيمنعنا الولد ؟
بل اريدها بنتا .. وسامسوها
مريم !
عيناى لاتطفل عليكما يامن تنتظران
الثين لا واحدة ..

هي .. العذراء .. ومريم التى تعلم
بها بطن رفيقه حياتك الوديعه ، الجميلة .
عيناى ، لاتطفل عليكما ، فهى مثل
عيونكما ، تطلع للقباب .. تنتظر
النور !
اى سر ؟

وذلك الطفل الصغير لا يقفل ، لاينام
.. وقد اوشك ان يبرز الفجر ..
عباء مثل عيون الكبار .. متعبة .
متقيرة ، صابرة ، متليفة .. وارقه
فى صبر وتلف ، وانتظر مثله . وانتظر
.. ثم يكافئنى فى النهاية يملا
أتوقعه ..

يبحت عن الرقاق الصفار ماله ،
وسريعا ما يتفقون ، وسريعا ما يعلو صوتهم
الجماعى بالصلاة ..
بالاغنيات ..

نعم كانه قزيرد عصاذير ، يعلو ويعلو
.. يسبح فى الظلام المحيط بالقباب ،
فكانها هو النور .. كلمات الاغنيات
لالهمها ، لكنى احسها ، تترقرق فى
عيني اللعوع ، ولكم تترقرق اذا غنت
الجذوع ، اذا ماتلاقى مافى الصدور مع
مافى الصدور ، اذا ماتحركت الشفاه بنفس
الكلمات .. اذا ماجلجل نشيد !

اى سر ؟

وهذان الكهلان يشماندان حتى لا يقع
احدهما .. هي فى ناحية وهو فى الناحية
الاخري والشيب قد اكل الرأسين ..
ويتناجان كانما استكشرا أن يفوتهمامن
الربيع نصيب .. هل نعود الآن الى بيتنا ؟
.. لا .. انتظر .. ولكنك متعبة ..
قلت لك لست متعبة .. لا بد أن أراها

عن المرض النفسي .. أو المكس - فإن أغلب هذه الحالات تكون وهمية .. كالربو .. وفقد النطق .. وهي الحالات التي يمكن علاجها بالصدمات العصبية . أما الحالات التي تستوضع في الحسبان وتكون دليلاً قاطعاً .. فهي الحالات المحتاجة فعلاً إلى علاج غير عادي .. إلى المعجزة !

مرة ثانية أقول إن مقاييس حواسنا محدودة .. ولكن العلم يمكن أن يمتد بتطوره الدائب إلى أشياء جديدة .. وقيسها بمقاييسه .. واقصد الروح !

♦ ♦ النفسير العلمي لظهور

الغذاء ..

♦ ولكن .. ماهو رأى الروحية في ظاهرة ظهور طيف الغذاء ؟

يقول الدكتور دوف عبيد الاستاذ بكلية حقوق عين شمس وأحد علماء الروحية الحديثة ومؤلف كتاب «الإنسان

روح لا جسد» .. انه لم يشهد الظاهرة بنفسه .. ولكنه سمع عنهما من أشخاص يثق في صدقهم .. شاهدوها في ظروف ينتفي معها احتمال الروع أو الخطأ .. ويستطرد الدكتور دوف عبيد قائلاً : انني في نفس الوقت لأجد شيئاً يناقض صحة رواية هؤلاء الشهود الكثيرين ، فالخلود هو عقيدة كل دين ، بل لقد أصبح الآن حقيقة علمية بكل معنى الكلمة بفضل بحوث مثيرة جادة تجري منذ حوالي قرن وربع في أرقى المعاهد والاكاديميات والجامعات تحت اسم «علم الروح الحديث» .

وهو علم يقوم على دراسة «ظواهر» عملية ثبتت بأجهزة متنوعة وتكرر ظهورها بما يتجاوز قوالب الصدفة ببراحل كثيرة .. وقد التقطت للأرواح متجسدة وغير متجسدة آلاف من الصور في ظروف أخضعت لرقابة صارمة علمية على ما بينته بإسانيده في كتابي «الإنسان روح لا جسد» ..

ومهمة علم الروح الحديث ليست فحسب في إثبات صحة هذه الظواهر الروحية - بل وهو الأهم - في ربطها

هي حتى الآن «لفظه يطلق على شيء .. ماهو بالضبط .. هذا ما لم يستطع العلم تفسيره حتى الآن .. وكم من ظواهر سبقت التفسير العلمي .. الأشعة كانت موجودة قبل أن تجد التفسير العلمي .. الطاقة كانت موجودة قبل أن تجد التفسير العلمي .. ومن يعرف فقد يجد اليوم

الذي يستطيع فيه العلم أن يفسر «وأنه الروح» ويعددها .. كذا فسر الأشعة والطاقة ، وكما تلاشى النارق البني كان موجوداً في الماضي بين الأسديا ، السادية وغير المادية .. فهل «الحرارة» متصلة عن المادة الباعنة لها .. لا .. انها طاقتها .. هكذا الامر بالنسبة للأشعة .. والأشعة !

وهل يعجز العلم ؟

حتى الآن هو عاجز .. وكم عجز في الماضي .. ثم استطاع في النهاية .. وما زالت بعض الظواهر موجودة ولكن العلم يعجز عن ادخالها ضمن مناهجه .. لقد كان اختراع الأشعة بطريق الصدفة ..

كذلك كان اختراع الضوء الكهربائي وإلى أن يخضع العلم «الروح» «مهم» ماذا يمكن أن نقول عنها .. عندها .. ولو مؤتمناً ؟

ويقول الدكتور وليم الغول :

هناك أبحاث كثيرة أجريت في أجزاء مختلفة من العالم .. قالوا انه شيء غير عادي يحدث .. كيف ؟ لأحد يعرف .. ويمكن القول عن الأرواح : انها ديديات كهربائية مغناطيسية .. الى أن يخضع العلم صيفته القاطمة !

وشيء آخر ..

هل يستطيع أحد انكار وجود اسمه (X) مثلاً .. لأنه لا يراها .. فلاسه طبيعتها العلمية انها غير مرئية .. ولكن لها قوانينها .. القوانين التي نؤمن حواسنا ليست التيار الوحيد لوجود الشيء .. من علمه !

من الناحية النفسية ؟

في دراسة للحالات ارضية التي قيل انها شفيت بظهور طيف السيد المرء .. سنستبعد الحالات السيكوسوماتيكية - وهي حالات المرض الجسمي الناشئة

ربطاً صحيحاً بالعلوم - الأخرى - مثل
الفيزياء - أو علم الطبيعة والكيمياء ،
والأحياء - والفضاء - والفلك - والفلسفة ،
والإخلاق والاعتقاد المقارن وغيرهما من علوم
النفس والمادة ، إلى حد أنه أصبح يطلق
على علم الروح الحديث اسم « علم
العلوم »



وإذا كانت الأرواح العبادية يمكنها عن
طريق السبل الوسطية - أن تظهر في صور
متنوعة - فهل تستغرب من - روح كريمة
كروح السيدة العذراء التي قد شنتها
الديانتان الإسلامية والمسيحية ووضعتا
في أعلى مكان من الاحترام ، فهل تستبعد
أن روحاً كهذه تظهر في حالة من النور
علنا أمام الجماهير وعن غير طريق السبل
الوسطية المألوفة ؟

♦ وما رأيك في المعجزات العلاجية التي
يقال أنها تحدث في حضور روح السيدة
العذراء ؟

- المعجزات العلاجية مسلم بها في
جميع الأديان السماوية وقد تكررت
المعجزات العلاجية في حضور السيدة
العذراء في عدة بلاد ، والمشاهد أن
السيدة العذراء لا تفرق بين بني البشر
وأنها تشفى كل مريض تكون إرادة الله
قد شاءت له الشفاء ، لأن الأرواح الراقية
لا تعرف تعصبا ولا تفرقة ولا عداوة بين إنسان
 وآخر .. فهذه الأمور ليست من صفات
الأرواح الراقية بل من صفاتنا نحن البشر ،

أو من صفات الأرواح الهائمة التي لم
تصل بعد إلى مستوى النقاء والطهارة .
وقد سمعت أيضا عن أكثر من معجزة
علاجية تمت في منفقة الزيتون أثناء
ظهور طيف السيدة العذراء ، وهذه
المعجزات يصعب على العلم المادي الرقيق
الروحي في حالته الراهنة أن يعطيها تفسيراً
كاملاً لأن معارفنا عن الإنسان وبخاصة
عن ملذاته الدفينة ، ووظائف أغلب
أعضائه المادية والأثيرية لا تزال لربما
مجهولة لم يستكشف بعد .

ولكن مهمتي هنا أن أقولك أن كلمة
خارقة للطبيعة تمثل وصفاً غير صحيح
لهذه المعجزات ، فهذه المعجزات هي
تطبيقات لقوانين طبيعية لا تزال مجهولة
من العلم المادي ، فهي بالأصح حالات
علاجية غير مألوفة أو غير عادية ، ولكنها
ليست خارقة للطبيعة ، فلا يخرق قوانين
الطبيعة إلا الخرافات والثرعات وحدها .
فحالات الشفاء المعجز ثابتة بيقين ،
وقد أشرت إلى عدد منها تم في مزار
لورد بجبال البرانس ، حيث ظهرت روح
السيدة العذراء منذ حوالي قرن ، وخضعت
ولا تزال تخضع لفحص لجان علمية
مستمرة .

والمهم الآن هو محاولة تفهم قوانين
المعجزات .. وهيهاات لعقل الإنسان العاجز
ولمعارفه المحدودة أن نزع ذلك ..
♦ هل للأضواء التي تشاهد علاقة
بكل ذلك ؟

- هذه الأضواء يطلق عليها في علم
الروح اسم الأضواء الغامضة أو المجهولة
المصدر ، وهي تظهر كما قيل لي بيضاء
كامل ، وهي تظهر عادة قبل ظهور
الطيف الرائح ، وقد أكد لي أشخاص
كثيرون أن هذه الأضواء المجهولة المصدر
لا علاقة لها بأية مصابيح للأضواء موجودة
هناك .. كما روي لي كثيرون أن أشكالاً
بيضاء كالحمام المضيء يظهر في حضور
السيدة العذراء ثم يختفي في النضاء
بعد انبثاقها بفترة قصيرة ..

وكانت بعض الدوائر الروحية في القاهرة وعلى رأسها المرحوم أحمد فهمي أبو الخير قد دعت وسيط التجسد الأمريكي المشهور رايتنارت إلى العصور لأجراء تجاربه .

ومن أشهر وسطاء التجسد أيضا المرحوم القس جيس ديكسون ، وكانت ظاهرة التجسد تحدث في حضوره في الليل والنهار على السواء .

ومما يروى عن تجاربه أن اثنين من رجال الأعمال هما اندرو لاند وكارل سكايبرج دعوا إلى تناول الطعام في فندق بالاس هوتيل بسان فرانسيسكو . ولم يكده الثلاثة يجلسون إلى المائدة حتى تجسدت روح «جون» عم اندرو لاند . وكانت قد تجسدت مرارا في جلسات سابقة مع مستر ديكسون ! ولندع لمستر لاند يتم القصة فيقول : « وجلس عمي أو روح عمي في المقعد الرابع ، وكان في ملابسه المدنية ، وصورته مطابقة تماما لشكله عندما كان على الأرض .

وسألت أن أكون هادئا وقاومت انفعالي وأنا أشهد روحا يتجسد فجأة وفي وضع النهار إلى مائدة الطعام . . . وقدمت عمي إلى الضيوف ، وقال عمي : استمروا في الحديث كما لو كان الأمر عاديا ، ولا نساخنتي !

وحضر التناول وطلنا أربعة . . . وأحضر فعلا طعاما لأربعة ! ووضع الأطباق أمام كل منا ومنهم عمي ! ولكن عمي لم يأكل شيئا بالطبع ، ولكنني جلست هادئا يجاذبنا الحديث ! وبعد فترة ذاب تجسده تلاشي !

●● ظواهر روحية . . . في

بيت النبي . .

وفي الإسلام يروي العلماء كثيرا من الظواهر والمعجزات الروحية التي نسبت لآل بيت رسول الله وخاصة للشريفة الطاهرة نفيسة بنت الحسن الأول ابن زيد الأبلج ابن الحسن ابن علي رضي الله

♦ وماذا تعني هذه الظواهر في نظرك ؟

هذه كلها ظواهر روحية بدون أدنى ريب ، وتجدرني متفائلا منها لأنها تعزز كل المعاني السامية والقيم الروحية التي تقوم عليها كافة الأديان والتي نحن في حاجة إلى تعزيزها في هذا العصر المادي . فضلا عن تعزيز الإيمان بالله وبالخلود والقيم الخلقية التي يحتاجها الإنسان في كل زمان ومكان .

وانني لأتوسم خيرا فإن هذه علامة نصر قريب إن شاء الله من عند الله عزيز



قد ير لا يرضى أبدا بظلم الإنسان لأخيه الإنسان . . . وبنجاحنا إن شاء الله تعالى في رد العدوان الآثم ورفع راية السلام الدائم في وطننا العربي كله .

♦♦ روح تتجسد . .

وتتناول الطعام !

ورغم أن الروحية الحديثة قد تدخل ظاهرة ظهور طيف العذراء في عداد ظواهر التجسد . . . إلا أنها تعتبر ظاهرة مختلفة تماما ومنطلقة من كل القيود والشروط التي تحكم ظواهر التجسد التي تتم في حجرات الاتصال بالارواح .

وفي نوفمبر ١٩٥٧ أتيح للقاهرة أن تشهد في نادي الأطباء بالتروفيقية إحدى تجارب التجسد حيث تجسدت روح سيدة تدعى «كاتي كنج» وروح العالم المعروف سير وليم كرويس !

أيام اكلة وكانت لها سلة معلقة أمام مصلاها وكانت كلما طلبت شيئا للأكل وجدته في تلك السلة !

وكان بجوار دار أم هانئ وهي الدار التي كانت تقطنها السيدة نفيسة رجل يهودي له بنت مقعدة . فآرادت أم هانئ تذهب كعادتها إلى الحمام . . فتركها عند السيدة نفيسة بعد أن استأذنتها، ومضت لشأنها .

وجاء وقت الصلاة وقامت السيدة نفيسة تتوضأ والصبيبة بمقربة منها فجرى ماء الرضوء في مجرى من الحجارة وأخذت الصبيبة تعبت بالماء وتغتسل به . . وإذا بها تنهض على قدميها وتزول علتها وكان لم يكن بها شيء !

ولما جاء أهلها خرجت إليهم فسألوها عن شأنها فأخبرتهم بما حدث فاعتنقوا الإسلام !

وكان الإمام الشافعي إذا مرض يرسل إليها رسولا من قبله كالربيع الجيزي أو الربيع المراري أو غيرها فيبلغها السلام ويسألها الدعاء له . . ولم يكن الرسول يرجع إلا وقد عوفي من مرضه ! ولا مرض أخيرا مرض الوفاة أرسل إليها رسوله كعادته يسألها الدعاء له بالشفاء فقالت لرسوله : متعه الله بالنظر إلى وجهه الكريم !

وعندما حل إليه الرسول كلمات السيدة نفيسة فهم مغزاه . . وأوصى بأن تصلى عليه !

عنهم وقد اشبع عنها كثير من الكرامات . قال عبد الرحمن بن عمرو الأوزعي لقيه وإمام الشام أنه سأل جوهرة إحدى أماء الحسن أن تزوي له بعض مآثرته من كرامات سيدتها نفيسة فقالت :

« كنت في يوم شديد القيظ أحمل الماء لسيدتي فإذا يثعبان قد جاء وأخذ يمرغ وجهه على الأبريق وكأنه يتمسح تبركا به . . ثم ذهب إلى سنيبله في سلام .

وعن سعيد بن الحسن قال : انخفض منسوب النيل بمصر في زمن السيدة نفيسة فجاء الناس إليها يسألونها الدعاء فأعطتهم قناعا طرحوه في النهر . . فما رجعوا حتى زخر النيل وفاض بمائه . .

وقيل أن أحد أمراء عصرها اشتهر بالقسوة والظلم . . وكان قد أمر بالقبض على أحد الناس ليعذبه ، وبينما الشرطة تسير بالرجل إلى الأمير ، مروا بدار السيدة نفيسة ، فاستغاث بها الرجل . . وسمعت استغاثته . . فدعت له بالخلاص قائلة : حجب الله عنك أبصار الظالمين ! وأوقف جند الأمير الرجل أمامه ولكنه صاح فيهم :

- أين الرجل الذي أمرتكم باعتقاله ؟

فقالوا له : أنه بين يديك !

فصاح : ولكني لا أراه !

فقالوا : أيها الأمير . . أنه مر بالسيدة نفيسة بنت الحسن واستجار بها . . فدعت له بخلاصه وقالت : « حجب الله عنك أبصار الظالمين » !

فقال الأمير : أو بلغ ظلمي إلى هذا الحد ؟ يارب اني أتوب إليك وأستغفرك ! ولم يفرغ الأمير من إعلان توبته حتى شاهد الرجل أمامه قفعا عنه واعتذرا له وأحسن إليه وصرفه شاكرا . .

وقال القضاء : قلت لزينب بنت يحيى أخت السيدة نفيسة : ما كان قوت عمك ؟ قالت : كانت تأكل في كل ثلاثة

العزراي .. حل ظهري في هنالك قصة ١٣ بياب (الشعرية)

الشرطة بقيادة معاون القسم النقيب
فاروق الباروني . ومعه الملازم أول
محمد أحمد علي .

كانت الثقة غاسقة بالناس ،
واحضروا الصينية الامونيوم ..
ودقت النظر فيها : أنها صينية
عادية مستديرة مستعملة قطرها ٣٠
سم ولها مقبضان . وترتفع حافتها الى
٥ سم .. مما يستعمل في طهو الطعام
في الفرن ، لم تكن الرسومات الدقيقة
الغريبة مصنوعة بالزيت أو بالالوان
ولكنها كانت مشكلة من نفس الانيموم
بتشكيلات هندسية . الارضية لامعة ،
تظهر بينها هذه التشكيلات بلون أغمق
قليلا من اللون الابيض . لون يشبه
الرمادي الفاتح ..

وفي الجهة اليمنى منها تبدو صورة
العداء مريم كاملة ، وقد رفعت
وجهها الى أعلى بمسند خفيف نحس
اليسار . ملامح العينين واضحة ،
والانف واضح والفم واضح ، والدن
واستدارة الوجه واضحة ، وينسدل
من الرأس شعر يصل الى الكتفين ،
لم تكن واقفة على الارض بل أعلى

هذه رواية غريبة ، ترددها
الجماهير في باب الشعرية . ان
المئات هناك يتحدثون عن الصينية
التي طبعت عليها العذراء صورتها
.. والشارع الصغير الذي تتردد
فيه هذه الرواية يزدحم بالكثيرين
الذين يحضرون لرؤية الصينية .
ورجال الشرطة ينظمون الدخول
الى الشارع . ان «اخبار اليوم»
تقدم هذه الرواية كما تجري
الآن في المنزل رقم ١٣ بشارع
الجد بباب الشعرية .

دخلنا شارع الجد ، فاذا به يزدحم
بالناس الذين سددوا المسالك الى المنزل
رقم ١٣ ب بشارع الجد ، وشققنا
طريقنا الى سلم العمارة وسط كتل من
الناس .

كانت السيدة صوفى عطا الله تقطن
الدور السادس ، ولم نستطع الصعود
اليها ، الا حينما حضرت قوة من رجال

لما أمعنا النظر في قاع الصينية ، رأينا أنها صورة السيدة العذراء . ولكننا أرسلناها الى أقاربنا للتحقق وانتشر الخبر ..
وسألت سوزان (٧ سنوات) ابنة السيدة صوفي عطا الله ..
فقلت : شفت العذراء .. أخى وجيه كان يلعب بصيت في الصينية لقيت السيدة العذراء . قلت لماذا ..
ماسألته .. رجعت قلت لأخى وجيه (٥ سنوات) لما أشوف فيها إيه لقينا

حمامة .. وصرخنا وعندئذ نظرت ماما في الصينية وصدقنا ..

ماذا يقول الزوج

وسألت صفوت نبیه ، زوج السيدة صوفي ووالد الطفلين .

قال : أنا كنت في الشغل ، أعمل مدرسا للغة الفرنسية بالفرير بالخرنقش رأيت الصينية فقلت طبعي منظر الصورة هو منظر العذراء .. لكن لا أستطيع أن أجزم أو أنفي .. لان هذا اذا صح لكان أعجوبة .. الغسيل الوان وقد يكون ترك أثرا تشكل بهذا الشكل ، والمفروض اذا غسل الوعاء يبحى هذا اللون .

واحضرت لوفة وصابونة وغسلناها

فظلت الصورة كما هي ان لم تكن قد وضعت أكثر . النجار كرم جميل في الشارع ، تأمل في الصورة ودعك أجزاء منها بالصنفرة وأكد أنها ليست من صنع انسان ..

ثم قال ردا على أسئلتي : أنا مدرس لغة فرنسية وليس لدى دراية بالرسم وأنت ترى أن النقش دقيق جدا وأملس ..

البوليس يستأذن في اخذ الصينية
وعندئذ استأذن النقيب فاروق

الباروني في اخذ الصينية بعيدا عن المنزل لتكون تحت تصرف الباباكرلس حماية لسكان المنزل وأخذها النقيب فاروق ومعه الملازم أول محمد أحمد على ..

وتوجها الى القسم بعد أن تركا حراسا حول المنزل . وفي قسم باب الشرعية كتب محضرا بالواقعة . وكانت جموع

منها قليلا ، في ملابس تشبه ملابس الراهبات تسدل في خطوط رفيعة وبالقرب من يدها اليسرى حمامة كبيرة وتحت قدميهما حمامتان واقفتان احدهما في منقارها غصن زيتون صغير . والاخرى بجوارها أقل حجما .

والى يسار الصورة ترتفع سقفتان منفرجتان من سعف النخل ، وفوق رأسها سحابة كبيرة في شكل حمامة كأنها هابطة من السماء .

وعمر الجنيح على سطح الصينية بأيديهم ، فاذا بقاع الصينية الذي بدت عليه الصورة أملس ناعما .

السيدة صوفي تكلم

وسألت السيدة صوفي عطا الله : كيف حدث هذا ؟

فقلت : كنت أتوق أن أذهب اليها لاراما في الزيتون ، ولكني لم أتمكن نظرا لانني حامل في الشهر التاسع . ومنذ ثلاثة أيام رأيت في المنام كائنات أدخل كنيسة .. كان فيها نوعان من الراهبات . قسم يلبس الملابس السوداء والآخر يلبس الملابس البيضاء . ثم رأيت راهبة تلبس ملابس سوداء تحمل علبه من علب الحلوى وزعت منها على الراهبات ، ولم تعطني شيئا . فالتصمت في أسي .

وبعدئذ خيل الى أن راهبة تلبس ملابس بيضاء دخلت الى مخدعي من الشرفة .. لم أرى وجهها .. وشعرت بخوف عظيم ، وفتحت عيني فاذا بي في فراشي وكان الخوف قد تملكني فقممت وأغلقت باب الشرفة .. وظللت متيقظة الى أن غلبني النوم .

اول من رأى الصورة

وفي الصباح ، قمت لأغسل بعض الملابس وبعد عصرها وضلعتها في الصينية .. لم يكن بالصينية ما يستلقت النظر . ونشرت الغسيل ولكني سمعت ابنتي سوزان تصرخ .. ياماما العذراء في الصينية !! ولم أهتم بما قالت . ولكن أخاها الصغير تحدث مع أخته ، وسمعتهم يقولان .. « وهذه حمامة يا ماما .. »

وعندئذ أخذت الصينية ودققت فيها النظر فرأيت ما ترون وذهبت الى جارتى أسألها أن ترى معي .. فأكدت لي الأخرى أنها صورة العذراء ..

الجيران يتناقضون الخبر

وتناقض الجيران الصينية وهم لا يصدقون أعينهم .. وقال أحد جيرانها واسمه سمير ناصف (١٦ سنة) طالب بمدرسة اسماعيل القباني الثانوية بالعباسية :

أهالي باب الشعرية قد تكاثرت حول القسم بطلبون رؤية صورة العذراء.. وبين أن وآخر كان الملازم أول محمد أحمد على يخرج بالصينية ويربها للجمع ليهداوا .

احاله الامر الى الطبيب الشرعى

واستدعى المهندس فوزى منصور رئيس لجنة تحرى العجائب وعضو لجنة تقصى الحقائق التى وكل اليها البابا كيرلس السادس التحقيق فى كل صغيرة وكبيرة ليكون تقرير اللجنة صادقا بعد البحث والتحقيق . فحضر وقرر أنه يرى صورة العذراء ويرى الحمام ويرى أن خير ما يعمل هو احالة الامر الى الطب الشرعى ليقول كلمته ..

فيلم للصورة

وفى هذه الاثناء حضر المصور السينمائى ابراهيم صالح ، مراسل جريدة دوتش فوخن شاو الاسبوعية الالمانية . وبذل مجهودا كبيرا اخذ فيلم للصورة التى ظهرت أكثر وضوحا بواسطة عدسات آلة التصوير التى أحضرها معه .

وقال المصور انه عندما اتضحت

أمامه الصورة من خلال العدسة ، شعر بقشعريرة ، وبحالة ظلت ملازمة له حتى الساعة السادسة والنصف صباح أمس !

وقد ختم المحضر وحزرت الصينية فى الساعة الرابعة من صباح أمس

تسليم الصينية للبابا

وفى صباح أمس استدعيت السيدة صوفى عطا لله الى قسم باب الشعرية حيث أبلغت أن الصينية التى رأت فيها السيدة العذراء ستسلم للبابا كيرلس السادس .

وفى الساعة الثانية عشرة والنصف سلم بوليس باب الشعرية الصينية للأنبا أغريغوريوس أسقف البحث العلمى ورئيس لجنة تقصى الحقائق فى مسألة ظهور العذراء .

تصريح للأنبا أغريغوريوس وقد صرح لى الأنبا أغريغوريوس بأنه يبدو كما يظهر لكل من رأى الصورة أنها ليست من صنع رسام أو نقاش أو أن بها تلوين . سنعرضها على المختصين

ثم قال : ومع ذلك فخدمة للحقيقة لا بد أن نعرضها على المختصين من أساتذة كليات الهندسة والفنون الذين يمكنهم أن يحكموا فى هذه الامور بطبيعة تخصصهم ودراستهم الفنية وخبرتهم العملية ..

حتى اذا ما تبينا الحقيقة ، كان ذلك على أساس من الحق والدقة العلمية ..

تحقيق يكتبه :

ميخائيل خليل

العذراء على زجاج النافذة... وفي لحظات تراحم ١٠ آلاف مواطن حول الكنيسة مأبأة مشيرة في روض الفرج

صرع ١٥ وإصابة ٣
بسبب إشاعة
ظهور العذراء
في كنيسة
الملاك ميخائيل

مأبأة مشيرة كتب القدر فصولها الدامية في لحظات خاطفة ومتلاحقة
مسرح المأساة بيت من بيوت العبادة.. كنيسة..
كان القسيس يلقي على الناس عظة الاحد.. وفجأة دوت صرخة من طفل في ردهات الكنيسة انظروا.. هذه
هي العذراء على زجاج الشباك!
وفي سرعة مذهلة.. اتسع مسرح المأساة ليشمل كل شبرا وروضة الفرج.. الاشاعة تسرى سريان النار
في الهشيم.. أكثر من عشرة الاف انسان يتدافعون على الكنيسة.. يشاهدوا القديسة الظهور..
وفي ثوان حزينة.. كانت أشلاء القتلى والمصابين تنتشر داخل الكنيسة وخارجها.. الطلبة الذين
هرعوا يطلبون من القديسة النجاة.. الامتحانات.. سقطوا في جنون الزحام جثا هامة.. الاطفال الذين
طاروا شوقا لرؤية الانسامة المصطفاة.. لم تكتحل عيونهم بالرؤية العجيبة.. المرضى الذين جادوا بتمسكون منها
الشفاء.. ماتوا!
خمسة عشر كانوا على مرمى مصادعهم.. وثلاثة كانوا على مرمى أرفقاد على أسرة بيضاء في محاولة
لإستنقاذ الحياة!!
وعلى المسرح الحزين.. سلاخت عشرات القصص.. لتقول للنساء كلمة..

كما أصيب ثلاثة بأصابات استدعت
نقلهم إلى مستشفى شبرا العلاء
وهم :

فتحي عبد الكريم - ٢٠ سنة -
عامل - ومحمد أمين الشافعي - ١٥
سنة - طالب - وجريس ميخائيل -
٤٠ سنة - عامل وقامت سيارات

المشركة بنقل القتلى إلى مشرحة
النيابة وتولت شرطة روض الفرج
التحقيق الذي تبين انه اشاعة
سرت في منطقة شبرا وروض الفرج
تقول ان العلاء ظهرت بكنيسة
الملك ميخائيل وجاء هذا على لسان
أحد رجال الدين ، وعلى أثر ذلك
خرج الأهالي من المنازل في اتجاه
الكنيسة لمشاهدة العلاء والتبرك
بهـ

قصص من أسر الضحايا

● تروي عائلة مجدى يوسف
ميخائيل أحد الضحايا قصة مصرع
ابنها فتقول : أنه كان يصعد
دروسه في شرفة المنزل عندما سمع
بعض أصدقائه يقولون - العلاء
ظهرت في كنيسة الملك ميخائيل -
فترك كتبه ونزل مسرعا من المنزل
ليشاهد العلاء وليتوسمها اليها
أن تقف بجانبه حتى يجتاز الامتحان
بنجاح .. ونزل مجدى ليحصل
الخبر بعد نصف ساعة لاسرته .. لقد
نقل جثة حامدة إلى مشرحة زينهم .

● أمير فريد تادروس .. كان قبل
الحادث مباشرة يتلقى دروسا من
مدونة في منزله .. عندما سمع
الجيران وهم يرددون أن العلاء
ظهرت فجأة في كنيسة الملك ميخائيل

.. فطلب من مدونة أن تسمح له
بالتوجه إلى هناك .. ولكن المدونة
رفضت قاصدة انه سيتوجه إلى دورة
المياه لقضاء حاجة .. وهرعت من
مدونه وتوجه إلى الكنيسة حيث تقى
مصرحة !

● سرور بانوب عيد الملك - كان
يرقد مريضا في قراصة عندما أبلغه
أحد أقربائه بأن العلاء ظهرت في
كنيسة الملك ميخائيل فأسرع واستاجر
سيارة - تاكسي - توجه بهـ
إلى الكنيسة ليطلب من العلاء
الشفاء .. ونزل مندفعاً وسط
الجموع ليمسك بعد لحظات تحت
الأقدام ويلقى مصرعة ضمن القتلى

كيف حدثت المأساة

● الزمان : الثامنة والرابع من
أصاء الأحد - أول أمس ..
● المكان : كنيسة الملك ميخائيل
بشارع الزهور في روض الفرج ..
الآب ميتا الفزوى يلقي درس
الأحد .. وعدداً حاضرين في الكنيسة
لا يزيد على خمسة عشر واحداً
يستمعون إلى الدرس .. وقبلة
سرخ طفل من الحاضرين - العلاء
على زجاج الشباك !
وفي سرعة متيرة .. انتقل الخبر
من داخل الكنيسة إلى خارجها ..
وفي ثوان كان أكثر من عشرة آلاف
مواطن من روض الفرج وشمال
يحتشدون حول الكنيسة في كل الطرق
والشوارع .. ويتدافعون للدخول
لمشاهدة السيدة العلاء التي
انتقلت من الزيتون إلى روض الفرج
بـ وتحت وطأة الزحام سقط عدد
كثير من القتلى والجرحى ..

وأخطرت الجهات المسؤولة
بالحادث ، فانتقل إلى
هناك مدير أمن القاهرة
والواء زكى علاج نائب مدير الأمن
على رأس قوات كبيرة من رجال
الشرطة ، كما أسرع إلى هناك خمس
سيارات نجدة وعشر سيارات إسعاف
فحصت رئاسة الدكتور عبد المنعم
السيلجى ، وقامت قوات الشرطة
بتفريق الجموع ..

أسماء القتلى

وتبين أن عدد القتلى بلغ خمسة
عشر مواطناً .. هم :

مجدى يوسف ميخائيل - ١٧
سنة .. طالب وأمين فريد تادروس -
١٨ سنة - طالب .. وسرور بانوب
عيد الملك - ٥٥ سنة وراضى عدلى
مترق مطر - ١٢ سنة - طالب ..
وطفلة مجهولة الاسم ١٢ سنة - ..
وطلفت رامي على - ١٤ سنة - طالب
وقدوية محمد حسنين - ٢٣ سنة -
عاملة وعادل خنفي عبد الرحمن -

١٠ سنوات - طالب .. وسامير محمد
ابراهيم - ١٩ سنة - طالب بتجارة
عين شمس بالسنة الثالثة .. ورضا
سعد عبد الله طالب - ٢٤ سنة -
وعلى أنيس عثمان - ٣٤ سنة -
طالب .. وحسن حسنين أنيس بربرى
٦ سنوات .. وسعد عبد القصد
١٠ سنوات - ومحمود مرسى جواد
الله - ٢١ سنة - وصوفى وهزى
هازر - ١٦ سنة ..

طلب منها الشفاء فشفى تماما .. ولما كان هو مريضا فقد أسرع الى هناك طالبا الشفاء ولكنه لم يشاهد العذراء بل سقط تحت اقدام الجماهير واصيب باصابات ولم يشعر بنفسه الا وهو في المستشفى

ويقول جرجس ميخائيل « سنة ١٩٠٠ » انه كان يجلس في منزله مع اشقائه عندما فوجيء باحد جيرانه يحضر اليه ويقول له « البس بسرعة العذراء ظهرت في الكنيسة » ولبس ميخائيل ونزل مسرعا بصحبة جاره الذي تركه بالقرب من الكنيسة وانصرف بينما دخل هو ليشاهد العذراء فاصيب بالاصابات التي نقل بسببها الى المستشفى

شهود العيان يتحدثون

ويحكى المواطن سمير توفيق الموظف بمصلحة الضرائب بمبايدين واحد شهود العيان الذين رأوا العذراء في الكنيسة .. والظروف التي ظهرت فيها - كنا قاعدين في الكنيسة .. وكان درس الاحد .. وكان عددا حوالي ١٥ واحدا .. وكان الاب مينا الغزوى يتلو درس الاحد .. وبعد ما خلصت الترانيم .. تحرك زجاج الشباك .. فنظر اليه احد الجالسين ويدعى الاستاذ جرجس ووجد شيئا غير ظاهر على الضلفة اليمنى للشباك .. فقال لاحد الاطفال الموجودين .. اذهب وشوف ايه .. وذهب الطفل .. ثم صاح : العذراء ظهرت .. انظروا .

واسرعا الى الشباك .. ووجدنا صورة العذراء كاملة وبالالوان الطبيعية مرسومة على الزجاج .. وبعد ذلك ظلمت بعض السيدات الموجودات المناديل لمسح الصورة ولكنها لم تختف وظلت حوالي ١٥ دقيقة .. حتى بدأ الزحام .. ودخل الناس الكنيسة مما ادى الى غلق الابواب وشغل الضلفة ..

ويقول الطالب وجيه صادق نصر بالثانوية النهارية .. واحد سكان المنطقة المحيطة بالكنيسة :

● فوزية محمد حسنين .. كانت في طريقها الى منزلها بعد ان انتهت من عملها .. وفجأة .. سعت وهي

تركب الترام ان العذراء قد ظهرت في كنيسة الملاك ميخائيل فنزلت من الترام لتتوجه الى هناك لتطلب من العذراء ان تتوسط في شفاء والدها المريض ولكنها دخلت وسط الجموع ليصل بعد ساعة خبر مصرعها الى والدها.

طالب جامعي

● سمير محمد ابراهيم الطالب بتجارة عين شمس .. كان في نزهة مع بعض اصدقائه بالقرب من الكنيسة عندما سمع بالاشاعة وقرروا التوجه الى هناك .. وحاول اصدقاؤه منعه ولكنه اصر على التوجه الى الكنيسة وقال لهم : انه رأى حلما في الليلة السابقة يؤكد هذه الاشاعة .. وانه كان ينوي ان يتوجه الى الكنيسة بالزيتون حيث ظهرت العذراء .. وتركهم واسرع الى كنيسة الملاك ميخائيل محاولا الدخول في الكنيسة ولكنه سقط تحت اقدام ولقى مصرعه في الحال

● رضا سعد عبد الله .. كان في احدى دور السينما القريبة من الكنيسة عندما سمع بالاشاعة فترك الفيلم واسرع الى هناك محاولا دخول الكنيسة وقابله احد اصدقائه وافهمه بانها اشاعة وليست حقيقة وطلب منه عدم الدخول وسط الزحام خوفا عليه ولكنه اصر على الدخول للكنيسة لمشاهدة العذراء ووسط الزحام سقط مغمى عليه حيث لقي مصرعه

كيف سرت الاشاعة

وفي مستشفى شبرا الخيام التقت « الجمهورية » بالمصابين فقال فتحي عبد الكريم : انه كان يسير بالقرب من الكنيسة عندما سمع الاشاعة وكان الناس يتناقلونها ويؤكدونها وان بعضهم كان يصر على انه شاهدها بنفسه .. والبعض يقول انه كان مريضا يوما كادت تظهر العذراء حتى

الجهد للحفاظ على النظام ومنع أى حوادث ..

خريطة للمنطقة

وقد طلب العميد جميل وهبى من الرائد رياض هاشم من قوة مديرية أمن القاهرة عمل خريطة للمنطقة يبين فيها اتساع الحواري وارتفاع البيوت والشوارع المحيطة بالكنيسة لاتخاذ كافة الترتيبات والاجراءات لحفظ النظام .. كما طلب من مأمور قسم روض الفرج الاسراع بحصر عدد القتلى وتسهيل نقلهم الى مشرحة زينهم . وقد تم حصر عدد القتلى الذين توفوا بعد ان استدل عليهم اقاربهم وما زالت التحقيقات جارية لمعرفة التفاصيل الكاملة للمأساة

أقوال قسيس الكنيسة

وبسؤال القس نيماناروس قس الكنيسة .. قرر انه لم يشاهد السيدة العذراء شخصيا .. وان كان احد اعضاء لجنة الكنيسة وامين صندوق المحبة القبطية الارثوذكسية قد شاهدها اثناء وجوده بالكنيسة للصلاة ..

وبسؤال عضو لجنة الكنيسة .. قرر انه حضر للصلاة في تمام الثامنة والرابع مساء .. وشاهد صورة ملونة للسيدة العذراء على نافذة الكنيسة من الناحية القبلية .. وانهم استمرت لفترة من الوقت .. ثم اختفت وحرر اقرارا كتابيا باقواله

واسفرت المعاينة عن ان « الضلفة » احدى النوافذ غير موجودة .. وتبين ان المسؤولين نزعوا هذه الضلفة وهي التي قرر عضو لجنة الكنيسة انه شاهد صورة العذراء عليها كما تبين ان المسؤولين اخفوا « الضلفة » بالدور الثاني للكنيسة لتوهمهم بان صورة السيدة العذراء انطبعت عليها وخشية تدفق الجماهير لمشاهدتها

وبمعاينة « الضلفة » تبين انها بمساحة متر ونصف متر تقريبا بالطول وستين سنتيمترا في العرض .. ولم يشاهد اية اثار لاية صور ..

- كنت اسير مع احد اصدقائي .. وبعدى سمعت من الناس ان العذراء ظهرت في كنيسة الملاك ميخائيل .. ودخلنا بسرمة للكنيسة ولقينا ابونا مينا الفزاوى وابونا شنودة .. وشفت صورة العذراء على الزجاج .. وكانت في الاول كاملة وبالألوان الطبيعية .. وبعدى اتفيسرت الى صورة نصفية وخارج الكنيسة .. تحولت الحواري المحيطة الى منطقة محتشدة

بالمواطنين من جميع انحاء القاهرة . واندفع آلاف المواطنين الى المنطقة لرؤية صورة العذراء .. وحدثت مأساة .. فقد ادى اندفاع الناس بصورة وهيبه .. وادى ضيق الحواري المحيطة بالكنيسة والتزاحم على الدخول من باب الكنيسة الصغير الى وقوع اكثر من ٢٠ شخصا تحت اقدام المواطنين .. مما ادى الى مصرع ١٥ شخصا منهم ١١ طفلا واصابة ثلاثة باصابات مختلفة .. وانتشرت الجثث في الحواري وداخل الكنيسة

اجراءات أمن

وقد اسرع المقدم على حلص مأمور قسم روض الفرج الى اتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لمنع مزيد من الحوادث .. فامر باغلاق ابواب الكنيسة قورا .. وامر رجال الكنيسة الى اخراج الناس من داخل القاعة بالميكروفونات .. وقام رجال الشرطة

بتفريق المزدحمين في الحواري .. وبعد ساعة ونصف ساعة امكن اخراج كل المواطنين من القاعة .. بعد ان اخبرهم رجال الكنيسة ان صورة العذراء اختفت .. واطهروا لهم ضلفة الشباك التي ظهرت عليها ..

كما انتقل الى مقر الكنيسة اللواء زكى علاج مساعد مدير الامن والعميد جميل وهبة مساعد الحكمدار والمقدم على حلمى رئيس شعبة البحث الجنائى لتفقد اجراءات الامن والنظام .. كما احضرت قوة من مديرية الامن لمحاصرة المنطقة ومنع الناس من التزاحم حول الكنيسة ..

كما ابلغ شعراوى جمعة وزير الداخلية بالحادث وامر ببذل كل

فاروق فهمى
محمود فياض
محمد سيف النصر
حافظ احمد

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢١ مايو ١٩٦٨

شائعات عن ظهور العذراء في كنيسة بشبرا أتت إلى مقتل ١٥ بسبب الزحام البطريركية تحذر في بيان رسمي من الانسياق وراء الشائعات ووزارة الداخلية تنشد المواطنين عدم التزاحم



البطريرك

وزير الداخلية

سببت شائعات عن ظهور طيف السيدة العذراء في كنيسة الملاك بشبرا مساء امس الاول ، في مصرع ١٥ شخصا معظمهم تفل اعمارهم عن ١٥ سنة ، واصابة ٤ نتيجة لزحام المواطنين الشديد ، الذين سدوا كل الطرق المؤدية الى الكنيسة تحت تأثير ما تردد من شائعات . وقد اصدرت وزارة الداخلية بيانا عن هذا الحادث المؤسف قالت فيه :
في مساء الاحد ١٩ مايو انتشر بين المواطنين باحد احياء منطقة بشبرا ان السيدة العذراء ظهرت على احدى نوافذ كنيسة الملاك وبخائيل ، وذلك اثناء القاء دروس ديني بالكنيسة ، فتدافعت جموع كبيرة من الاهالي بلغ عددها حوالي ١٠ الاف مواطن الى داخل الكنيسة والشوارع الجانبية المحيطة بها ، ونظرا لضيق الكنيسة والطرق المؤدية لها ، فقد ادى تدافع الجماهير المفاجيء الى سقوط بعضهم تحت اقدام داخل الكنيسة وخارجها ، ونتج عن ذلك ولادة ١٥ موطنا ، وقد اتخذت وزارة الداخلية على الفور بالتعاون مع رجال الكنيسة واعضاء الاتحاد الاشتراكي الاجراءات الكفيلة لانصراف المواطنين والحفاظة على الامن والنظام .

ووزارة الداخلية ال تعلن اسفها البالغ لوفوق هذا الحادث تنشد المواطنين التعاون مع الشرطة في عدم التزاحم ، وذلك لتجنب تكرار وقوع مثل هذا الحادث المؤسف .

واذاعت بطريركية الاقباط الارثوذكس بيانا للبابا كيرلس ، حذر فيه

جماهير المواطنين من الاندفاع وراء شائعات في مسألة بالغة الاهمية والخطورة . وقال بيان انبطريكية :

« بعد صدور بيان صاحب القداسة البابا كيرلس السادس بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية بتوكيد حقيقة ظهور العذراء ام النور بالكنيسة المدشنة باسمها في مساحة الزينون ، تشكل قداسة البابا لجنة باباوية لتقصي الحقائق فيها يتصل بالمعجزات والظهورات التالية .

وفي نفس الوقت اقتحمت الجماهير الواقعة خارج الكنيسة ، بابها الصغير بالقوة ، في الوقت الذي كانت فيه الجموع التي احتشدت داخل الكنيسة وهماق بها المكان ، تحاول الخروج . . . ولم يترك بلعل بين خارج الكنيسة وداخلها وتم الصدام الكبير بين الذين يحاولون الدخول مدعويين بقوة الضغط من الخارج ، وبين الذين يحاولون الخروج تدفعهم الإهادي التي أحس أصحابها بالاختناق في الداخل . . . ونحت ضغط الجماهير داست الأقدام أجسام الذين سقطوا ، ليصل عدد القتلى إلى ١٥ ضحية كلهم تقريباً من الطلاب الذين تقل أعمارهم من ١٥ سنة . .

وكان مدير أمن القاهرة بالنهاية اللواء زكي علاج قد وصل إلى الكنيسة ، ومعه كبار المسؤولين من الأمن ، وقوات كبيرة من لرق الأمن ومعه ٦ سيارات اسعاف . . . وفي الساعة عشرة والنصف كانت قوات الأمن قد سيطرت على الموقف وبدأ لقل الذين سقطوا في حالة الهباء ، إلى مستشفى شبرا .

وبعد حصر القتلى والمصابين انطح انهم :
القتلى :

- جدي يوسف ميخائيل ١٢ سنة • دليل •
- أمير لريد نادر ١١ سنة • دليل •
- سرور بانوب عبد الملك ٥٥ سنة • مؤلف بملاح المهمات •
- رامي هادي رزق ١٢ سنة • دليل •
- طلعت رامل على ١٤ سنة • دليل •
- قنبرية محمد حسنين ٢٧ سنة • هالة •
- عادل هادي عبد الرحمن ١٠ سنوات • دليل •
- سمير محمد ابراهيم ١٨ سنة • طالب جامعي •
- رضا مسعد عبد الله ٢٤ سنة • فتاة •
- علي انيس عثمان ١٠ سنوات • تلميذ •
- محمود مرسى جاد الله ١١ سنة • تلميذ •
- صفوت رمزي عازر ١٦ سنة • طالب •

« وقد لاحظ المقر البابوي انتشار شائعات بروجها أناس في مسئولين من ظهورات أخرى في أماكن أخرى نتج منها مع الالم حوادث يؤمل لها ، ولذلك ينادر المقر البابوي - سمورا منه بكامل المسؤولية في مسألة بالغة الأهمية والخطورة - إلى تنبيه الجمهور إلى عدم تصديق أية شائعات ما لم يعلن المقر البابوي رسمياً من صحة ما تنقله السنة الناس من أنباء ، بعد أن يثبت له ذلك بالدليل القاطع الحاسم ، وفي نفس الوقت يأمل من الجمهور أن يتعاون مع اللجنة البابوية لتقصي الحقائق ، بتبليغها من كل معجزة أو ظاهرة ، وان لا يصدق شيئاً مما يقال قبل أن يصدر المقر البابوي بياناً رسمياً بذلك . »

وكان الحادث قد بدأ في حوالي الثامنة مساءً عندما تناقل أكثر من ٢٠ شخصاً كانوا يستمعون في الكنيسة إلى « درس الأحد » ، ما قاله طفل صغير ، انطع إلى قس الكنيسة مينس الفراوي ، من أنه شاهد رسماً بلونا للسيدة العذراء على رجاج احد شبانيك الكنيسة .

وخرج الخبر من الكنيسة يملأ كل شوارع شبرا ويطلق البيوت مردداً أن طيل السيدة العذراء ظهر على الشباك الشرقي لكنيسة الملاك . وفي خلال نصف ساعة ، كانت الجماهير - تحت تأثير الخبر - تتدافع إلى الكنيسة الواقعة في شارع عباد وسط شوارع ضيقة ، وهم يحاولون الوصول إلى رجاج النافذة الذي قيل أن طيل العذراء قد ظهر عليه ، وأن لوح الزجاج طبع بصورتها - لونة . وقبل الساعة التاسعة بعشر دقائق ، حاولت سيارة لاسلكي ، ومعهما قوة للشرطة ، أن تصل إلى موقع الكنيسة ، لكن الجموع المحتشدة سدت أمامها الطريق . وفي نفس الوقت تمكن عدد كبير من الذين وصلوا إلى الكنيسة - ووجدوا بابها مغلقاً - أن يقفزوا إلى داخلها من السور المحيط بها . وكانت كل العيون في داخل الكنيسة في ذلك الوقت تنجس إلى لوح الزجاج المرسومة عليه صورة السيدة العذراء . . . وقتل المسؤولون في الكنيسة ، أنه خوفاً على هذا اللوح ، لقد نزعوه من مكانه وصعدوا به إلى الدور الثاني .

امه الى الكنيسة صاح الطفل الذي لم يتم التاسعة من عمره وهو يشير الى نالذه من الزجاج معلقة الى يمين القاعة « المعزاة فوق الشباك » .. وثقلت كل من في القاعة .. وهناك رجل كان يجلس في مواجهة النالذه واسمه عزيز موسى الله وهو يقال ودكانه في مواجهة الكنيسة : « ابوه صحيح .. المعزاة فوق الشباك » ..

وهل كل من في قاعة الكنيسة .. عندما تسلك غلام من الحاضرين من داخل القاعة الى الشارع .. وراح يجسرى بكل دونه الى بيت القس تيموثاوس مرقس كاهن الكنيسة الذي يبعد عنها بحوالى ٢٠٠ متر لاهير ..

ودخل الغلام على القسيس وهو يصبح « بابونا .. المعزاة ظهرت في كنيسة الملا .. ظهرت فوق الشباك الشرقي تعالى ثوب .. »

وهل القسيس - على حد كلامه - حين كان يجلس مع هبوب له من الجيران وحديثهم كله محوره المعزاة في كنيسة الزيتون .. ولماذا لم تظهر - مثلا - في كنيسة الملك ميخائيل ؟ يحاول الرجل ان يكذب اذنيه ... وحسب الامر مجرد دعاية من الغلام واطل من شرفة المنزل الى الشارع .. فوجد طوابير من الناس تجرى ناحية الكنيسة .. والكل يهلل : « المعزاة ظهرت في كنيسة الملك » .. وليس القس ملابسه على عجل .. وراح يجرى في الشارع الى كنيسة

● الساعة الثامنة والنصف مساء . الناس حشود من ريل اسوار الكنيسة وامام بابها الامامي المطل على شارع هياذ وبابها الخلفى المطل على شارع الزهور .. بخلاف المئات من الناس الذين استطاعوا قبل ان يصدر كاهن الكنيسة اوامره باغلاق بابيها - يملأون صحن الكنيسة وممراتها يشاهدون طيف المعزاة ... كان الناس كما يقول القس تيموثاوس مرقس - يقبلون الزجاج والاف من الايدي تمتد اليه في وقت واحد .

وانتشر الخبر من حارة الى حارة ومن شارع الى شارع .. ومع كل دقيقة تمر يجتذب الشارع المواجه للكنيسة امواجا من البشر اممك كاهن الكنيسة بالميكروفون يطلب من الجماهير

من حسن حسن البربري ٩ سنوات - تلميذ .

من سند المشاوي عبد المقصود ١٠ سنوات - تلميذ .

من طفلة مجهولة عمرها حوالى ١٢ سنة .

المصابون :

لتحى عبد الكريم ٢٠ سنة - هامل .
محمد امين الشافعى ١٥ سنة - طالب جرجس ميخائيل ٤٠ سنة - لراى بالكنيسة .

مرقص غبور ٥ سنة - هامل بالكنيسة وقد تبين ان بعض القتلى لقوا مصرعهم في نفس مكان الحادث ، بينما مات الآخرون في المستشفى وبعضهم ماتوا في بيوتهم متأثرين باصابتهم ..

وقد بدأ تحقيق النيابة في الحادث في الساعة الواحدة والنصف من صباح امس وباتشره الاستاذ احمد رلمت وكيل اول نيابة شمال القاهرة ، الذى استمع الى اسر القتلى فلم ينهبوا احدا بقتل ابنائهم . واستمر التحقيق ٨ ساعات متوالية ، وقد تبين سرقة صندوقى النذور بما فيها من اموال ، ووقوع عدة تلفيات في الكنيسة . والكنيسة تقع عند تقاطع شارعى الزهور وهياذ ، ولها باب يفتح على الشارع الاول وآخر يفتح على الشارع الثانى . وهى مكونة من دورين ، الدور الاول مخصص للصلاة والوعظ . وتوجد على جانبي قاعة الصلاة عدة نوافذ من الزجاج .

وقد اثبت وكيل النيابة ان « ضللة » احدى النوافذ لم موجودة ، وهى الاولى على يسار الواصل المتجه الى المصلين . وقد تبين انها انزلت وتبين ان مساحة الضللة ١٥٠ سنتمترا ومعرضها ٦٠ سنتمترا ، وانها من الزجاج المصنر .

وطبقا لتقارير مندوبى « الاهرام » فقد تتابعت تفاصيل الحادث على الوجه التالى :

● الساعة السابعة و ٥ دقيقة من مساء اول امس .. قاعة كنيسة الملك ميخائيل في جزيرة بدران .. ليس فيها اكثر من عشرين شخصا ، بينهم سيدات واطفال .. الكل في صمت بالغ اذ انهم معلقة بكل ما يقوله القس ميخائيل الراوى راعظ « ردىس الاهد » .. وبجأة قطع حديث القس صراخ مطلق صفر جاء مع

الناس .. ولكن يمر البشر خارج
سوار الكنيسة مازال كما هو .. الكل
جا .. من أجل ان يشاهد طيف العذراء
لوح من زجاج لالء ا

● الساعة الواحدة والنصف صباحا :
لم يعد امام اسوار الكنيسة من الجماهير
سوى اعداد قليلة .. والهابتون تركوا
المكان الى يهودهم ..

ومن الذين عاشوا احداث الكارثة
هنا عدلى يوسف المدرس في الزهراء
الاعدادية يقول : كان اندفاع الجماهير
لمشاهدة العذراء سببا في سقوط الناس
تحت اقدام .. حطت بين يدي خلاص
في التاسعة داسه الجماهير حتى اذهبت
روحه ا

وهرجس خليل - فرائس الكنيسة
يقول : وقعت تحت اقدام الناس ..
تخطت خطوهي .. اقتلس بصموبة ..
ومحمد لبيل اسماعيل - رساميقول
دخلت الكنيسة .. لتأخذت الهواء
على النالدة .. لم اناك. الها صورة
العذراء ..

ومصطفى ايماي - طالب ثانوي يقول:
خرجت من قاعة الكنيسة لاجد ابن خالتي
طارق وعمره ٩ سنوات وقد دهست
الجماهير حتى مات ا

وهلال فهمي لشحانه - طالب في كلية
التجارة يقول : دخلت الكنيسة .. لم
اشاهد سوى خوض لوح النالدة .. حلت
مع زملائي شابا في الثانية عشر من عمره
قتله الجماهير تحت اقدامها ا

وقد سردت بلاغسات النجدة
وشرطة روض الفرج وتحقيقات
النيابة تفاصيل الحادث كما يلي:

● الساعة الثامنة و ٥ دقيقة :
تلقى النقيب مصطفى هاجر من شرطة
المجدة بلاغا من لبيب جيد من هيئة كنيسة
الملك ميخائيل وان ثمة تجمعات
من الناس على اثر انتشار اقوال
بان العذراء ظهرت لديها
ونخلى على مبنى الكنيسة من تلك
والتهريب .. ذهبت الى مكان التجمع سيارة
لامتلي ومعهما قوة من الشرطة
وتتم اخطار قسم شرطة روض
الفرج ودورية الامن .. انقل على
اثرها المتقدم على حمدي مأمور القسم

احتشدة ان يتفرقوا .. ولكن ملا فائده
ولم يجد مغرا من ان يطلب معاونة
رجال الشرطة .. وبالفعل اتصل
تليفونيا بأمور قسم روض الفرج ..
وعلى الفور جاءت قوات من رجال
البوليس .. لتفريق الجماهير .

● الساعة التاسعة والربع مساء :
اتجمع الواقفون امام الكنيسة الباب
بالقوة .. وتكاتفوا في زحف هارم الى
قاعة الكنيسة .. خاف المسئولون في
الكنيسة على لوح الزجاج الذي قيل انه
ظهرت فوقه صورة العذراء .. ولعبوه
من مكانه .. صعدوا باللوح الزجاجي
الى الدور الثاني خوفا من ان تحطه
ابدى الجماهير ورغم ان اللوح الزجاجي
لم يعد له وجود في مكانه .. الا ان
تدفق الناس لم ينقطع لحظة واحدة ..
تفر البعض من السور المواجه للشارع
عباد .. والبعض تفر من سور مدرسة
ثمرة الاخلاص الملاصقة تماما للكنيسة
ودخلوا اليها باندفاع هجيب ..
بهو الكنيسة والممر الضيق المواجه
لباب البهو لم يعد يتسع لاحد .. زحام
لا يطاق ..

في نفس الوقت مارالت جموع الناس
امام الباب الرئيسي تحاول بالقوة ان
تفتحه بعد ان اعيد اغلاقه .. الجماهير
في الداخل رجال وفتيات وشباب واطفال
ولساء بعد ان شاهدوا اللوح الزجاجي
يحاولون الخروج .. ومجأة يفتح الباب
الرئيسي على مصراعية تحت ضغط
الجماهير في الشارع .. وينظفون في
انفعال وفي موجات كالطوفان الى الداخل
ليصطبوا بالفواج الخارجين من قاعة
الكنيسة .. كل ذلك داخل ممر ضيق
يوصل من القاعة الى الباب الرئيسي .
ويتساقط الصفار تحت اقدام ..
ويطال الصراخ ويحاول رجال الشرطة
ان يلعوا شيئا .. ولكن الوقت كان
متأخرا .. ويرفع الرجال الاطفال ..
والنساء والصفار الذين سقطوا تحت
الاقدام .. لكن بعضهم كان قد لارق
الحياة وبعضهم يماني من آلام الاختناق

● قرب منتصف الليل : ضربات
الاسعاف تحمل المصابين واحدا بعد الآخر
رجال الشرطة استطاعوا ان يسحبوا
الناس من داخل الكنيسة بعد ان حطوا
مددا من زجاج النوافذ وعشرات من
الدك الخشبية التي يجلس عليها

على رأس قوات من رجال الشرطة ..
الى هناك .. ولكنها لم تستطع ان تدخل
شيئا .

قال في تقريره .. تدخلت الجماهير
الى باب الكنيسة الرئيسي المواجه
لشارع ميدان وتسلق عدد كبير منهم
الاسوار الى الداخل .. في السوت
الذي حاول من بالداخل الخروج بسقط
نتيجة الزحام وتلاحم الجماهير مسددين
الاطفال تحت اقدام وداسهم الجماهير
وكان اول بلاغ ان ثمة ٣ اطفال مازوا
تحت اقدام الناس .. كان ذلك حوالى
التاسعة والنصف مساء ...

● في العاشرة والنصف جاء البلاغ
رقم ٢ يقول : ان رقم القتل لدار الى
تسعة اشتماس منهم ٦ اطفال ومسيبة
ورجل وشاب وجاءت الى مكان الحادث
سيارة نقل الموتى .. حملت القتلى
الى المشيخة .

● قبل الحادية عشرة بعشر دقائق
رسل الى محار الحوادث انلواء زنى
علاج مدير امن القاهرة بالنيابة والعبد
اسماعيل نصر الدين وكيل الامن انعم
والعبد مهدي البنداري .. ساءت
الامن والمقدم على حلس رئيس المباحث
والرائد رياض هاشم ملتقى المباحث وقوات
ديرة من فريق الامن لمحاولة تفريق
الجماهير والسيطرة على الموقف ...
ومعهم ٦ سيارات للاسعاف .

● في الحادية عشرة والنصف كانت
قوات الامن قد سيطرت على الموقف ..
ومنعت تدفق الجماهير .. وطلب اليهم
عن طريق الميكروفون ان ينصرفوا .. ولقد
عثر على عدد كبير من الناس في حالة
اغماء معظمهم من الاطفال والسيدات ..
وقد انصح عند اسعاف بعضهم انهم قد
لارتقوا الحياة تحت اقدام ، وانصح
من احصاء عدد المصابين انهم اربعة
منهم اثنان من خدام الكنيسة ثم تم نقلهم
جميعا الى مستشفى شبرا .

● وفي الساعة الواحدة بعد منتصف
الليل انتقل الاستاد احمد رفعت وكيل
اول نيابة شمال القاهرة . الى مكان
الحادث ولم يتمكن من اجراء معاينة
للمكان لتجمعات الجماهير .. وفي قسم
شرطة روض الفرج بدأ التحقيق بسؤال
احد عشر شخصا من عائلات الذين لقوا

حتنهم تحت الاقدام .. واستمر التحقيق معهم حتى الساعة والنصف صباحا . ولم يتهم احد من عائلات القتلى اى احد بقتل ابنائهم .

● وفي الساعة الخامسة والثلاث صباحا - انهاء تحقيق النيابة مع اسر القتلى - تلقى قسم روض الفرج - بلاغات جديدة من عدد من الاسر تعلن وفاة عدد من المصابين في الحادث والذين نقلهم بعض المواطنين الى منازلهم .. وبذلك اكتمل عدد القتلى في الحادث ١٥ قتيلا .

- كان اول بلاغ تلقته الشرطة من عشماوى عبد المقصود - بانع كشرى - قال بان ابنه سند - ١٠ سنوات - وهو تلميذ كان قد توجه مع الجموع الى الكنيسة ونتيجة الزحام سقط في حالة الهاء وقام بعض الاهالى بنقله الى مسكنه ولكنه لم يرق الحياة .

٥- والبلاغ الثانى من مرسى جساد - تاجر سجائر - ابلغ بان اسمه محمود - ١١ سنة - تلميذ بالاعدادى مات هو الاخر تحت الاقدام بعد ان حمله الناس الى منزله في حالة الهاء .

- وبلاغ ثالث من بشرى حمين - صاحب ورشة خراطة - قال ان صفوت رمرى خليل - ١٦ سنة طالب - ومن جيرانه حصر الى منزله سائرا على قدميه وكان في حالة من الفزع شديدة للغاية .. وقال انه كان قادما من حبيسه الملاك خليل حيث داسه الجماهير تحت اقدامها ولكنه تحامل على نفسه حتى وصل الى منزله .. ثم غط انفاسه بعد دقائق .

- ثم بلاغين آخرين .. واحد من زاهر على موسى - ميكانيكى - قال انه تروا توجه الى المشرحة وتعرف على جثة ابنه طلعت له وهو التلميذ . وبلاغ من محمد حسنين رمضان بواب المنزل الموالى للكنيسة وقال انه تعرف على جثة ابنه فدرية - ١٧ سنة - العامة بفرقة البصريات .

وبلاغ آخر يقول ان سمير محمد ابراهيم - ٢٦ سنة - طالب في كنية لجارة عين شمس هفى الى مسكنه في حارة ابراهيم نجيب محمولا على اعناق عدد من اصدقائه وفي حالة الهاء

خامل .. وقال اصداؤه انه كان داخل كنيسة الملاك ميخائيل اثناء تجمع الناس وقد صاح سمر معارضا الناس ويقول : لم ار شيئا ه ولكن الجاهل اهدت عليه بالضرب داخل الكنيسة لمسلط مخي عليه .. ثم لارقي الحياة بمسد وصوله الى منزله بنصف ساعة .

وامام احمد رفعت وكيل النيابة قرر لبيب جيد هام انه لارجى وجيرد جمع كثير من الناس وبصلته «مرو في الكنيسة -اصل بشرطة النجدة .. بالتفويض الى الشارع ولما حاول العودة الى الكنيسة ثلثت جموع الناس له وصل بعدما الى عدد من الاول وطان عدد من النساء بظهور العذراء .. وقد حدث نتيجة الزحام سرقة صندوقين للنذور باموالهما وعدة تليفات الكنيسة وقد بلغ عدد الشهود الذين استجوبتهم النيابة 6 شهود للحادث . واستمر التحقيق 8 ساعات .. وقد توجه وكيل النيابة الى السادسة من مساء امس الى مبنى الكنيسة لاجراء معاينة على الطبيعة ومطلب من المسؤولين في الكنيسة عمل كشف بتلفات الكنيسة وتقدير لبيتها . وقد تم اجراء الكشف الظاهري على الجثث لمعرفة اسباب الوفاة وقد سلمت الى اصحابها .

وارسل السيد لسيام الدين -ارد وزير الشؤون الاجتماعية السيد انور احمد وكيل الوزارة مندوبا عنه لزيارة اسر القتلى ومنع كل اسرة ١٠ جنيهات مضافة مبدئية كمصاريف جنازة .. ثم بحث حالة كل اسرة لتقديم امانه مدانة اهل ..

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٢ مايو ١٩٦٨

النيابة قامت أمس بمعاينة رقيقة لكنيسة أسيرا مؤصلة التحقيق في الحادثة وسماع ٩ شهود اليوم

واصلت النيابة أمس التحقيق في حادث مقتل الـ ١٥ مواطنا نتيجة لزحام الجماهير في كنيسة الملك بشبرا بعد أن ترددت شائعات عن ظهور طبق السيدة العذراء فيها . وقد جاء في تقرير مفتش صحة السيدة زينب الذي قام بالتشريح على جثث الموفين ، ومعظمهم من التلاميذ ، أن أسباب الوفاة « اسفكسيا الدهس » ، ولم تظهر بالجثث إصابات جراحية . وقد تبين أن الحلة المجهولة هي للطفلة فكرية توماس ، وقد تم التصريح بدفن جميع الجثث .

وفي تحقيق النيابة الذي تولاها الأستاذ أحمد رفعت وكيل نيابة شمال القاهرة - وكان مركزا أمس على معاينة الكنيسة التي وقع بها الحادث - أثبتت المعاينة وجسود أربع نواهل متفرقة في كل جانب من جوانب الكنيسة بالقرب من قاعة الصلاة ، إبعاد كل منها ٢.٥٠ م.

وعلى جانب مدخل باب الصلاة توجد أربع ملائذ مخصصة لوضع الشيوخ ، وقد وجدت عليها آثار الأقدام تدل على أن بعض الواقفين للكنيسة قد وقفوا عليها .

ولم يثبت أن أحدا قد تعمد الأضرار بمبنى الكنيسة ، أو سرقة شيء منه . وكل ما حدث كان نتيجة التزاحم بين أفواج الناس العديدة التي أدت أخيرا إلى سقوط بعض الأطفال وغرهم هتلى تحت الأقدام .

ويستأنى التحقيق صباح اليوم لسؤال ٩ من الشهود من بينهم خادما الكنيسة ، لمعرفة ما إذا كانوا قد شاهدوا أحدا يعتدى على بعض الذين راحوا ضحية الحادث .

ستتبعها . وبالنسبة للنافذة التي أشيع عن ظهور صورة العذراء لسوق اللوح الزجاجي فيها - وتقع في الناحية المقبلية - فتعلل على ردهة عرضها حوالي ٣ أمتار ومواجهة لجزء من سور الكنيسة الذي يبلغ ارتفاعه حوالي ٧ أمتار .

وأثبتت المعاينة أنه لم يلاحظ وجود أية آثار لأضرار أو علامات تنم عن أن « ظهورا » قد حدث على زجاج هذه المصلحة .

وقد أوهظ - كما جاء في تقرير النيابة - النزاع صناديق المنذور ولوحات الإعلانات من على جدار الحائط ، وبرجح أنها سقطت بمجرد لمسها نتيجة الازدحام الشديد . ووجدت بعض المقامد مبعثرة في قاعة الصلاة في الأركان .

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٢ مايو/ ١٩٦٨

مسئولية القول والعمل

بعد حادث شبرا ٠٠



لا يملك احد ان يتحكم في المواظف ، ولكن من حق الوطن ان يدعوا جميع ابناءه الى تحمل مسؤولية الكلمة والتصرف معا .
وتلك كلمة لابد منها ..

تقد كانت حادثة شبرا ماساة راح ضحيتها ١٥ روحا بريئة .. فقد سمي الالاف الى كنيسة الملاك ميخائيل في شبرا على اثر ما ذاع وانتشر في الحي الكبير ، الذي يضم وحده اكثر من ثلث سكان القاهرة ، من ان السيدة العذراء قد ظهرت على احدى نوافذ الكنيسة .

ولا يناقش احد ذلك الذي جلب الالاف ، ولا غرابة في ذلك فالعذراء مريم تملك قلوب المسلمين والمسيحيين على السواء ، وقد خصها القرآن الكريم باعظم ايات التقديس والتقدير . ولكن الامر الذي يدعوا الى المناقشة والجدل هو الطريقة التي تجمع بها الالاف في ذلك الشارع الصغير وامام الباب الضيق الذي كان بمثابة المصيدة لهؤلاء الذين سمعوا الى ان يشهدوا المعجزة التي تهيأت لها الهانهم بعدما أعلن عن ظهور العذراء في الزيتون .

والذي حدث في مثل هذه المناسبة وقع مثله في بلاد كثيرة ، وان اختلفت الظروف والاسباب . ولكن هناك شيئا ينبغي الالتفات اليه دائما وهو ان « النظام » في كل شيء لا يكلف شيئا - مهما بدا صعبا في بعض الاحيان - كما انه لا يؤدي الى مثل الكارثة التي كان يمكن ان يفوق ضحاياها عدد الذين قتلوا اختنا لاحت الاقدام لولا لطف الله ولعمري .

ومهما كان الامر ، فان البيان الذي اصدرته البطيركية وجه اللوم الى هؤلاء الذين لا يقفرون المسؤولية وينشرون الشائعات في مثل هذه المسألة البالغة الخطورة . وقد كان البيان صادقا الدعوة الى التحقق من القول الذي يطلق على عواهنه ، دون ان يكون هنالك دليل قاطع على صحته من الجهة التي تملك الشيق منه وتعلمه على الملا .

ولا شك في ان مثل هذه الدعوة يلغى ان تكون رائدا لجميع المواطنين في كل ما يصي شؤونهم فلما اسرع ما تسري الشائعات بين الناس ، ولكن الوطن يدفع في النهاية ثمنها من سمعته وسلامه بنيه .

واعظ كنيسة روض الفرج بروى للنيابة كيف بدأت إشاعة ظهور العذراء النيابة تستمع اليوم إلى ١٤ شاهداً جديداً

التحقيقات التي أجرتها النيابة حتى الآن تضمنت أقوال ستة من الشهود يؤكدون رؤيتهم الصورة وهم :
وقد حدد أحمد فهمي رفعت وكيل النيابة ١٥ شخصا لسؤالهم في التحقيق وذلك خلاف ١١ تم سماع أقوالهم .. أرسل في استدعائهم وهم : اسحق عبد الشهيد مرقص الشماس بالكنيسة وجرس فلين ومارق مرقص غبور الخادمان بالكنيسة وحنفي عبد الرحمن محمود ويحيى حنفي حمودة ومحمود محمد عبد الوهاب وزاهر على عوض ومحمد حسنين رمضان وسرس جاد الله أحمد وبشرى حنين مرقص وفيكتور سامي وفرح أحمد صالح وجميعهم من أقارب ضحايا الحادث وفتحى عبد الكريم رضوان ومحمد أمين الشافعي المصابان بالحادث والقس مينا العزاوي واعظ الكنيسة ليلة الحادث ..

وظهر أمس حضر الواعظ إلى النيابة ..
قال الواعظ أن وظيفته الأساسية هي وكيل شريعة الإقباط بقرية بلتان مركز طوخ .. ونظراً لأن مسكنه مجاور لمبنى كنيسة الملك ميخائيل بروض الفرج فهو مكلف بالقاء درس الوعظ بها ٦ مرات شهرياً منها الأحد الأول والأحد الثالث من كل شهر ..

وقال أنه في يوم الأحد الماضي توجه إلى الكنيسة في موعده الساعة السابعة والنصف مساءً لالقاء الدرس .. وكان عدد الموجودين بداخلها حوالي ٢٥ سيده و ١٥ رجلاً الثالث من كل شهر ..

الترنيمة الرابعة

وبدأ في القساء الترانيم حتى يكمل عدد الحاضرين للاستماع إلى الدرس وانتهى من ثلاث ترانيم .. وبدأ الترنيمة الرابعة .. وفي أثناء ترنيمة لاحظ أن نجيب

روى واعظ كنيسة الملك ميخائيل بروض الفرج للنيابة كيف بدأت إشاعة ظهور صورة للعذراء على زجاج النافذة القبلية للكنيسة .. استمع أحمد فهمي رفعت وكيل النيابة إلى قصة الواعظ في ساعة كاملة .. سجلتها أوراق التحقيق في ٦ صفحات .. قال الواعظ أنه شاهد الصورة ملونة بثلاثة ألوان .. الأحمر وكان لون الطرحة .. والأزرق وهو لون الفستان .. والبرتقالي وهو لون الوجه .. وقد استمرت صورتها على الزجاج حوالي ربع ساعة .. بدأت من الثامنة وعشر دقائق مساءً ..

قرر مفتش الصحة الذي قام بالكشف على جثث الضحايا أن أسباب وفاتهم ترجع إلى سفكسا الدهس تم التعرف على شخصية الفتاة المجهولة .. اتضح أن اسمها فكرية دماس وعمرها ١٠ سنوات ..
ينتهي أحمد رفعت وكيل النيابة من تحقيق الحادث وإعلان نتيجته في أوائل الأسبوع القادم .. ونظراً لأن الحادث يعتبر الأول من نوعه فهناك عدة احتمالات قانونية سينتهي إلى إحداها الحادث .. فبالنسبة لحادث الوفاة فإنها :

● أن يتم تقييدها عوارض ..
● أن يتم تقييدها خطأ ضد مجهول أو معلوم إذا
تكشف التحقيق عن رؤية أحد من الشهود لأشخاص معينين بالذات داسوا على أحد من الضحايا ..
وأما بالنسبة لقصة ظهور العذراء فالاحتمال القانوني هو الآتي :

● أما أن يحفظ التحقيق لعدم وجود جريمة ..
● وأما أن يقدم عدد من المتهمين بتهمة ترويج إشاعة كاذبة .. وهذا إذا ثبت عدم ظهور الصورة .. ولو أن

أشار الى طفل يجلس في المقاعد الامامية اسمه عبد المسيح .. وهمس له بشيء عرف فيما بعد أنه طلب منه التوجه الى نافذة الكنيسة والتأكد من عدم وجود صورة ملصقة على زجاجها أو على الحائط الخلفي لها .. وتوجه الطفل وحرك زجاج النافذتين وعاد الى نجيب يؤكد له عدم وجود أي صورة ملصقة ..

وأضاف الواعظ قائلا .. وكنت قد انتهيت من التريفة الرابعة .. ووقفت مشيراً للحاضرين بالوقوف قائلاً : ((اتفضلوا نصلي)) .. ولكن نجيب أسرع وأمسكني من ذراعي وهمس في اذني قائلاً :

- تعالى يا أبونا بصي كده ..
- مش ملاحظ أن على ضلفة الشباك صورة العذراء .. وبصيت كويس .. وكانت المسافة بيني وبين النافذة حوالي ٥ أمتار ..

وتقدمت ناحية النافذة .. وكانت صورة العذراء ظاهرة على زجاج النافذة .. وهو من الزجاج الانجليزى غير الشفاف .. كانت الصورة نصفية للسيدة العذراء وقد حنت الرأس على هيئة ((الام الحزينة)) .. وعلى رأسها طرحة حمراء اللون وترتدى فستاناً أزرق اللون ووجهها يرتقلى اللون .. وكانت الساعة وقتئذ حوالى الثامنة وتشككت في بادئ الامر أن تكون الصورة هي مجرد انعكاس للاضواء على صورة للسيدة العذراء مرسومة على حجاب الهيكل .. أخذت أقارن بين الصورتين .. وجدت اختلافاً واضحاً في كل شيء ..

●● الصورة المرسومة على حجاب الهيكل للسيدة العذراء وهي تحمل المسيح بين يديها ومنصوبة القوام والوانها مختلفة ..

●● والصورة التي على زجاج النافذة نصفية وليس بين يديها شيء ..

وقال الواعظ أنه كان يريد الاحتفاظ بسرية الموضوع حتى ينتهى من القاء درسه الدينى ويحتسب له أجره وقدره ٧٥ قرشاً ولكن الصبى الصغير عبد المسيح الذى بعثه نجيب تتبعهما عندما توجهتا الى النافذة وأخذ يصرخ ((العذراء أهه .. العذراء أهه)) ..

وانقلب النظام داخل قاعة الكنيسة الى فوضى .. النساء أخذن يطلقن الزغاريد والرجال يصفقون واندفع الجميع الى النافذة يخرجون مناديلهم ويمسحون الزجاج ويتبركون به .. وفى أقل من دقيقتين أندفع سكان الشارع الى داخل الكنيسة ..

وأردت أن تسعد كل عائلتى بهذه المعجزة .. وتركت الكنيسة وجريت الى منزلى المجاور لها بشارع العزيز أنادى على زوجتى وأولادى الستة بالاسراع لمشاهدة الصورة .. ومرت عشر دقائق تقريباً عدت مع أهلى الى الكنيسة وكان الزحام قد اشتد ولكنى استطعت أن أشق طريقاً لأهلى الى داخل الكنيسة .. وكانت صورة السيدة العذراء قد بهتت الوانها ثم اختفت ولكن بقى فرق واضح بين شفافية الزجاج الذى كان عليه الرسم وبقية الزجاج .. وازداد الزحام فعدت الى منزلى ..

وانتهى بذلك احمد رفعت وكيل النيابة من سماع أقوال الواعظ وقرر تأجيل التحقيق الى صباح اليوم لسماع الذين أرسل فى استدعائهم وأعلن أن التحقيق سيتم التصرف فيه قانونياً فى أوائل الأسبوع القادم ..



واعظ كنيسة دير الملاك
يروى قصة اشاعة ظهور
صورة العذراء على زجاج
النافذة ..



المصدر: الاهرام

التاريخ: ٢٣ مايو ١٩٦٨

انتهاء التحقيق في قضية كنيسة تسبرا

انتهت النيابة امس من التحقيق في حادث
مقتل الـ ١٥ مواطنا نتيجة الزحام على
الكنيسة . واستمع وكيل النيابة الاستاذ
احمد رفعت الى ٧ شهود من بينهم أسر بعض
القتلى والمصابين .

ويهدف التحقيق الذي قامت به النيابة
طوال الايام الماضية ، الى اظهار الحقيقة
فقط بالنسبة لاسباب مقتل الضحايا وسيتم
اعداد القضية للتعرف فيها خلال اسبوع

المصدر: روزاليوسف

التاريخ: ٢٧ مايو ١٩٦٨

المعجزة

فجأة
نفجر بيننا
سؤال
هل شاهدت
العذراء؟



لجنة .. تلعب بيننا سؤال .. هل شاهدت الطراء ؟ ...
وتتوالى الصور والاجابات .. وترتفع حرارة الكلمات ..
ولكن .. ما بهم حقا هو ان للتح عيوننا وقلوبنا .. نلصق لتلك الموسيقى
العذبة داخل لموسنا .. نتصرك من اجل الخير .. والحب .. والسلام ..
المعزة داخل الانسان

وفرا السوا وجاكنت) في قرية قاطميا
بالبرتقال .. كانت تبدو في الثامنة
عشرة من عمرها .. جميلة .. رائعة
.. مبتسمة دائما رغم حزنها ..
وصاحب ظهورها علامات غريبة ..
ستون ألف شخص من البرتقال شاهدوا
الشمس تقترب من الارض .. والضوء
يتوهج ويحرق .. وحذرتهم من الفرقة
والانقسام ..
ويؤكد (ميشيل دي سانت بيير)
.. ان الامر لن ينتهي عند هذا
الحد ..

طيف العذراء يحوم حولنا .. عذبا
.. صابيا .. رغم الحزن والقلق ..
ويضيف قائلا (نحن الذين لسنا
أشرارا ولا قديسين لايسعنا الا التأمل
والتفكير .. نستمع لتلك الموسيقى داخل
لموسنا .. نبحت عن الطراء .. ودائما
في الانتظار)

قصة بيرناديت حدثت في لورد بفرنسا
في العام السادس من حكم نابليون
الثالث ..

في ذلك اليوم لم يكن لدى الاسرة
الفيرة قطعة من الخشب لتمد طعامها ..
بيرناديت يمكن ان نقول عنها - في
ذلك اليوم ايضا انها اباس طفلة في
فرنسا ..

في الرابعة عشرة من عمرها ..
جسد ناهل وقيق يصارع من اجل
الحياة .. يصارع الفقر والمرض ..
طلبت الام من ابنتها الاخرى الصغيرة
البحث عن الاخشاب .. وقصصت ان
صاحبها بيرناديت لانها مريضة بالرئو
منذ الصغر .. ألحت بيرناديت ..
ذهبت في النهاية مع اخوتها وصديقة
لها ..

في الغابة انطلقت الصغيرتان في

دمرة اخرى يلوح السؤال .. ولكن
بماذا بهم ؟ الارواح الطيبة تعود ..
وسوف تعود دائما .. وترك خلفها
على الارض معجزات ..
وجل شديد الايمان والتقوى قال :
لم يكن بوسع العذراء ان تظل
صامته ..

الناس ترفع ايديها الى السماء ..
تبتهل ولئن من العذاب .. تنظرون
وقوع معزة .. ولم يكن بوسع العذراء
ان تظل صامته ..

هي تسمع .. وترى بلاشك ..
ليست خائبة .. ولا روحا معجزة في
السماء .. تتجول على الارض بيننا -
ولملمها لم تترك الارض ابدا ..
ومع مرارة الندم .. وحرارة الدعاء
والنداء ..
لم يكن بوسع العذراء ان تظل
صامته ..

كان لابد ان تعود .. وتجيئ احيانا
على النداء ..

قال هذه الكلمات (ميشيل دي سانت
بيير) في مقالة كتابه الشهير عن
بيرناديت الفتاة التي شاهدت العذراء
لثاني عشرة مرة في قرية لورد بفرنسا ..
ويذكر الكاتب ايضا ان العذراء
ظهرت عام ١٨٣٠ في باريش لكاترين
لايوريه .. ترتدي ثوبا من الحرير
الابيض المصفر .. وجهها جميل وحزين
وفي سنة ١٨٤٦ ظهرت للعذراء
لاثنتين من الرعاة الصغار .. لها نفس
الوجه الجميل الحزين .. طلبت ان
يزود تمسك البشر بالايمان ..

وفي سنة ١٩٥٨ شاهدتها بيرناديت
في قرية لورد بفرنسا .. وكانت تجمع
الاخشاب ..

وتجلت لسلانة من الرعاة (لوس

- لكى يخدمك ..
- أظنه لا يبدو جدياً الى هذه الدرجة ..
سيدة استمدت الى قصة بيرناديت وجاءت مع ابنتها لتطلب من الام السماح لها بالذهاب الى الكهف ..
وكان بيرناديت وجدت العذراء فى انتظارها .. فى نفس المكان . تحدثت اليها .. اترست للصغيرة الاخرى والتي لم تستطع رؤيتها .. لم تصق بوجود السيدة ..
جاءت الام تجرى تحاول ضرب ابنتها لتكف عن حكاياتها الساذجة ..
منعتها السيدة (لا تقربها) لأنها قتيبة ..
بكت الام .. تقول (انا بانوسة بما فيه الكفاية ولم تكن بحاجة الى تلك المغامرة المضحكة ..
جاء الربيع .. وطلبت بيرناديت النزعة مع صاحباتها ..
- على شرط ألا تذهب الى الكهف -
لكن للكهف نداء حار وفوى ..
وركعت البنات كلهن - رغم أن واحدة لم ترى شيئاً - لسكن بيرناديت كانت تحدث الى ضوء يبدو آثاره على وجهها قالت العذراء لها : أستطيع أن أؤكد بالبعادة .. ولكن فى العالم الآخر .
سألها أن تطلب من رجال الدين أن يبنوا لها كنيسة .
أكدت لها أنها ستعاود الظهور لمدة خمسة عشر يوماً على التوالى ..
الوقت من الناس تزحف الى المكان . بدأت المتاعب .. رجال الأمن فى قلق وشعور بالخطر .. العلماء يكذبون .. الجرائد الكبرى فى باريس تتحدث عن المعجزة ..
البعض يوى انها معجزة .. والاخرون يرونها كوميديا مسلية .
تبارى رجال السياسة والعلم والدين فى شرح الظاهرة وتفسيرها .. وتحليل المعنى السياسى والديمقراطى لحدوثها ..
ذهبت بيرناديت الى كنيسة القرية

المرح واللعب .. وجمع المصاب الشجر ..
بيرناديت سارت وحيدة مناصرة ..
غابت البنتان .. وعادتا يحمل من الخشب .. بيرناديت كانت راكعة تصل ..

تصايحت البنات .. ازداد المرح والمصخب .. لا بد من العودة ..
وبيرناديت لا ترد .. ولا تنتهى من الصلاة همدتها اختها بتركها ..
تحركت اخيراً .. يبدو وكأنها تفيق من حلم بعيد .. شاحبة .. وترتجف فى طريق العودة سالتها :
ملاحظاى شىء ؟
- مثل ماذا ؟

« رأيت سيدة ترتدى ثوباً أبيض »
أسرعت الصغيرات بالقصة الى ادرية ..
يجب أن تحدث بيرناديت اذن ..
قالت لأمها كل تفاصيل الحادث ..
« سمعت حركة .. ظننتها ربيع ..
عندما رفعت عيني .. وجدت تلك السيدة الجميلة .. ثوباً أبيض وطرحه بيضاء .. حافية القدمين وذو عروصراء بين أصابعها مسبحة بيضاء مدمية ..
رسمت السيدة علامة الصليب ..
وجئت تقبلى أركع أمامها .. وأقمن مثلها .. أشارت الى أن اقتربا .. سم اتحرك .. وهكذا اختفت ..

رغم أن القصة تاذ جميلة ومؤثرة .. وبالرغم من انه الام سيدة شجاعة وذكية .. الا أنها وصفت الامر كله (مجرد أوهام) .. وأصررت على أن بيرناديت لم ترى شيئاً ..

منذ تلك اللحظة ولا شىء يهم فى العالم بالنسبة للصغيرة .. الا الكهف .. والسيدة الجميلة بين الاشجار .. والرغبة فى التمسك ..

الام تعرف قيم تفكر فئاتها ..
تؤكد لها :

- أنت لم ترى شيئاً .. استطاع الشيطان خداعك ..
- ولكن الشيطان لا يصلى ..

والسابعة عشرة

• قلت انها ترتدى ثوبا أزرق له
حزام أبيض
- كذبوا عليك ياسيدي ٠٠ قلت
ثوبا أبيض له حزام أزرق •
ضاق رجل البوليس بها ٠٠ هدها
٠٠ لاتذهبى ٠٠ ولا توالى سرد قصصك
الغريبة ٠٠ والا فالسجن ٠٠
دخل والدها (والسجن لك أيضا •
آن لم تنته الكوميديا المزعجة)
بعد خروجها ٠٠ قال رجل الدين
(أتعرف ٠٠ يوجد شيء غريب في حكاية
هذه الفتاة)
ضحك رجل البوليس (انها تحفظ
دورها جيدا)
- لا أفهم ٠٠ هل هناك من وضع
لها الكلمات
- ليست لديك خبرة رجل البوليس
- ولكن عل تصور طفلة مثلها
لاتعرف القراءة والكتابة ٠٠ تستطيع
التعبير عن نفسها ٠٠
من رجل البوليس كفيه ٠٠٠ ثم
انتصار قد حققه ٠٠ لقد أخاف الأب •
خبرت لازم أن تذهب بيرناديت الى
المدرسة ٠٠ مدرسة الراهبات القريبة
الراهبات فاضيات أيضا ٠٠ قالتواحد
عنها (انها طفلة شريرة)
عندما انتهت من الصلاة وسطجدهود
كبير من الناس • لمحت ضابط بوليس
٠٠ أخذها معه الى القسم
- هل تنوين معاودة الذهاب
- نعم ياسيشى لقد وعدت السيدة
- سيدتك لا وجود لها
- أنا متأكدة من وجودها
- حتى الراهبات لا يصدقن حكايتك
- اذا دأبت مارايت لآمن مثل ٠٠
توجه ماريشال بنفسه الى المكان ليرى
ماذا يجرى ٠٠
كانت تضع الحشائش والطبن فى
لها ٠٠
مجنولة أم قديسة ؟ ٠٠
قالت لامها فى المساء ٠٠ أن العذراء
أمرها أن تشرب من النبع أمامها
وتأكل الحشائش الموجودة هناك • لم تكن

تطلب اقامة كاتدرائية للسيدة ٠٠
سألها الراعى بخشونة : ماذا تريد
الآن بعد كل تلك القصص المشيئة ٠٠
ما اسم هذه السيدة ٠٠
- لم تذكره لى ياسيدي ٠٠
- اذا كانت العذراء حقا فلتثبت
معجزة ٠٠ دعها تثبت العروء الان فى
غير موسمها ٠٠ بين الصخور •
بين جموع الزاحفين تخرج العاة كل
صباح لمدة خمسة عشر يوما تصلى وتحدث
السيدة ٠٠
قال أحد الشهود : لم أر شيئا ٠٠
لكنى شاهدت النور على وجه الفتاة ٠٠
قال عالم : كنت أراقب وجه
بيرناديت أحسست تماما متى جاءت
العذراء ٠٠ ومتى ذهبت ٠٠
كان دكتور دودوس يسجل ملاحظاته
العلمية (تغير وجه الفتاة ٠٠٠ لمعت
عينها وغمرها سرور عظيم • • أمسكت
بذراعها • لم تحس • حسنت البصر
• عادى ٠٠ والفتاة أيضا ٠٠ حالها
طبيعية تماما وليست نتيجة لحالة معرجية
بكت الام : الشيطان يزور للمصغرة
أرهابها ٠٠
صرخت امرأة أخرى ٠٠ انها مجنونة
٠٠ طفلة مجنونة ٠٠
فى هذه المرة قالت لها العذراء ٠٠
صل من أجل الباطنين ٠٠
بعد كل هذه الضجة ٠٠ والزحام
٠٠ واضطراب الامن استدعتها السلطات
الى قسم البوليس ٠٠ حوار لطيف بينها
وبين ضابط البوليس ٠٠
وبحضور رجل دين كبير
• هل تعرفين هذه السيدة ٠٠
- لا أعرفها
• قلت انها جميلة
- غاية فى الجمال
• مثل من ٠٠ من نساء القرية •
- لا يوجد أحد مثلها
• هل تحدثك ؟
- كما أسمعك الآن تماما ٠٠
• قلت انها فى التاسعة عشرة
- بل قلت دائما بين السادسة

إذا فعلت مثلها .. وملأت قلبي بحب
البشر ..
بعد ذلك بأربع سنوات أعلنت الكنيسة
في بيان ظهور العنقاء للفتاة بيرناديت
وقرار إقامة كاتدرائية في المكان الذي
ظهرت فيه العنقاء ..
وقال رجل شديد التقوى والايمان :
لم أر شيئاً .. ولكني رايت وجهه صبيحة
يفيض بالمحبة ..

وهذا يعني أنها قريبة منا .. العنقاء
.. وكل معاني المحبة والسلام والاخاء
بين البشر ..
قريبة منا .. وكل تلك الاشياء ..
لكننا فقط نعيش .. لذلك فإن أكثرنا
لا يحس .. ولا يرى ولكن لو تدبرنا
أمرنا .. لو استمعنا لملك الموسيقى
العذبة داخل نفوسنا .. لو اقتصر
حركتنا فقط من أجل الحب والخير
والسلام .. لحدثت المعجزة .. وتشجرت
على الأرض المعجزات ..
« فوزية مهران »

تعرف أين يوجد النبع .. الحنت كما
أشارت ووجدت الصغور لينة كالطين ..
في نفس الوقت لاحظ أحد المارين
أمام الكهف وجود مجرى من الماء يتدفق
لم يكن موجوداً في نفس المكان من قبل
كثير من الحالات المرضية شفيت
عندما يشرب المريض من النبع ..
سألها رجل : لماذا لا تشفى كل
الامراض

.. حتى يعاني الانسان
.. ولماذا يجب أن يعاني
.. علم ذلك عند الله
.. أقامت في ملجأ الراهبات .. ظلت
هي نفسها مريضة .. تصارع نوبات
الربو .. وتصارع الموت .. كانت في
الواقع .. تحب الحياة ..
سألها أحد كبار رجال الدين ليمتحنها
ماذا تخشين لقد وعدتك العنقاء بالسعادة
في العالم الآخر ..
قالت : آه يا أبتى .. السعادة



المصدر : الأهرام
التاريخ : ٣٠ ديسمبر ١٩٩٢

مجلة فرنسية:

العذراء تظهر في البوسنة وتدعو إلى محبة المسلمين!

سراييفو - أ. ش. أ. - أوردت مجلة باري
مانش الفرنسية تقريراً حول ظهور السيدة
مريم العذراء لمواطني بلدة - مين جو جورج
- التي تقع على بعد مائة كيلو متر من
مدينة سراييفو عاصمة البوسنة
والهرسك.. وتقلت روايات عن أشخاص
شاهدوها بأنها توجه رسائل تقول فيها -
أحبوا أخوانكم المسلمين



المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٥

مجلة علمية بريطانية سر التماثيل الباكسية دمعاً للعسراء مريم

لندن، ر. أعلن كيميائي بريطاني أنه يعرف السر وراء التماثيل التي تبكى دماً المسماة العسراء مريم التي يعتبرها الكثيرون «معجزة» وقال الكيميائي وهو الدكتور لويجي جازلاتشيلي أن تلك التماثيل يتم تصنيعها من السيراميك المصقول أو المصنوع من ويتم سكب الدم في جسمها المجوف حتى يتشربه تماماً، بعد ذلك يخدش جزء صغير جداً من الطبقة المصقولة فيسرب منه الدم. وأوضح الكيميائي في بحث نشرته مجلة علمية بريطانية أنه أجرى تجربة بنفسه ونجحت أمام الكثير من المشاهدين.

وقد رجب مكتب الإعلام الكاثوليكي في بريطانيا بهذا الكشف، وقال في حديث لصحيفة صنداي تايمز، أنه إذا أراد الله أن يقول لنا شيئاً، فهناك وسائل مباشرة أكثر من ذلك. وأضاف أنه كلما كانت هناك أبحاث علمية للكشف عن الحقائق كان ذلك أفضل. وكانت التماثيل الباكسية للعسراء مريم قد جذبت الكثيرين من الكاثوليك وأثارت جدلاً واسع النطاق.



المصدر : الأهرام
التاريخ : ٧ سبتمبر ١٩٩٥

رؤية خادعة

■ مسافيللا . اثبتت
دراسة احريتها كبحسة
كانتوليكية بالغلبير على
عدي عامين ان الادعاءات
التي اتهمت حول ظهور
السيدة مريم العذراء في
شمال الالمين كانت
خدعة وكان عشرات
الآلاف من المواطنين قد
هرعوا الى مدينة اجو
النمالية عام ٩٣ بعدما
اعلن احد الرهبان انه
راى هناك السيدة
العذراء الا ان الدراسة
اكدت ان الامر كله كان
مجرد خدعة وليس له أية
صلة بالظواهر الخارقة
للطبيعة ولذا فانه يجب
عدم استغلال ايمان
الناس

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٩ يونيو ٢٠٠٣

الآلاف يتدفقون على مستشفى بوسطن لشاهدة طيف السيدة العذراء



عائلة أمريكية تحقق في إحدى نوافذ مستشفى ملتون في مدينة بوسطن على مدى ساعتين لرؤية طيف السيدة مريم العذراء التي تردد أن طيفها قد ظهر عليه منذ مطلع الأسبوع الحالي
[صورة من رويترز]

بوسطن (ولاية ماساتشوستس) - ر: ذكر مسئولون في مستشفى ملتون الأمريكي أمس أن نحو ٢٥ ألف شخص تدفقوا منذ مطلع الأسبوع الحالي على المستشفى ساعين لرؤية ما يقولون إنه طيف «مريم العذراء» أم المسيح عليه السلام، ظهر على أحد نوافذ المكتب الطبي بالمبنى.

وقالت سوزان شيسبس، المتحدثة باسم المستشفى الواقع في بوسطن، إن المستشفى طلب إرشادات من الكنيسة الكاثوليكية في بوسطن بشأن كيفية التعامل مع الاعتقاد العام بظهور طيف السيدة العذراء، ومع الحشد الهائل الذي تجتمع لرؤية الطيف، لكن الكنيسة لم ترد على هذا الطلب حتى الآن، وقد خصص المستشفى ساعات المشاهدة بين الساعة الثالثة والنصف والسادسة والنصف مساءً، مراعاة للمرضى والجيران.

وامتنعت المتحدثة عن التعليق على مدى تأثير الظهور المزعوم على العمل داخل المستشفى، إلا أنها قالت إن تدفق الزائرين لا يشكل مضايقة.

وكانت صحيفة «بوسطن جلوب» قد أشارت في عددها الصادر أمس إلى أن مسئولى المستشفى يقولون إن الصورة تظهر بسبب رواسب كيميائية داخل النافذة، لكن المتحدثة قالت إنه ليس للمستشفى موقف رسمي في هذا.

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٣ ديسمبر ٢٠٠٩

ظناً منهم بظهور السيدة العذراء

تعطل المرور بشارع النيل ٥ ساعات بعد تجمع ٦ آلاف شخص أمام كنيسة الملك بالوراق

كتب - محمد شومان:

تعطلت حركة المرور أكثر من ٥ ساعات بشارع النيل بالوراق صباح أمس وحتى الخامسة ونصف مساءً نتيجة لتجمع أكثر من ٦ آلاف شخص أمام كنيسة الملك بالوراق مما دفع أجهزة الأمن بالجيزة إلى توجيه رجال المرور في محاولة لفك الاختناق الذي شهدته المنطقة وجميع الشوارع المؤدية إلى محافظة الجيزة وقد انتقل اللواء محسن حفظي مساعد أول وزير الداخلية لقطاع أمن الجيزة واللواء كمال الدالي مدير الإدارة العامة لمباحث

الجيزة وتم توجيه رجال المرور لإرشاد مستقلى السيارات لاتخاذ طرق بديلة، وفي نفس التوقيت سقطت شجرة معمرة بمنطقة ميدان نهضة مصر مما تسبب في توقف حركة المرور أيضاً وتحطم ٢ سيارات، وقد تم توجيه رجال المرافق بإشراف العميد أكرم توفيق مدير شرطة المرافق لرفع الشجرة من الطريق والسيارات المحطمة لتعود حركة المرور بعد ذلك تدريجياً.

وكانت حركة المرور قد توقفت منذ الساعات الأولى من صباح أمس وحتى الساعة الخامسة والنصف مساءً عندما توافدت أعداد غفيرة أمام كنيسة الملك

بالوراق انتظاراً لظهور العذراء وازدادت الأعداد بصورة كبيرة حتى وصلت إلى أكثر من ٦٠٠٠ شخص وقاموا بإغلاق الطريق مما أدى إلى حدوث اختناقات مرورية بشارع النيل وعلى الفور أمر اللواء كامل ياسين مدير الإدارة العامة للمرور الجيزة بتوجيه العقيد طارق المرجاوى رئيس مباحث المرور وأسامة الجوهري والمقدمين معتنز الضبيع وياهر أبورية في محاولة لتيسير حركة المرور بعد الاختناقات التي استمرت ٥ ساعات بينما قام العميد فايز أباطة مدير المباحث والعقيد حسام فوزى مفتش المباحث والمقدم عبدالعزيز كمال والرائد إبراهيم رمضان بإرشاد

قائدى السيارات بأن يسلكوا كوبرى الساحل وكوبرى امبابة وطريق القومية وطلعت حرب في محاولة للقضاء على هذه الاختناقات التي استمرت حتى الصباح بعد انصراف الأعداد الغفيرة التي تجمعت ومن ناحية أخرى قام رجال الأمن بإخطار مسئولى المحافظة لرفع الشجرة المعمرة التي سقطت بميدان نهضة مصر وحطمت ٣ سيارات وتسببت في توقف حركة المرور وقد تدخلت العناية الإلهية في انقاذ العشرات من الموت المحقق لتردد أعداد غفيرة على هذا الميدان المؤدى إلى جامعة القاهرة وقد تم إخطار النيابة التي تولت التحقيق وعادت حركة المرور إلى طبيعتها.

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٥ ديسمبر ٢٠٠٩

فى نفس الليلة كان المئات
يتجمعون حول كنيسة الوراق
لتابعة تجلى السيدة مريم
العذراء على قباب الكنيسة،
وعندما شاهدت عدة
فيديوهات تصور هذا التجلى
لم أجد سوى انعكاسات
ضوئية على القباب، وأجمع
معظم الحضور على أن ما
شاهدوه إما «نور» أو حمامة
تطير.

وعثرت بعدها على رسالة
الى بريد الأهرام من الدكتور
منصور حسن عبدالرحمن
الأستاذ بهندسة المنصورة
يقول فيها: يستطيع بعض
الهواة توليد الصور على
اختلاف أشكالها من على بعد
بأشعة الليزر وإسقاطها على
أى هدف أو مبنى وهذا أمر
بسيط للغاية، وأناشد وسائل
الإعلام أن تسلط الأضواء على
تلك البديهيات التقنية، فنحن
نعيش عصر انفجار العلوم
والتكنولوجيا.

وبغض النظر عن حقيقة ما
حدث فى المعادى والوراق،
يبقى البحث عن «النور»
الموجود بداخلنا أهم وأبقى
من الجارى وراء أنوار
خارجية، قد تكون سرايا أو
مجرد انعكاسات لآخرين.

فتحي محمود

fathimahmoud@hotmail.com

المعادى والوراق

فى ساعة متأخرة من مساء
الخميس الماضى اتصلت بى
فى الأهرام سيدة من سكان
كورنيش المعادى مؤكدة أنها
شاهدت مع نجلها ثلاثة
أشكال هلامية مضيئة فى
السما تترك فى مدار ثابت،
وانها حاولت إبلاغ بعض
الجهات عن هذه الأشكال التى
قد تكون طبقا طائرا، واتصلت
بغرفة عمليات نجدة حلوان
حيث أخبرها أحد الضباط أنه
شاهد ذلك من قبل لكن لا يعلم
عنه شيئا، بينما رفض دليل
التليفونات إبلاغها بأرقام
تليفونات مباحث أمن الدولة،
وبعض كبار المسئولين الذين
كانت ترى ضرورة إخطارهم
بالأمر.

طمأنت السيدة بأننا سنهتم
بالموضوع واتصلت بصديق
من سكان المنطقة ليصف لى
ما يراه فى السماء فقال إن
هناك دائرتين مضيئتين
تتحركان معا، فأخبرت زميلنا
الأستاذ أشرف أمين الصحفى
بالقسم العلمى وطلبت منه
عرض الأمر على علماء الفلك
والأرضاء، الذين أكدوا له أن
هذه الأشكال الضوئية غالبا
ألعاب ليزر.



المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٩ ديسمبر ٢٠٠٩

■ سؤال محير: لماذا لا تظهر العذراء
فى القاتيكان أو كنيسة القيامة وهما
أولى من الوراق وإمبابة؟



المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢٣ ديسمبر ٢٠٠٩

تجهيزات كبيرة للأقباط بعدة مناطق بالقاهرة بعد شائعة ظهور العذراء

كتب - أيمن فاروق:

تسبب توافد المئات من الأقباط أمام كنائس العذراء في شبرا والزيتون وعزبة النخل بالشوارع بعد إشاعة خبر لظهور صورة للسيدة مريم العذراء في السماء في تعطل حركة المرور بهذه المناطق وأستمر العدد في التزايد وإخراج الكثير منهم كاميرات هواتفهم المحمولة ووجهوها الى سماء القاهرة لتصوير السيدة العذراء حسب أقوال المتجمعين والذين استمروا من الثامنة وحتى الساعات الأولى من صباح اليوم.

وقد دفعت الأجهزة الأمنية بالقاهرة بعشرات الضباط لتأمين المجتمعين وللعمل على حل التكدس المروري الذي أصاب مناطق شبرا والزيتون والمرج.

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٤ ديسمبر ٢٠٠٩

ولن أسأل عن شكل السيدة مريم، ولا عن أنه لم يكن هناك تصوير في العصر الذي عاشت فيه، ولا عن صحة الرسم الذي رسمه لها أحد تلاميذ السيد المسيح، فهي السيدة العذراء التي كرمها الحق تبارك وتعالى، واصطفها على نساء العالمين، وستظل بهذه الصفة إلى يوم الدين، وبالتالي فليس المسيحيون في حاجة إلى التدليل على عظمتها، فهي أكبر وأعظم من أن توصف برسم أو خلافة.

ومعجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم هي أيضا لا تحتاج إلى «حبة بطاطس» أو جذع شجرة عليه عبارة قد يقرأها البعض «دينيا» للتدليل على عظمة الخالق ورسوله الكريم.

والمدهش أن هذه «الكرامات» لا تظهر إلا في مصر، إذ لم يحدث ذلك في الفاتيكان ولا القدس، وأيضا لم نسمع عن ذلك في مكة أو المدينة!

من هنا ينبغي على وسائل الإعلام ألا تعطي أهمية لمثل هذه الظواهر الوقتية التي سرعان ما تتلاشى مع التجاهل التام لها، أمّا والتركيز عليها طمعا في الانتشار والشهرة فهو الخطر بعينه.. الخطر في انجراف العامة إلى هذه الألعاب الضوئية والاعتقاد فيها بالرغم من أنها تتنافى مع صحيح الأديان.

أحمد البري

elberyahmed@yahoo.com

ألعاب الليزر!

من حين إلى آخر تثار ضجة حول ظهور دلائل وعلامات دينية تتعلق بعقيدة ما، فبعض المسيحيين يتحدثون عن ظهور السيدة مريم فوق هذه الكنيسة أو تلك، وبعض المسلمين يتحدثون عن نبات ما عليه عبارة «لا إله إلا الله محمد رسول الله» وتجد بعض وسائل الإعلام - خصوصا الفضائيات - في ذلك مادة ثرية تجذب البسطاء، بل وتجمعهم ويتصورون ذلك حقيقة، فيتدافعون هنا وهناك أملا في نيل البركة والدعاء المستجاب!

وإني أسأل العلماء وأساتذة الهندسة: أليست هناك مؤثرات ضوئية بالليزر وخيالاته يمكن أن تصنع شكلا ما سواء لشخص أو مسجد أو كنيسة أو عبارة توحى بمعنى ديني؟ ثم هل سمعنا على مر الأزمان والعصور شيئا من هذا القبيل في أي دولة أخرى؟ وهل تحتاج السيدة مريم، أو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إلى هذه «الخرعيلات» للتدليل على كراماتهما، وتعلقهما بدور العبادة؟

المسألة تحتاج إلى حكم فقهي قاطع من البابا شنودة وشيخ الأزهر، كل في موقعه، لتنزيه الأنبياء والرسل عن هذه «الظواهر» التي لا تضيف إليهم شيئا، وإنما تخلق حالة من «الريبة والشك» في نفوس الكثيرين!



المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٦ ديسمبر ٢٠٠٩

■ ظهور العذراء إن لم يستفد منه
المصريون فلن يضرهم وهي رسالة
مثالية لتذكير المسلمين والمسيحيين
بأن يتجمعوا فيما اتفقوا عليه
ويتسامحوا فيما اختلفوا فيه، وهي
التفاقة من السماء لتهدئة ما اشعلته
الأرض.

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٧ ديسمبر ٢٠٠٩

العذراء ظهرت فى بورسعيد

تجمع أمس الآلاف من أقباط بورسعيد حول كنيسة السيدة العذراء بشوارع محمد على بحى الشرق ببورسعيد فى محاولة منهم لمشاهدة ما اعتبروه ظهوراً للسيدة «مريم العذراء» فى السماء فوق الكنيسة مباشرة وذلك فيما ترددت أنباء بينهم عن رؤيتها أيضاً فى عدة محافظات أخرى.

وقد أصيبت الشوارع المحيطة بالكنيسة بازديحام فى حركة المرور، لتزاحم المواطنين مما اضطر أصحاب السيارات للتوجه للشوارع الجانبية بسبب تزايد الأعداد لرؤية «العذراء» وسط الترانيم المسيحية والصلوات لتلبية رغبتهم فى رؤيتها والنظر إليها. النساء الموجودات بالمكان المحيط بكنيسة العذراء بشوارعى محمد على والثلاثينى أطلقن الزغاريد للتعبير عن فرحتهن بالحدث، فيما أعلن بعض المحتشدين عن عدم مغادرتهم للمكان من حول الكنيسة حتى يروا العذراء.

✻ بورسعيد: خضر خضير

البابا شنودة يدرس تقريراً عن ظهور العذراء ويلقي بياناً الأسبوع الحالي

وقد ظهرت في أماكن كثيرة ولها ظهورات سابقة لا يمكن إنكارها منها القاهرة وأسيوط. ومهما قال البعض هنا وهناك فإن شهادة الجماهير لا تستطيع أن تتجاهلها. وعن ذكر الظهور في الإنجيل قال البابا إن الإنجيل تحدث عن الأمور التي في القرن الأول للمسيحيين عصر الرسل ولكن الباقي تحدث عنه التاريخ، وأحداث كثيرة في التاريخ لم يتحدث عنها الإنجيل لأنها جاءت بعده منها معجزة نقل جبل المقطم، والذين ينكرون المعجزات ينكرون الواقع لأن الله في كل عصر يرسل لنا أعاجيب ورؤى ونحن فخورون بأن العذراء أمنا وباركت أرضنا وما زالت تباركنا.

فوزي ناشد

بروتستانتية والظهور لا يستطيع أحد أن ينكره لأن الألواف شاهدوه، والأخوة الكاثوليك يقولون أنهم رأوا الظهور والرؤيا تتعلق بالإيمان والشخص البسيط يستطيع أن يرى والإيمان نوعان: إنسان يؤمن فيرى وآخر يرى فيؤمن وإن كان شخص لا يؤمن بالعذراء أو بشفاعتها فالعذراء

أيضا تمنعه من رؤيتها والعذراء عبيبة لمصر وجاءت إليها أثناء طفولة المسيح وقضت ثلاث سنوات ونصف السنة وهي تشتاق لمصر بين الحين والآخر



البابا شنودة

يظهر مصاحباً للسيدة العذراء هي الأنفس البشرية البارة التي تتبع العذراء في ظهورها، والمهم في مسألة الظهور إن الذين شهدوا له أولاً هم أخواننا المسلمون وهم يؤمنون ببتولية و قدسية العذراء وأن الله فضلها على نساء العالمين وعندما ظهرت في الزيتون كان أول من رآها بعض الأخوة المسلمين أيضا.

وأضاف أن البروتستانت لا ينكرون الظهور لأن هناك شهادة لراعي كنيسة قصر الدوبارة وهو

في رده على الاسئلة التي وجهت إليه بمناسبة شائعة ظهور العذراء مريم في كنيسةها بالوراق، قال قداسة البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية أنه تلقى تقريراً بالظهور من الأنبا تيوديسيوس الأسقف العام للجيزة، وأنه في مرحلة دراسة له، وسيلقى بياناً رسمياً خلال الأسبوع الحالي. ودعا الجماهير إلى الاستمرار في أفراحها بهذه المناسبة العظيمة. وقال البابا إن العذراء حينما تظهر تكون على هيئة كتلة نور لكن لها ملامح، والحمام الذي يظهر ليس من النوع العادي بل هو حمام منير، والنور مبهر ويختلف عن الأنوار الأخرى وهو رسالة من السماء لكي تنفذ البشرية وتطمئن عليها. وقال إن سرب الحمام الذي



المصدر : الأهرام
التاريخ : ٦ يناير ٢٠١٠

سلام يام النور

بالقلب وليس بالعين وبالفهم وليس بالعقل وحده، فحقاً نحن فى حاجة إلى ظهورك فى سماء القاهرة ياسيدتى وسيدة نساء العالمين الطاهرة المطهرة رمز الطهر والعفاف..

ما أحوج سماء القاهرة إليك بعد أن عبث العابثون بأرضها، نحتاجك ليس فقط فوق أبراج الكنائس بل فوق المآذن، وليس هذا فقط بل فوق كتل القبح المسلح فى عشوائيات ليل القاهرة ونهارها لعلك تمتحن سكانها أملاً فى أن بقعة من النور تأتى فى الظلام الدامس.

نحتاج إليك يام النور، فلعل ظهورك يضع بسمه على وجوه الأطفال ويبعث الراحة فى صدور العجائز ويضع وسادة تحت رعوس الكادحين.

نطلب منك يامن اصطفاك الله وطهره، واصطفاك على نساء العالمين، أن تتجلى بتورك وطهره فوق رعوس من فسدت ضمائرهم فافسدوا قلوبنا، وفسدت عقولهم فأفسدوا حياتنا وأحيانا.

هل تتجلين فوقهم لتذكيرهم بعهد الله بأن يكون إيمانهم مطابقاً لأعمالهم؟

نتلمس ابتسامة على وجهك الطاهر البرى، وذكرنا بالجمال وآياته فى الأرض والسماء.

تجلى ياسيدتى فوق كنائس القدس والمسجد الأقصى ولوحى لسكان غرة بالسلام، وامتنحى الحب لبغداد وذكرى الوجوه القبيحة بأن هناك وجهاً حسناً ولو التفت بالسحاب، ولن تمنعك عنا سحابة سوداء. ليس مهماً أن تراك بعيوننا فوق القباب ولكن المهم أن تراك بقلوبنا لتبعثى نفع السلام، فنحن نراك كل يوم فى صورة الكنيسة، ونسمع صوتك الحنون فى سورة مريم، سوف تراك بالقلوب التى كنت وعميت، وتذكرك بالعقول التى غطاها الجهل والتعصب والكراهية لا لن يرفضك عقل يتوق الى المحبة والوثام وسيعترف بتجليك صدر قد أثقلته الهموم، وليس مهماً أن يراك مسلم أو مسيحي أو مجوسى فالكل فى حاجة إلى آية فى سورتك وبهاء فى صورتك. تعالى إلينا يام النور فما أحوجنا الى بقعة من نور.

محمد شمروخ